كامل الأسعد يتحدث «للثورة» عن الوضع في لبنان وتطوراته

إنقاذ الجنوب مسؤولية عربية قومية

ص-٢-

١٢ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة . حرية . اشتراكية

٢٥ قرشاً

اليوم في المكتبات

الأحد

ملحق الثورة الاسبوعي

- حكاية آخر حكواتي في دمشق
- اسرار الكوكب العملاق
- ملف عن السرطان
- احراز تقدم في معالجة مرض السكر
- اضافة للمواضيع الاخرى والزوايا الثابتة .

No. 5093 Tuesday 2-10-1979

تنفيذ مقررات القيادة المركزية للجبهة مهمتنا الأساسية

الرئيس القائد يصدر مرسوماً تشريعياً يتضمن :

حظر التعامل مع السماسرة والوسطاء

مجلس الوزراء يبدأ سلسلة اجتماعات لدراسة خطوات تنفيذ بيان الجبهة

اصدر الرئيس القائد حافظ الاسد مرسوما تشريعيا يحظر على جميع دوائر الدولة ومؤسساتها والجهات العامة والقطاع العام والمشترك قبول الوسطاء والسماسرة في جميع العقود الخارجية .. وفي الوقت الذي تواصل فيه جماهير شعبنا التعبير عن ترحيبها ببيان وقرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية تؤكد هذه الجماهير اصرارها على ضرورة تنفيذ هذه القرارات كما تؤكد عزمها على مقاومة التحركات الرجعية الهادفة الى تفتيت الوحدة الوطنية .. وتعاهد هذه الجماهير الرئيس القائد حافظ الاسد على متابعة مسيرة البناء والتحرير ..

وقد بدامجلس الوزراء امس سلسلة اجتماعات لدراسة خطوات تنفيذ بيان قيادة الجبهة وقراراتها ..

فقد أصدر السيد الرئيس حافظ الاسد المرسوم التشريعي رقم – ١٥ – تاريخ ٣٠ – ٩ – ١٩٧٩ الذي يحظر على جميع دوائر الدولة والمؤسسات والجهات العامة وجهات القطاع العام والمشترك التعامل مع الوسطاء والسماسرة في جميع انواع العقود الخارجية وهذا نصه ..

رئيس الجمهورية

بناء على احكام الدستور

يرسم ما يلي

المادة ١ – يحظر على جميع دوائر الدولة والمؤسسات والجهات العامة وجهات القطاع العام والمشترك قبول الوسطاء والسماسرة في جميع انواع العقود الخارجية التي تجريها مع الشركات او المؤسسات وسائر الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين ، السوريين منهم وغير السوريين .

المادة ٢ – يمتنع على جميع الاشخاص الطبيعيين او الاعتباريين السعي لدى اي من الجهات المحددة في المادة الاولى السابقة بداعي ارشادها في معرض اجرائها اي عقد من العقود التجارية او الصناعية او الزراعية او استدراجها عروضا عن طريق المناقصات او المزايدات وغير ذلك من وسائل التعاقد ، سواء اكان ذلك عن طريق الوساطة او السمسرة اوتحت اي تسمية او ستار يخفيهما ،

البقية على ص – ١١ –

الرئيس الاسد يهنيء بالعيد الوطني لجمهورية غينيا

دمشق – سانا – وجه السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة الى الرئيس احمد سيكوتوري بمناسبة العيد الوطني لجمهورية غينيا هذا نصها ..

بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني لجمهورية غينيا يسرني ان اعرب باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا عن اخلص التهاني لسيادتكم وللشعب غينيا الصديق الذي تربطه بشعبنا أواصر صداقة متينه وتعاون نحرص على تمتينها لما فيه مصلحة بلدينا وتعزيز نضالنا المشترك .

ارجو ان تقبلوا اطيب تمنيات الصحة والسعادة لشخصكم واستمرار التقدم والازدهار للشعب الغيني ..

ليبيا والسعودية تؤكدان رفضهما لاتفاقية الاستسلام

جدة – سانا – جددت السعودية وليبيا رفضهما لاتفاقية الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان الصهيوني لانها لاتحقق آمال الشعب العربي الفلسطيني في استرداد حقوقه المشروعة واقامة دولته وتحرير القدس الشريف من براثن الصهيونية .

وذكرت – واخ – ان البلدين اكدا في بيان صحفي صدر امس عن زيارة الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية لليبيا ومباحثاته مع الرئيس الليبي معمر القذافي دعمهما الكامل لكفاح الشعب العربي الفلسطيني المشروع من اجل استعادة ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وادان البلدان في بيانهما الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب اللبناني واكدا على عروبة وسيادة واستقلال وحدة التراب اللبناني .

واستعرض الجانبان نتائج تطبيق

البقية على الصفحة – ١١ –

نظام السادات على طريق الانهيار

إعلان حالة الطوارئ لمواجهة تمرد في قاعدتين جويتين

أعلنت حالة الطوارىء في صفوف القوات الجوية المصرية وقوات الدفاع الجوي بعد ان جرى تمرد عسكري في قاعدتين للطيران في مصر . وذكرت صحيفة الرأي الاردنية نقلا عن مصادر عربية مطلعة في لندن قولها ان اسباب التمرد تعود الى ان الطيارين المصريين استنكروا العمل الذي قامت به القيادة المصرية بافشاء أسرار طائرات الميغ –٢١– السوفييتية الصنع الى الولايات المتحدة الامريكية .

● من بيروت نقل مراسل سانا عن حديث لوزير مصري مستقيل نشرته مجلة ((الكفاح العربي)) اللبنانية الصادرة أمس ان السادات طلب من الامريكيين في الاونة الاخيرة ، تزويده بمعدات عسكرية متطورة باعداد رمزية ، واعارته سربين من طائرات الفانتوم كي يظهرها في عرض عسكري سيقام في مدينة النصر احتفالا بذكرى السادس من تشرين .

ويضيف الوزير المصري المستقيل في حديثه للمجلة اللبنانية : ان السادات اكد للامريكيين بواسطة نائبه حسني مبارك ، الذي زار واشنطن مؤخرا انه بات بامس الحاجة الى الدعم العسكري ، كما انه بحاجة للدعم المادي الاستثنائي ليقدم للمصريين بعض وعوده الجديدة لهم والتي لا تختلف

البقية على الصفحة – ١١ –

احكام صورية ضد مواطنين سودانيين بتهمة الاشتراك بمحاولة انقلاب

الخرطوم – سانا – اصدر النظام الحاكم في السودان احكاما صورية جائرة بالسجن أمس بحق – ١٤ – مواطنا سودانيا بتهمة الاشتراك في محاولة الانقلاب التي جرت في نيسان الماضي . وتتراوح هذه الاحكام بين الثمانية اعوام والستة اشهر .

البقية على الصفحة – ١١ –

قبرص تدين الحلول الجزئية والمنفردة

الكويت – مراسل سانا – أكد رئيس قبرص اسبيرو كبريانو مجددا موقف بلاده الثابت من قضية الشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية وقال الرئيس القبرصي في حديث لصحيفة القبس الكويتية اننا نؤيد

البقية على الصفحة – ١١ –

السادات ليس مستعجلا لاشتراك الفلسطينيين في المفاوضات

القاهرة – سانا – صرح رئيس النظام المصري انور السادات امس بان اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات الحكم الذاتي ليس له صفة عاجلة .

وذكرت – قب – ان السادات قال للصحفيين قبل بدء اجتماعه مع الزعيم الأمريكي الاسود جيمس جاكسون آن اشتراك الفلسطينيين ليس امرا عاجلا ولن يكون كذلك حتى يتم التوصل الى اتفاق مع اسرائيل .

لبنان : جولة عربية للحص تمهيداً لقمة حول الجنوب

دمشق – سانا – يبدأ الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية يوم السبت القادم جولة على بعض العواصم العربية لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين العرب .

وذكر راديو بيروت أن الدكتور الحص سيزور السبت القادم الرياض حيث سيجري مباحثات مع المسؤولين السعوديين حول الاوضاع الراهنة في لبنان والجنوب كما سيبحث ما يمكن ان تقدمه السعودية لاستضافة مؤتمر القمة العربي وتهيئة الاجواء المناسبة لانجاحه .

وقد عقد الرئيس الياس سركيس امس اجتماع عمل مع الدكتور سليم الحص جرى خلاله تقويم نتائج الاتصالات العربية التي جرت حتى الان وملف المباحثات التي سيجريها الدكتور الحص مع المسؤولين في العواصم العربية التي سيزورها قبل عقد القمة العربية .

وذكرت مصادر صحفية لبنانية ، ان الدكتور الحص سيزور بالاضافة للسعودية كلا من العراق والكويت .

وكان الدكتور سليم الحص قد استقبل عند الساعة التاسعة من صباح امس سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان ، الفريق اول – علي الشاعر – .

وذكر راديو بيروت أن الشاعر قال اثر المقابلة انه نقل لرئيس الحكومة

البقية على الصفحة – ١١ –

مشروع قابوس هدفه إضفاء الشرعية على التدخل العسكري الأمريكي

عدن – سانا – وزعت قيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان بيانا هنا بشأن محاولات الولايات المتحدة اضفاء الصفة الشرعية على وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي عن طريق الانظمة العميلة .

ونقلت – اقب – عن البيان قوله ان الامبريالية الاميركية والبريطانية تحرك بالتعاون مع عملائها في مسقط مؤامرة جديدة ضد مصالح بلدان حوض الخليج وان مزاعم السلطان قابوس ووسائل الاعلام الغربية المتكررة بصدد الاخطار الموهومة على الملاحة في الخليج ومضيق هرمز ليست سوى الكذبة واسلوب دعائي يفرض تبرير التدخل العسكري الاجنبي وبالدرجة الاولى الاميركي في شؤون الدول الساحلية .

واضاف البيان انه قد تم فضح كذب هذه الاختلاقات الدعائية عندما تقدم السلطان قابوس بمشروع انشاء حلف عسكري موال للامبريالية تحت رعاية الولايات المتحدة التي قد بدأت بارسال خبرائها العسكريين الى جزيرة مصيرة في عمان .

واكدت الجبهة الشعبية لتحرير عمان على ان قيادتها تعمل من اجل امن الملاحة في مضيق ودحض النوايا التي يلصقها نظام قابوس والزاعمة بان الجبهة تنوي محاصرة هذا الطريق البحري الدولي الهام .

وجاء في البيان ان المخططات الاميركية والوجود العسكري الاميركي ونهج واشنطن الرامي الى اقامة احلاف عسكرية ودعم انظمة على شاكلة نظام قابوس هو ما يشكل الخطر الفعلي على امن هذه المنطقة وعلى الشعوب التي تقطنها ويساعد على ازدياد التوتر ويهدد السلام العالمي .

ودعت الجبهة الى تحرير عمان من الوجود العسكري الاجنبي وتحويل حوض الخليج الى منطقة خالية من الاحلاف العسكرية والقوات المسلحة الاجنبية لان ذلك وحده يضمن الامن والاستقرار في هذه المنطقة وامن الملاحة

البقية على الصفحة – ١١ –

صحيفة العرب القطرية : عزلة اسرائيل افقدتها كل مفاهيم الاتزان

الدوحة – سانا – ذكرت صحيفة – العرب – القطرية ان العزلة التي تعاني منها اسرائيل في الساحة الدولية انتقلت بها الى قلب الولايات المتحدة اقوى معقل من معاقل الصهيونية العالمية الامر الذي ادى باسرائيل الى فقدانها لصوابها وافقدتها بالتالي كل مفاهيم الاتزان .

ونقلت – قنا – عن صحيفة – العرب – قولها في افتتاحيتها أمس ان واقعة اندرو يونغ كانت بمثابة الشرارة الاولى التي اشعلت فتيل حرب سافرة بين خمسة وعشرين مليون اميركي اسود من جهة وبين

البقية على الصفحة – ١١ –

الخطيب يحذر من خطر يتهدد الصخرة المشرفة للمسجد الاقصى

الكويت – سانا – حذر محافظ القدس السابق السيد انور الخطيب في تصريح صحفي امس من خطر يتهدد الصخرة المشرفة تكون نتيجته افقاد مدينة القدس طابعها الاسلامي العربي المميز .

وابلغ السيد الخطيب صحيفة الانباء الكويتية ان تلفا أصاب صفائح الالمنيوم المطلاة بالذهب التي تكسو قبة الصخرة بسبب تسربا للماء لايمكن السكوت عليه وليس باليسير اصلاحه الفردي .

البقية على الصفحة – ١١ –

مسؤول فلسطيني يشيد بقرار سورية التصدي للاعتداءات الاسرائيلية

اشاد السيد – طلال ناجي – نائب القائد العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة – بالقرار السياسي السوري بالتصدي للاعتداءات الصهيونية رغم ما تتكبده سورية وما تتحمله على طريق هذا التصدي .

البقية على الصفحة – ١١ –

الحلبي يوضح للمبعوث الكندي خطورة قرار حكومته بنقل سفارتها إلى القدس

دمشق – سانا – استقبل السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء في الساعة السادسة والنصف من مساء امس مبعوث الحكومة الكندية السيد روبرت ستانفيلد الذي يقوم حاليا بزيارة للقطر العربي السوري ضمن جولته في عدد من دول الشرق الاوسط .

وقد استمع السيد ستانفيلد في هذا اللقاء الى الشرح المفصل الذي قدمه السيد رئيس مجلس الوزراء للموقف الثابت الذي يلتزمه القطر العربي السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد من قضايا المنطقة وخاصة القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وايضا الموقف المبدئي والواضح للقطر في العمل على اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

كما اكد السيد رئيس مجلس الوزراء على ان الجمهورية العربية السورية تعتبر مدينة القدس عربية محتلة ويجب ان تعود الى اهلها ، كما نصت قرارات العديد من المؤتمرات الدولية وميثاق الامم المتحدة

وفي نهاية اللقاء ابدى السيد ستانفيلد تفهمه الكامل لوجهة نظر الجمهورية العربية السورية ورغبة حكومته في المساهمة في قضية السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط وفي توسيع افاق التعاون بين البلدين .

دمشق – سانا – وكان السيد

البقية على ص – ١١ –



المجلس المركزي للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج يبدأ اجتماعاته في دمشق

دمشق – سانا – اجتمع المجلس المركزي للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج مساء امس في دمشق برئاسة السيد – توفيق ابو خليل – مندوب عمال الغزل والنسيج في لبنان وحضور كافة اعضاء الاتحاد .

وفي بداية الاجتماع وافق المجلس على قبول عضوية النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج في ليبيا في الاتحاد .

وبعد ذلك تلا السيد – ظاهر ابو خليف – الامين العام للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج تقرير الامانة حيث انتقل اعضاء المجلس الى مناقشة بنود التقرير . هذا وكان السيد – بو خليف – قد القى كلمة في بداية الاجتماع تحدث فيها عن اهمية انعقاد المجلس في هذا الظرف بالذات وعلى ارض سورية الثورة بلد الصمود والتصدي والتي تتعرض لاشرس هجمة امبريالية امريكية صهيونية – ساداتية .

وقال .. علينا كعمال غزل ونسيج ان نكون عند مستوى القضية . وان نعمل بكل جدية ونتخذ القرارات التي من شانها خدمة مصلحة الطبقة العاملة في مجال الغزل والنسيج وتعزيز وحدتهم للوقوف صفا واحدا في وجه كافة المخططات التي تحاك في المنطقة .

توقع تعديل حكومة العدو بسبب تردي الوضع الاقتصادي

لندن – مراسل سانا – ذكرت صحيفة الغارديان الصادرة امس ان تعديلا وزاريا على حكومة مناحيم بيغن الاسرائيلية اصبح وشيكا .

وقالت الصحيفة ان الازمة الاقتصادية العنيفة التي تواجه اسرائيل هي السبب المباشر لهذا التعديل .

وبينت أن الصحيفة ان اسعار المواد الاستهلاكية اسرائيل يزداد شهريا بنسبة ثمانية بالمائة وان ميزان المدفوعات قد انخفض بنسبة ثاربعمائة واربعين مليون دولار هذا العام .

واضافت الصحيفة ان مناحيم بيغن يقف على راس ائتلاف هش من اربعة تجمعات غير متجانسة وان المسؤولين الاقتصاديين في اسرائيل يهددون بتقديم استقالات جماعية اذا استمرت حكومة بيغن على سياستها الحالية .

تدشين مشروع لتنفيذ الدواجن في طرطوس

دمشق – سانا – يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد قبل ظهر يوم السبت القادم بمناسبة احتفالات القطر بالذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية بتدشين مشروع الدواجن في محافظة طرطوس ..

وقد اوضح المدير العام للمؤسسة العامة للدواجن لمندوب الوكالة العربية

البقية على الصفحة – ١١ –

غباش يرأس اجتماعا لرؤساء القطاعات التموينية

دمشق – سانا – ترأس السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية صباح أمس اجتماعا ضم رؤساء القطاعات التموينية في مدينة دمشق واستمع الى ملاحظاتهم والصعوبات التي تعترضهم اثناء تادية مهامهم .

وفي بداية الاجتماع وجه السيد الوزير الشكر للسادة رؤساء القطاعات التموينية وزودهم بتعليماته من اجل تطوير العمل وزيادة فعاليته وبذل المزيد من النشاط والسهر لحماية الامن التمويني للمواطنين .

وزيرة الثقافة : لمسنا في الجزائر وتونس التقدير الكبير لسياسة سورية القومية

دمشق – سانا – اكدت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي ان زيارتها لكل من الجزائر وتونس كانت ناجحة ومثمرة ، وانها اطلعت والوفد المرافق لها على الحياة السياسية والثقافية في القطرين ، ولمست التقدير الكبير لسياسة سورية القومية المبدئية ولتاريخها الكفاحي .

كما لمست الحب والاعجاب لشخصية الرئيس حافظ الاسد ولمواقفه الشجاعة وقيادته الحكيمة وتصديه لسياسة الاستسلام الساداتية واتفاقيات كامب ديفيد والمؤامرات الامبريالية والصهيونية وضغوطها في لبنان والمنطقة العربية ومحاولاتها الفاشلة في اثارة القلاقل داخل سورية .

واكدت أيضا انها وجدت اثناء مقابلتها للرئيسين الشاذلي بن جديد والحبيب بورقيبة كل التفهم وكل الدعم والتاييد لموقف سورية وقد حملاها تمنياتهما الاخوية للسيد الرئيس حافظ الاسد .

وقالت السيدة الوزيرة انها شرحت اثناء اجتماعاتها بالمسؤولين الجزائريين والتونسيين واثناء لقاءاتها بالمثقفين والكتاب في القطرين الشقيقين سياسة سورية العربية القومية وعملها الدائب في سبيل الوحدة العربية والتضامن

البقية على الصفحة – ١١ –

صوت الثورة

مرحلة العمل ومسؤولياتها

الترحيب الشعبي ببيان وقرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية يعكس اصرار الجماهير على ازالة كل ما من شانه آن يعيق حركتها ، ويؤثر على تقدم مسيرتها نحو البناء والتحرير ، واذا كان الاصرار الشعبي على ضرورة ازالة السلبيات ومظاهر الاهمال والتقصير دليلا على وعي جماهير شعبنا لمتطلبات هذه المرحلة ، وتاكيدا على حيوية الحركة التصحيحية وقدرتها على مواجهة كل الظروف المستجدة وعلى مختلف الصعد .. فان ترجمة هذا البيان والقرارات الى فعل هو الكفيل باختصار المراحل وصولا الى اهدافنا الوطنية والقومية .

صحيح أننا نواجه تحديات كبيرة ، وان حجم انشغالنا الكبير قد ادى الى بروز بعض المظاهر السلبية ، ولكن الصحيح ايضا، اننا في مواجهتنا لقوى العدوان والتامر الخارجي ، ومواجهة قوى التخلف العميلة في الداخل ، لا ينبغي ان نسمح ، وتحت اي ظرف ، باستمرار عوامل الخلل في وضعنا الداخلي ، فتامين جبهتنا الداخلية المتينة والمتماسكة ، مهمة وطنية ملحة لان هذه الجبهة التي كانت وراء كل ما حققناه من انجازات وانتصارات، هي الكفيلة باستمرار مواجهتنا الحازمة والناجحة للقوى المعادية ، وهي الضمانة لانجاز مهام البناء والتقدم على الصعيد الداخلي .

ان السؤال الذي يطرح نفسه الان ، ونحن بصدد متابعة الخطوات لتنفيذ بيان وقرارات القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية هو : من يتحمل مسؤولية التنفيذ .. وكيف ؟ وقد تكون الاجابة على هذا السؤال بدهية ، يكمن في تحمل السلطة التنفيذية هذه المسؤولية كاملة .. ولكن ذلك لا يكفي .. مهمة التنفيذ بقدر ما هي مسؤولية حكومية ، تبقى ايضا مسؤولية المواطن في هذا القطر، وفي اي موقع من مواقع العمل والانتاج والمسؤولية ، لاننا جميعا وعلى حد سواء معنيون بانجاز مهام هذه المرحلة ، تنفيذا ومتابعة ومراقبة تنفيذ ، وهذا لا يعني بحال من الاحوال ان تضيع المسؤولية وتختلط الصلاحيات ، ولكن ، وبمعنى ادق لا بد وان تحدد وسائل العمل واساليبه ، ومهمات المتابعة والمراقبة وفق خطط مرحلية ، تعطي اولويات للتنفيذ ، المهم ان نبدأ ، وان نتابع العمل .. والمطلوب ان نحدد الطريق العملي لانجاز ما نريد في اقصر وقت وبافضل النتائج ، فالبيان واضح في تاكيده على ضرورة تنفيذ برنامج العمل الوطني والقومي ، ولا عذر لنا ان تقاعسنا ، او اهملنا ، فالوقت ليس ملك لاي فرد منا ، انه ملك الجميع ، واي ضياع للوقت هو عرقلة لنضالنا واعاقة لتحركنا نحو تحقيق اهدافنا ..والمواجهة التي تتصدى لمسؤولياتها ، مواجهة حاسمة ، لا تحتمل اية اعذار او تبريرات ، انها مواجهة وطن باكمله ضد اعدائه من قوى الامبريالية والصهيونية والتخلف .. وما دمنا مصممين على تحقيق النصر ، فلنجعل من سلوكنا وممارستنا عنوانا كبيرا لمرحلة العمل هذه .

((الثورة))

كامل الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني يتحدث لـ «الثورة»

معالجة الوضع في جنوب لبنان مسؤولية عربية قومية

تقتضي وضع استراتيجية موحدة لانفاذه

عندما يتحدث الرئيس كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني عن القضايا العربية عموما، وعن لبنان بشكل خاص، يكون حديثه من موقع العارف المهتم. وعندما يتحدث عن جنوب لبنان، تكون كلماته، وهو ابن الجنوب، المعيار الحقيقي لما يتعرض له، والتعبير الصادق عن معاناته. «والثورة»، انطلاقا من رسالتها الاعلامية القومية، يسعدها ان تلتقي الرئيس الاسعد لتطلع قراءها على بعض ارائه ..

س – دولة الرئيس، على اعتبار ان قضية جنوب لبنان تجسيد مكثف للقضية العربية كلها، من خلال مايتعرض له هذا الجزء من الوطن العربي .. ما هي تصوراتكم لمستقبل الجنوب من خلال مايتعرض له الان ؟

ج – عند الرد على مثل هذا السؤال، اول مايتبادر الى ذهني هو ان المقالات عن الجنوب والكلام الذي يقال فيه، والاحتمالات والتصورات التي توضع له في مختلف الاوساط العربية، لا اللبنانية فحسب، لو كان هذا كله يتحول الى طاقة تبذل بشكل مدروس من اجل الجنوب لكان الجنوب الان بالف خير. لكن المؤسف جدا ان الجنوب يكاد يضيع، ان لجهة مايتعرض له من احراق وتدمير وقتل، او من جهة افراغه من سكانه، تمهيداً لتحقيق المخطط التوسعي الاسرائيلي على حساب الجنوب وهي حلقة من المؤامرة التي تستهدف الامة العربية كلها. ومع ذلك، ليس هناك اي تخطيط عربي قومي يسعى لانقاذ الجنوب، وبالتالي يبعد الخطر الصهيوني عن العرب كلهم، مع ان التصدي هو مسؤولية عربية قومية بقدر ما هي لبنانية. ولطالما دعونا الى مثل هذا الموقف ؟ ولكن الاستجابة كانت تتوقف عند حدود التعاطف والمواساة. ومع ان هذا الشعور نبيل الا انه غير كاف. ان الجنوب بحاجة الى استراتيجية عربية قومية، والى عمل ايجابي مشترك لايقاف التدهور والمخاطر التي تحيق به. ولابد ايضا من عمل عربي موحد على الصعيد الدولي يهدف الى حل المشكلة ككل مع الاخذ بالحسبان ان الدول لاتخضع الالمبادىء الحق والعدالة، بل تزن مواقفها بميزان مصالحها والعرب يملكون من الطاقات والامكانات في مختلف المجالات مما يجعلهم – ان هم وضعوها كلها في الميزان –، قادرين على ترجيح الكفة لصالحهم. واختصار المطلوب موقف عربي موحد يكون على مستوى التحدي الذي تواجهه الامة العربية من خلال جنوب لبنان.

س – دابتم ولاتزالون على المطالبة باستراتيجية عربية موحدة ولكنكم لم تحددوا الصيغة المتصورة لهذه الاستراتيجية، او شكل العمل لانقاذ الجنوب ..

ج – التفصيل هو استباق للامور واستباق للسير الطبيعي للقضية لان الخطة لمثل هذه الاستراتيجية والتصور امر يقع على العرب جميعا في ضوء دراسة الموقف من جميع جوانبه عسكريا واقتصاديا وسياسيا فوضع الخطة مسبقا للقادة العرب هو من باب التعجيز لان لهؤلاء القادة في مختلف الدول اراء ومعطيات يملكونها وحدهم، وفي ضوئها جميعا توضع الخطة، اما ما نطالب به نحن فهو وضع هذه الخطة ايا كانت الاحتمالات سواء كانت تقود الى خوض حرب رابعة مع اسرائيل ام الى مواقف سياسية واقتصادية من شانها ان تؤدي الى الحل المطلوب وان تنتزع المبادرة من اسرائيل، هذا اذا كان العرب يعتبرون فعلا ان التحدي الاسرائيلي هو تحد مباشر لكل دولة عربية وان قضية فلسطين وشعب فلسطين هي باكورة هذا التحدي وان الازمة اللبنانية هي مدخل لمخطط يستهدف العرب جميعا، وما نرفضه هو استمرار هذا الضياع واستمرار هذا التخلي وعدم مواجهة التخطيط الاسرائيلي بتخطيط مضاد.

س – دولة الرئيس كان المقصود معرفة تصوراتكم الذاتية للاستراتيجية المطلوبة بحكم كونكم احد المسؤولين، ومن المحتمل جدا ان تكونوا ضمن اي لقاء عربي قومي يعقد لمثل هذه الغاية ..

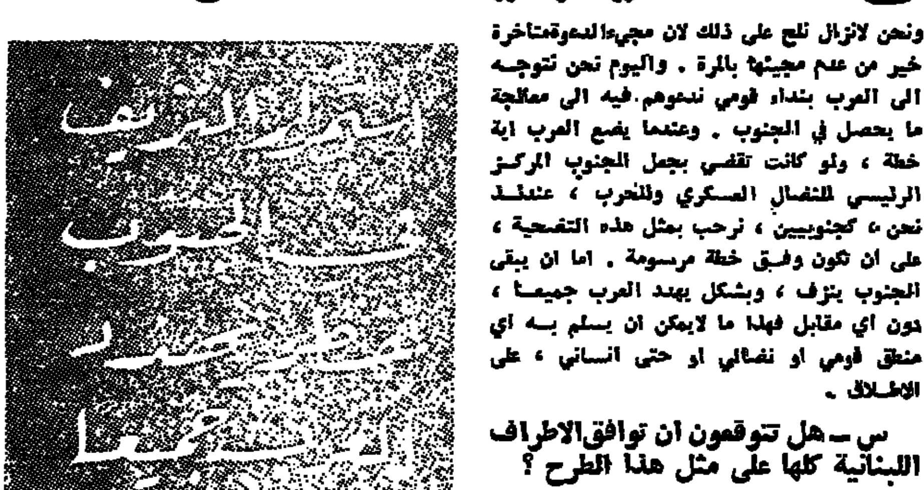
ج – ان لي ارائي الخاصة طبعا ولكنني لااسمح لنفسي بان ادلي بها قبل معرفة الاوضاع في كل بلد عربي وفي ضوء هذه الاوضاع تتخذ القرار النهائي والموقف العربي الحاسم بنتيجة البحث واللقاء العربي. وليس من المصلحة على اي حال ان نعطي اراء مسبقة. ولقد دعت الحكومة اللبنانية المسؤولين العرب للاجتماع. نحن نقول لو اتفق العرب على الشر لاصبح خيرا، ولو اختلفوا على الخير لا صبح شرا. نحن نطالب العرب بموقف موحد، وان يواجهوا ما يحدث في الجنوب مواجهة فعلية صحيحة.

اننا، ومنذ امد بعيد نطرح وجوب وضع استراتيجية عربية موحدة. وقد طلبنا – كمجلس نيابي – الى الحكومة، قبل اربعة اشهر على ما اذكر، ان تدعو الى مؤتمر قمة عربي تدرس فيه قضية الجنوب. ولكن الحكومة لم تفعل.

ونحن لانزال نلح على ذلك لان مجيءالدعوةمتاخرة خير من عدم مجيئها بالمرة. واليوم نحن نتوجه الى العرب بنداء قومي ندعوهم فيه الى معالجة ما يحصل في الجنوب. وعندما يضع العرب اية خطة، ولو كانت تقضي بجعل الجنوب المركز الرئيسي للنضال العسكري وللحرب، عندئذ نحن، كجنوبيين، نرحب بمثل هذه التضحية، على ان تكون وفق خطة مرسومة. اما ان يبقى الجنوب ينزف، وبشكل يهدد العرب جميعا، دون اي مقابل فهذا ما لايمكن ان يسلم به اي منطق قومي او نضالي او حتى انساني، على الاطلاق.

س – هل تتوقعون ان توافق الاطراف اللبنانية كلها على مثل هذا الطرح ؟

ج – اسمح لي ان اقول لك ان هذا من قبيل الجدلية .. هناك، ومع الاسف، اطراف في لبنان. ولكن هناك حكما يمثل الجميع وهو المسؤول. الاحداث التي مزقت شعب لبنان لم تمزق الشرعية. وهناك رغم وجود الفئات حكومةمتجانسة هذا من جهة، ومن جهة ثانية، عندما يطرح هذا الموضوع ضمن اطار عربي فلا يقل ملكا للبنان وحده فالعرب هم الذين يجب ان يقرروا سواء بالاجماع او بالاكثرية. ولبنان سيلتزم بقرار الاكثرية رغم اختلاف بعض وجهات النظر بين فئاته. الحكومة، حسب معلوماتنا لديها تصورات. لكنها لن تتمسك بها ان وضع العرب تصورا اخر. ولبنان من خلال كونه عربيا واستطرادا لايملك حق التقاعس ولاحتى الانتحار الذاتي، لان ذلك ينعكس على العرب جميعا وسيمس العرب كلهم بالنتيجة. وهذا يعني بالمقابل الا تتنصل اية دولةعربيةمن التزاماتها تجاه الجنوب ولبنان بحجة انقسام اللبنانيين، او بحجة عدم وجود تصور لبناني معلن لانهاء ماساة الجنوب.



س – دولة الرئيس، هل لكم ان تعلقوا على وجود قوات الامم المتحدة كما هي عليه حاليا ؟

ج – من المؤسف جدا ان تكون هذه القوات عاجزة عن القيام بالمهام التي جاءت من اجلها نحن لا نشك بنوايا الامم المتحدة وامينها العام، ولا بنوايا الدول المشاركة في هذه القوات. الا انها لاتملك وسائل التنفيذ لمهماتها. كان الهدف ان تمنع الاحتلال الاسرائيلي اولا، وان تعيد الى لبنان الجنوبي سلطته الشرعية ثانيا. ولكن هذا لايتم بالتمني مادام الردع العملي غير موجود. لقد اكتفت هذه القوات بمهمة الوساطة بان تكف اسرائيل عن غاراتها الجوية وعن قصفها المدفعي. لقد اصبحت هذه القوات بفعل لعبة الامم، وعن طريق الكواليس السياسية، قوات رمزية ليس بيدها حل او ربط ن هذا يتطلب عدة وعددا غير متوافرين لها. ونحن نعتبر ان استمرارها على ماهي عليه لايؤدي الى نفع، بل العكس هو الصحيح اذ ان وجودها على هذا الشكل من شانه ان يكرس الاحتلال الفعلي القائم.

عصابة سعد حداد أداة بيد اسرائيل

س – ما رايكم بظاهرة سعد حداد، وما اخر التدابير الرسمية المتخذة ضده ؟

ج – بكل موضوعية وتجرد نقول ان مجموعة سعد حداد ارتمت باحضان اسرائيل واصبحت اداة بيدها بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

اما اسباب ذلك فلا يعود الى ارادة هذه المجموعة ببيع نفسها لاسرائيل تلقائيا، وهنا لابد من التاكيد انه ليس في الجنوب على اختلاف الطوائف والفئات اطلاقا من يمكن ان يبيع نفسه لاسرائيل ولكن هذه الفئة وجدت اثناء الاحداث في اطار واقع ماد يومعنوي بالنسبة للصراع الذي قام في المنطقة اثناء الاحداث جعلها مرتهنة للعدو ومغلوبة الى حد بعيد على امرها في ذلك، هذا لايعني تبريرا لعمل سعد حداد ولكنه تحليل للواقع وملابساته اما اجراءات الحكومة ضد هؤلاء فمفروض انها تشمل قطع الرواتب واحالة الافراد على المحاكمة وفي اي حال فان حقيقة هذه المجموعة اصبحت معروفة في اوساط الراي العام الرسمي وغير الرسمي، وقد جاء في تقرير الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم اشارة الى هذه المجموعة بانها امتداد للوجود الاسرائيلي.

س – باعتباركم رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي، ماهو الدور الذي يقوم به الحزب حاليا لجهة الجنوب ؟

ج – منذ بدء الاحداث اتخذ الحزب المواقف الوطنية التي كانت تشير الى المؤامرة على ابن الجنوب وعلى لبنان وتضع النقاط على الحروف وطيلة هذه الفترة لم نتراجع عن هذه المواقف التي نعتبرها البرروليسبب لاي عمل سياسي واعني العمل المجرد الوطني لارهبة ولارغبة بالرغم من جميع الظروف هذا هو السلاح، سلاح الجراة في الحق الذي كنا ولانزال نملكه، وقد رفضنا ان نملك اي سلاح اخر او ان تكون ميليشيا مرتهنة لاية جهة من الجهات اما بالنسبة للمساعدات المادية وهي الضرورية من اجل صون كرامة ابن الجنوب ومساعدته على الصمود في وجه المؤامرة، فاننا ان في اطار الحزب الديمقراطي او في اطار جبهة الاصلاح الديمقراطي النيابية لم ندخر وسعا في العمل في هذا السبيل وهنا وفي هذه المناسبة نقول ان مصيبة ابن الجنوب هي ليست في العدو الاسرائيلي الشرس فحسب بل في المتاجرين به والمستغلين لماساته.

س – القصص والاحداث المتسربة من الشريط الحدودي تعبر عن ماسي تقترفها مجموعة سعد حداد وعن اذلال لا يليق بالكرامة الانسانية. ماهو تعليقكم دولة الرئيس ؟

ج – هذا شيء طبيعي لان سعد حداد يطبق السياسة الاسرائيلية القائمة على الاغتصاب والعدوان.

س – المعروف ان (دولة سعد حداد) المزعومة مقامة في منطقتك الانتخابية بالذات. كيف ترون اثار ذلك على المواقف السياسية المحلية، وعلى الصورة الاجتماعية التي تعهدونها ؟

ج – رايي انه لن يكون لذلك اي تاثير، لان المواطن يعرف ان مايجري هو اعمال اسرائيلية لكن هذا المواطن ينتظر ردة الفعل من العرب ومن جيشه اللبناني. وجيشه عاجز وحكومته غير قادرة على رعاية شؤونه لانعدام سلطتها على ارضه. لذا صار في حالة تحول بغض النظر عن طائفته، ولا يعرف اين المخرج. وهنا نعود لنقطة الارتكاز نفسها ان المخرج هو اللقاء العربي حول خطة موحدة.

س – هل ترون انه كانت هناك اجراءات كان من واجب الحكومة ان تتخذها ولم تفعل ؟

ج – الحكومة عاجزة عن مواجهة العدوان عسكريا كما قلنا فيها وماتطالب به بالحاح هو اتخاذ الموقف الحازم في الامم المتحدة الذي من شانه ان يكشف هذه اللعبة الدولية ويضع الامور في نصابها فاما ان تضمن الامم المتحدة تنفيذ مقرراتها واما ان تتحمل الدول المعنية مسؤولياتها تجاه الراي العام العالمي، كما اننا كنا منذ البدء نطالب بدعوة الحكومة العرب جميعا لعقد مؤتمر مسؤول يضع الخطة الموحدة المنشودة وقد وجهت اخيرا الحكومة هذه الدعوة ونعتبر ان الاوان لم يفت بعد وان العرب لايزالون قادرين اليوم على مواجهة التحدي.

القوات الدولية أصبحت رمزية ليس بيدها حل أو ربط

س – في شهر ايار الماضي، نشرت مجلة الحوادث اللبنانية حوارا مع سعد حداد وجه اليكم فيه بعض الاتهامات ما هو ردكم ؟

ج – ان خير رد هو في عدم الرد فالرد عليه من قبلنا هو اعتراف بوجود لايمثل غير اداة اسرائيلية.

س – ماهو تقويمكم للبنية الحالية للجيش اللبناني ؟

ج – افضل ان يكون السؤال عن بنيته المستقبلية. فهو فعلا في طور البناء. وعدم انزال الجيش قبل الاحداث والنائها وبعدها شل فعاليته وطموحنا اليوم ان نبنيه على اسس وطنية صحيحة، ويوكل بالامن بشكل فعلي لا رمزي. وحيث انزل الى بيروت لم ينجح في فرض الامن في مختلف المناطق لان عدده لم يكن كافيا ونحن نطمح بعد اقرار قانون الدفاع الجديد ان نبني جيشا بعيدا عن التشكيك قويا بعدده وعدته، ليكون حقا في خدمة الوطن كله وفي خدمة المواطن والدولة

س – قانون الدفاع هذا، اين وصل من حيث التطبيق ؟

ج – القانون اقر في مجلس النواب ويجب ان يلي ذلك ملحق، مراسيم تطبيقية يعود لمجلس الوزراء امر اصدارها وهي تصدر تباعا، وعلى مراحل ..

س – هذا يعني ان المراسيم لم تصدر بعد ..؟

ج وهنا اقول ان المراسيم رغم اهميتها توازي مسالة تطبيق القانون الذي ينص على ان المجندي هو عنصر في جيش لبناني وطني بغض النظر عن طائفته. وعمله دائما تحت هذا الشعار.

س – هل تتوقعون اية صعوبات على طريق التطبيق ؟

ج – ان الانقسام الموجود بين المجموعات السياسية قد يشكل محاولة لعرقلة التطبيق ولكننا نامل ان تتجاوز الحكومة مثل هذه العراقيل في وجه تنفيذ القانون.

س – اعني موجهة سياسيا باتجاه جعل بعض الفئات غير راضية عن الشكل الذي تتخرج به الدفعات الجديدة

ج – لايمكن الجزم بان التربية العسكرية غير صحيحة طالما ان الجيش في طور البناء وفي اي حال ان مجرد التشكيك بشكل مسبق في تربية الجيش ومكليته اصبح اليوم في لبنان احيانا وسيلة لتعطيل دور هذا الجيش.

س – حسب تقديركم، متى سيتمكن الجيش اللبناني من القيام بدوره كاملا على الصعيدين الداخلي والحدودي .. او داخليا فقط على اعتبار ان المهمة الحدودية مهمة عربية قومية ؟

ج – الامن الحدودي والداخلي مرتبطان ببعضهما البعض، والازمة في لبنان تشبه الاوعية المتصلة ما على الحدود ينعكس على الداخل، والوضع الداخلي نتيجة طبيعية لما على الحدود. نحن نؤمن ان مفتاح الازمة هو الجنوب. وعندما تحل لايعود ثمة مانع من استخدام الجيش كسياج للامن.

س – ولكن ازمة الجيش كانت قائمة قبل ازمة الجنوب ..

ج – لا .. لم يكن الامر كذلك قبل مشكلة الجنوب. فهذه قديمة، لانستطيع القول بانها مستهدفة. ومطامع اسرائيل في ان تعمل للتفرقة. وهذا امر مستمر.

س – القصد ان مشكلة الجنوب تفجرت منذ سنة ونصف تقريبا. وازمة الجيش كانت قائمة قبل ذلك.

ج – تفجرت .. نعم. وبالشكل التي هي علية حاليا. تفجرت على الارض بشكل اوضح لكنها كانت موجودة على شكل غارات متتالية .. وكنا دائما نسميها مؤامرة .. مؤامرة العمل الاسرائيلي على تفرقة اللبنانيين. مؤامرة ركزتها الامبريالية واعداء الوطن، وفي طليعتهم اسرائيل ومن يعمل معها ومن يدور في فلكها. وارض الجنوب لاتستهوي اسرائيل جغرافيا اكثر من غيرها من الاراضي العربية، لذا نقول ان ازمة الجنوب مرتبطة بازمة الشرق الاوسط ... ونقول بان استمرار المؤامرة على الجنوب يعني استحالة استقرار الامور.

سورية تمثل اليوم القلعة الحصينة للصمود العربي وهي المستهدفة من خلال الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب

س – دولة الرئيس، على فرض ان يبقى العرب مكتفين بتعاطفهم الكلامي والاعلامي، فما الصورة المستقبلية لجنوب لبنان، ولبنان على ماهو عليه من امكانات محدودة ؟

ج – بهذه الفرضية تصبح الصورة قاتمة جدا لان هذا يعني ان يقدم الجنوب لاسرائيل على طبق من فضة، ومعه تحقيق جميع رغباتها واطماعها بما في ذلك مياه الليطاني وما تطمع فيه من ارض جنوبية. والجنوب في الوقت نفسه ورقة ابتزاز وضغط تستخدمها اسرائيل ضد العرب، ويمكن ان يكون شركا لاستدراج العرب الى حرب هم غير مستعدين لها. وغياب الخطة العربية الموحدة يعني تحكم اسرائيل بتوقيت الحرب وفي هذا المجال نعتبر ان المستهدف الاول هي سورية، لان سورية تمثل اليوم القلعة الحصينة في الصمود العربي. اذا، لايجوز ان يترك الحبل على الغارب لاسرائيل، بحيث تستدرج سورية الى حرب قد تكون في الوقت الحاضر غير متكافئة لذا، فان المطلوب من العرب رؤية الامور على حقيقتها والارتفاع عن مختلف الحساسيات ايضا والخلافات وتركها جانبا للتفرغ لقضية المصير العربي المتفجرة في الجنوب اللبناني.

س – ما رايكم بمقولة ! ان قضية الجنوب قد ارتبطت عضويا بقضية الشرق الاوسط، وليس ثمة مجال للفصل بين القضيتين ؟

ج – موضوعيا هذا مؤكد، فبعد الصلح الذي وقعه السادات مع اسرائيل والذي جعلها تطمئن الى الجبهة الجنوبية لتفعل ماتشاء هنا في الجبهة الشرقية. كما ان لبنان لا يمكن فصل ماساته عن القضية العربية، فهو بمركزه الجغرافي وواقعه وقدره لا عربي الوجه فحسب بل عربي القلب والوجه ..

هذا من الناحية العضوية الموضوعية ولكن هذا لايعني وجوب استمرار الماساة في جنوب لبنان حتى انتهاء مشكلة الشرق الاوسط برمتها لان هذا غير جائز وهذا يعني اعطاء اسرائيل المجال الرحب للتحكم بالمعركة وتحقيق اهدافها النهائية بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط كما تحددها هي وعلى هواها وهنا نعود فنقول ان البحث عن الطريقة الصحيحة لانقاذ لبنان ولعزل ماساته – وليس فصلها عن المشكلة ككل – واجب قومي يقع على العرب جميعا.

س – من خلال اجابتكم افهم ان خروج الجيش حيز الواقع بتشكيلة مقبولة من الجميع مرهون بقضية الجنوب ..؟

ج – طبعا .. هناك محاولات. فقد تم اقرار قانون الدفاع ليتعاطى الجيش ..١٠٠٪، ويصبح بالنسبة للدولة وحدة امنية لاتتجزا، مسيطرة على الامن. وهدف القانون اعادة الاعتبار للجيش، لكن قيامه كقوة امنية صحيحة مرهون الى حد كبير بالوضع المتفجر في الجنوب وعلى اعتبار ان الوطن وحدة لاتتجزا فانا لااعتبر ان لبنان غير معافى طالما هناك وضع متفجر في الجنوب. ونحن نامل ان يستكمل الجيش بنيته .. وعندنا الان قوات الردع، وهي قوات امن شرعية، وبتعاون هذه القوات نامل ان ياخذ الجيش اللبناني مع الزمن دوره في حفظ الامن.

س – من هذه الزاوية بالذات، واذا استثنينا ظاهرة سعد حداد، ماالفرق في الوضع بين الجنوب وبين بيروت الشرقية ..؟

ج – انا لم اخصص. والحالة في الجنوب يتخذها بعض الناس في بيروت الشرقية كذريعة، كقولهم: نريد ان نبقى حماة انفسنا، لان هناك نزاعا بيننا وبين فريق اخر، لذا نحن حليتامحل الشرعية والفريق الاخر الموجود في الجنوب هو الفريق الموجود هنا ... وهذا امر بديهي على ما اظن.

س – هناك خلاف على تركيبة الجيش الحالية، ماهي برايكم عناصر هذا الخلاف ؟

ج – خلاف بين من ومن ؟

س – بين اطراف الحركة الوطنية وبقايا الجبهة اللبنانية ...

ج – لا اعتقد بان هناك خلافا بعد اقرار قانون الدفاع الذي وافقت عليه معظم الفئات الممثلة في مجلس النواب .. واعتقد اننا تخطينا هذا الجو التشكيكي بمجرد اقرار القانون. والمجلس النيابي هو المكان الوحيد الصالح للتعبير عن راي الجميع على اعتبار ان مختلف الفئات والطوائف ممثلة فيه. وقد ايدوا القانون. اما المشككون فهم اولئك الذين يرون مصلحتهم في عدم وجود الجيش. والدولة يجب الا يتوقف عند هذا الامر.

س – هل هناك، مثلا، التزام بقرارات مجلس النواب، سواء اتخذت بالاجماع او بالاكثرية ؟

ج – انذاك كان هناك اجماع. ثم صار انقسام في الحكومة نفسها بين الفئة الاسلامية والفئة الاخرى التي تعتبر الجيش ضروريا لامن المسيحيين. والجيش يجب ان يكون للجميع ... وان كان الجيش لايحوز على رضى الجميع الان. فلان قوته تنهي ادوار الذين يريدون فتح دكاكين. وجميع هؤلاء ليس لهم مصلحة في بقاء الجيش بعيدا عن الشك.

س – انتم ما عندكم عناصر معينة توجب او تبرر الخلاف من وجهتي النظر بين التشكك او التشاؤم.

ج – ليس هنالك من مبرر لاي تشكيك. ومطالبنا واحدة هو ان ينزل الجيش الى الشارع بقوة ويتولى الامن بقوة دون ان يشترك في تثبيت الامن مع اية مجموعة غير رسمية بل يتولى هذا الامر مع القوى الشرعية المسلحة، وكل سلاح خارج نطاق الجيش وقوات الردع العربية وقوى الامن هو غير شرعي بل ان وجود السلاح خارج نطاق هؤلاء هو مؤامرة على امن البلد وسلامته.

س – ورد في الصحافة اللبنانية منذ شهرين تساؤلات حول مقررات المجلس العسكري الخاصة بالترقيات التي لم ترض مختلف الاطراف هل لديكم بعض التفاصيل.

ج – هل انت متاكد انها لم ترض الاطراف.

س – انا مبارح سمعت صوت لبنان

ج – غير راضي لا ادري ... اما رايي هو ان هذه التشكيلات بعد هذا المخاض المستمر كانت لصلحة للجيش كجيش وانا لست رئيسا للمجلس العسكري حتى اعرف كل حالة منها على حدة ولكنها كانت بمجملها وضعت الامور في نصابها.

س – هنالك اصوات تنادي باحلال الجيش او قوات الامن محل قوات الردع في بعض النقاط الحساسة. فما رايكم، وهل لهذه التدابير ان تحقق الامن فعلا.

ج – لا يمكنني الاجابة بالتفصيل لان هذا يعود للخطة العسكرية ولكني اعطيك الراي السياسي والقرار السياسي هو الذي يوجه العسكريين اني اعود واكرر ان الامن منوط بقوى الامن الشرعية .. وفي مقررات بيت الدين نص على خطة امنية كنا ننتظر ولادتها وقد وضعنا تصورا لهذه الخطة باطار توصية اتخذت مبادرة عن مجلس النواب اوصى ان يناط الامن بالقوات الشرعية من حيث قوات الردع العربية مع اعتبار ان هاتين القوتين وحدة لا تتجزا وهذه الخطة لم توضع بعد لهي وضعها التي تحدد اين القتال على الضفة – ؟ –

رأي

تحذيرات جاكسون والتحدي الكبير

التحذير الذي اطلقه الزعيم الزنجي جيمس جاكسون ابان زيارته للبنان من ان امريكا تدعم وبشكل خطير امكانية حدوث حرب في الشرق الاوسط شبيهة بالحرب الفيتنامية من خلال اداتها العدوانية اسرائيل، لم يكن مجرد تكهن او قول عابر؟ وانما جاء تحذيرا حقيقيا يستند الى وقائع وادلة ثابتة وبراهين قاطعة لمسها الزعيم الزنجي سواء من خلال جولته ومشاهداته وبخاصة في المناطق التي دمرتها الاعتداءات الصهيونية الوحشية في الجنوب اللبناني بالة الحرب الامريكية، ام من خلال المامه ودرايته الطويلة بابعاد السياسة الامريكية. فهو يدرك جيدا بحكم موقعه كامريكي وزعيم للقوة السوداء التي تشكل منها اكثر من نصف قوة الولايات المتحدة العسكرية ان ساسة البيت الابيض لا تعوزهم روح المغامرة العسكرية ولا تنقصهم نزعة العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد تحت ستار تحقيق السلام والاستقرار المزعومين اللذين يضمنان حماية المصالح الامريكية ويكفلان لاحتكاراتها استمرار في اتباع سياسة نهب الخيرات والثروات الوطنية للشعوب، ويعلم ايضا ان التراجعات التي سجلتها هذه السياسة في السابق ومؤخرا امام المد الثوري التحرري المتنامي في العديد من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، لم تستوعب دروسها، او يحاول الاستفادة منها – مراهنو حكومة كارتر – بل على العكس جعلتهم يفكرون ان بامكان التعويض عن مناطق النفوذ باخرى انما هو من خلال تفكيرهم حيال المنطقة العربية وبخاصة بعد خيانة واستسلام حكم مصر ..

ومع ادراكنا وفهمنا لجدية التحذير الذي اطلقه جاكسون، وبطبيعة السيل التآمري الذي يحاول اطراف الحلف الامريكي الصهيوني الساداتي اغراق المنطقة به، وما يترتب على الامة العربية من اعباء ومسؤوليات جسام في مواجهة التحدي الجديد الهادف لتقريب الصراع وتحويل الساح العربية الى ساحة اشبه بالساح الفيتنامية. فاننا نعلم جيدا ان علينا الا ننتظر حتى يدرك الشعب الامريكي المخدوع حقيقة دور ساسته ومدى اللذاع العسكرية المطولة الممتدة لهيق لبنان والتي اطلعه عليها الزعيم الزنجي عن كثب، وانما علينا ان نتابع الاعداد والاستعداد للمجابهة الكبرى والحاسمة التي تستطيع ان تفهم امريكا وحلفاءها ان الوطن العربي ليس باللقمة السائغة وان دمشق، كما بيروت والجزائر وطرابلس وغيرها من عواصم الوطن الكبير كلها جميعا وكل واحدة منها هي – هانوي العرب – ..

● محمد علي بوظة

المطلوب فعل عربي يواجه العدوان ويحبط مخططاته

لسنا الآن ، في صدد مناقشة اهمية المنطقة العربية وحساسيتها بالنسبة للعالم ، في واقعه الاقتصادي والسياسي والامني ، وحتى في منظوره الاستراتيجي ، للوصول الى نتائج ووقائع تظهر للرأي العام العالمي : بان السلام لن يكون ابدا ،وان العدل سيبقى اركانه مقوضة ، طالما انه في هذه المنطقة التي يسمونها اصطلاحا — شرق أوسطية — عدوان بمعانيه كلها ، احتلال الارض وابادة الشعب ، وتدمير الحضارة ، وازالة معالمها ، وطالما توجد قوة غازية تدعمها واشنطن الى مالا حدود عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، اما عن طريق تقديم احدث الاسلحة ، التي تبيد اي شعب . واما عن طريق تقديم الدعم السياسي لهذه القوة العدوانية الغازية . واما عن طريق وضع الاقتصاد الامريكي ، والقدرة السياسية لواشنطن ، وما تملكه من اسلحة وثقل دولي ، وتاثير في العالم وعليه ، تحت تصرف الغزوة الصهيونية للاراضي العربية . فواشنطن تفعل هذا كله دون أن تستثني شيئا ، والغريب انها — واشنطن — تنادي بالسلام !

اننا الان امام لوحة تتحرك الوانها وتضطرب ، على احد اطرافها الامن والسلام في العالم يهددان وصولا الى تقويض اركانهما ركنا — ركنا ، والعامل المسبب لهذا كله ، او ان مصدر الخطر هذا لا يمكن أن يكون الا واشنطن ، لانها مع العدوان الأسرائيلي على العرب ، معه اقتصاديا وسياسيا وعسكريا تشاركه التخطيط والتنفيذ ، وتقوم بعدوان يوازي العدوان الصهيوني من حيث بشاعته واخطاره على الامة العربية ، وذلك عن طريق العمل المتواصل الذي تقوم به الاجهزة الامريكية لشق وحدة الصف العربي ، وتجزئة الصراع العربي — الاسرائيلي ، وصولا الى تعريبه .

ولو اننا واجهنا السؤال التالي : لماذا واشنطن تقوض اركان السلام في العالم ، ولماذا تهدد امنه ؟ ومن اي طريق ؟ كيف ينبغي أن نجيب ؟ الاجابة واضحة ببساطة ، بعيدة عن المماحكة والتحيز ، اجابة تعتمد على ما يجري في المنطقة العربية من أحداث ، وما هو متواجد فيها من وقائع وحقائق ، ما بين العرب انفسهم ، وما بين العرب وبين اسرائيل ، وفي ضوء قراءة هذه الوقائع والاحداث ، قراءة الحقائق والتطورات ، ما هي المحصلة التي تتوصل اليها القراءة الموضوعية بالتاكيد في هذه المحصلة تظهر بوضوح من خلال ما يلي :

١ — هنالك اختلاف كبير بين ما تعلنه واشنطن وتصرح به فيما يتعلق بالمنطقة العربية ، وبالصراع العربي — الاسرائيلي ، وبين ما تعمل من اجله ، أو تريده أن يكون ، اذ انها تحاول بالوسائل كلها تهديدا وترغيبا ، ضغطا ومحاباة ، أن تدخل اطرافا عربية في المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ، الى جانب السادات ، ولا تسمح لهذه الاطراف ، أن تطالب باساس جديد للتفاوض ، أن يكون لها رأيها في مجرى المحادثات ، أن تناقش وتبدي رأيها واذا ما اعترضت الامور مع مصالحها أو قضاياها فلا يحق لها الاعتراض ، تريد واشنطن من هذه الاطراف أن تدخل المباحثات أن تجلس على طاولة المفاوضات ، على اساس اتفاقات كامب ديفيد أو بمعنى اوضح ، أن يكون جلوس هذه الاطراف على طاولة التفاوض مع — اسرائيل — للتوقيع فقط للاستجابة الى شروط — اسرائيل — للتوقيع على صك الاستسلام ، ولا شيء غير ذلك .

٢ — للضغط الامريكي على اطراف عربية ، يفرض اجبارها على الدخول في المفاوضات المصرية — الاسرائيلية ، الى جانب السادات ، عدة اغراض منها :

أ — أن توحي واشنطن بان اتفاقات كامب ديفيد تسير بقوة ، وأن الاطراف المعنية ماضية في تنفيذها للوصول الى النتائج التي تريدها منها! علما أن واشنطن نفسها ، تدرك بان اتفاقات الكامب تسير من فشل الى فشل ، وتعتبره عملا خارقا اذا ما استطاعت تثبيتها عند المرحلة التي وصلت اليها حاليا .

ب — أن تعمم منطق التيئيس على العرب ، أن يسيطر على المنطقة العربية اليأس ، وبذلك يكون الاعتراف الكلي باهمية الدور الامريكي ، وأن الحل هو ما تقوله وترتضيه واشنطن ! غير أن مهندسي السياسة الامريكية ، يدركون أن ادواتهم في المنطقة معزولة لدرجة الحجر ، منبوذة من جماهير الشعب لدرجة أن هذه الادوات اصبحت عارية حتى من ورقة التوت ، مكشوفة للامة العربية كلها ، ظاهرة على حقيقتها بانها ادوات لاتتحرك الا بامر واشنطن وبايعاز من — اسرائيل — .

ج — تحاول واشنطن بالوسائل كلها ، اقناع العرب والعالم بان قطار — كامب ديفيد — يسير بسرعة مذهلة ، وان نتائج انطلاقه توصل المنطقة الى السلام! علما ان الادارة الامريكية مقتنعة تماما بان قطار — كامب ديفيد — توقف في محطة لايستطيع الخروج منها ، انها محطة حاكم مصر ، ولذلك بدا الهمس في البيت الابيض ، وتحول في الكونغرس الامريكي ، هذا الهمس الى ضجيج الامر الذي جعل بعض منفذي سياسة واشنطن ، يسقط ، وأن البعض الاخر في طريقه الى السقوط أو التسقيط .

د — اخذ الضغط الامريكي اشكالا متعددة ، وصورا مختلفة : فتارة يظهر على انه اقتصادي بحت ، وتارة اخرى ياخذ الطابع العسكري ، واحيانا يظهر بشكل تهديدات سياسية ، تصريحات يدلي بها هذا المسؤول الامريكي او ذاك ، وكثيرا ما يأتي هذا التهديد على لسان رئيس البيت الابيض وليس من هدف تريد واشنطن تحقيقه من تهديداتها وضغوطاتها على العرب : الا تصديع الجبهة العربية ، وانقاذ السادات من محنته ، وحمايته نظاما وفردا من السقوط ، لتتمكن واشنطن ، من تجزئة للصراع العربي — الاسرائيلي وتعريبه .

هـ — ولم تتوقف واشنطن عند هذه الحدود بل لجأت الى اساليب تبين عداءها الثابت للعرب بوضوح ، حيث لجأت الى تفجير المنطقة العربية بصراعات طائفية واقليمية ، الامر الذي جعل لوحة المنطقة تضطرب ، وتقترب من الغليان . لدرجة أن بعض السياسيين الامريكيين — وهو مصدر مسؤول — لم تشر الوكالات الى اسمه : قال :

يشبهون منطقة الشرق الاوسط بالبيت الذي تقوضت اركانه ولا يحتاج لاكثر من لمسة واحدة حتى ينهار تماما ، هو ذلك الخط العام الذي تمشي السياسة الامريكية على اساسه ، وهو بالتاكيد ماتريده واشنطن للمنطقة ، دون ان يكون الانهيار شاملا لغير العرب ، ودون أن يمس اتفاقات كامب ديفيد واطرافه ! انها — واشنطن تريد الانهيار للارض العربية وتعمل لتحقيق هذه الارادة . ونتيجة عملها هذا ، نستطيع التاكيد : على ان واشنطن هي مصدر الخطر الاساسي الذي يتهدد المنطقة ، ويجعل امن العالم وسلامه قلقا مضطربا ، تتقوض اركانه ركنا — ركنا .

و — بالاضافة الى الاساليب التي تتبعها واشنطن لاضعاف العرب ، وشق صفهم ، وتمزيق كلمتهم ، وتعريب الصراع الدائر في المنطقة ، تلجأ الادارة الامريكية الى مساومة العرب او بعض العرب ، تعطيهم كذا مقابل القبول باتفاقات كامب ديفيد ! تمنحهم العطاء الفلاني ، اذا ما ايدوا السادات ! ، وتمدهم بكل شيء اذا تنازلوا عن الحقوق الوطنية والقومية للشعب العربي بما فيه شعب فلسطين ، غير أن أمريكا مقتنعة تماما ، ومدركة حقا : أن اسلوب المساومة مرفوض في شكله ومحتواه ، وانه لا بد ساقط تماما ، كما سقطت اساليبها الاخرى ، لذلك فهي حاليا ، تتساءل ما العمل ، الانتخابات على الابواب ، ومن يدري قد يسقط كارتر ، وقد يبقى ؟ لكن المعروف تماما أن الهمس في البيت الابيض الذي تحول الى ضجيج ، يعطي الصورة الحقيقية للنخر الذي تعيشه الادارة الامريكية ، ويعبر بوضوح عن فشل هذه الادارة في سياستها الخارجية والداخلية .

٣ — تريد واشنطن أن يكون التوتر في المنطقة قد وصل الذروة ، وتوجه مالديها من امكانات وطاقات لزيادة حدة التوتر ، ولاضطراب المنطقة ، واشعالها بصراعات وانفجارات وحروب ، تكون نتيجتها افساح المجال امام أطراف كامب ديفيد ، لفرض سياسة الامر الواقع على العرب .

ما اشبه هذه الصورة بالامس ، قبل الحرب العالمية الاولى ، كانت البلقان بؤرة التوتر والانفجار والشامل الذي يهدد العالم ، والان أن منطقة — الشرق الاوسط — هي ذاتها بلقان ما قبل الحرب العالمية الاولى ، والاكثر منها توترا ، فهل ستبقى أمريكا تضرم النار ، وتزيدها وقودا الى أن يصبح أمن العالم وسلامه ، تماما كما كان في الحربين العالميتين الاولى والثانية ؟

ان الحقيقة التي لا تقبل النقاش ابدا ، تتركز على أن واشنطن لن تترك عدوانيتها واساليبها في قهر ارادة الشعوب ومنها الشعب العربي ، ولن تترك لديها من طاقة الا وتوظفها لتعريض السلام العالمي للخطر ، وتهديد أمن الشعوب ومصالحها ، لن تترك أمريكا هذا ، ولن تكف عن مناصرة قوى العدوان والعنصرية التي تمثلها اسرائيل ودعمها الى مالا حدود ، الا اذا وجدت في الخندق المواجه لها تماما ، الخندق المتصدي لسياستها العدوانية على الارض العربية ، قوة وتماسكا ، أن تجد فعلا عربيا ، يحجم العدوان ، ويقزم ادواته ، ويسقط مخططاته التآمرية ، غير أن هذا الفعل العربي المؤثر متوقف تماما على حشد الطاقات العربية كلها ، في الخندق العربي ، لمواجهة العدوان الامريكي البشع والقوى التي يدعمها ، والادوات التي يحركها . ولن تستطيع الامة العربية تحقيق هذا الا عن طريق المد القومي ، الحشد الشعبي .

● محمد محلا

المعادلة العربية في حسابات التطورات القادمة

يبدو ان التطورات الجارية في منطقة الشرق الاوسط قد دخلت فعلا في مرحلة جديدة وخطيرة وذلك بصرف النظر عن التفاعلات الجزئية او الهامشية التي تحدث في هذا المكان او ذاك ، ويبدو ايضا ان هذه التطورات التي تحاول القوى الصهيونية والامبريالية أن توظفها لصالح ولخدمة المؤامرة التي تنفذها ضد الامة العربية مازال حتى الآن بعيدة كل البعد عن التبلور النهائي الذي يفترض فيه أن يحسم الكثير من الاشكالات المعلقة وان يضع اطراف الصراع امام نوع من التحديد الواضح في سياسة اتخاذ المواقف العامة والخاصة بيد انه من الضروري الاشارة من الجهة المقابلة الى أن ما يجري في المنطقة ما هو في الواقع سوى الوجه الاخر لحركة المؤامرة التي رسمت في كمب ديفيد — وصدرت الى الشرق الاوسط .

حقائق الصورة

وفي ضوء هذا التحليل يمكن رصد حقائق الصورة السياسية على الشكل التالي :

١ — أن فشل الولايات المتحدة الامريكية في جر اطراف عربية اخرى الى دائرة المفاوضات المباشرة التي تدور بين النظام المصري والعدو الصهيوني قد وضع مؤامرة كمب ديفيد في مأزق حاد وصعب وذلك على الرغم من المحاولات الاخيرة التي تقوم بها واشنطن لاظهار العكس تماما على الساحة الدولية .

٢ — أن اصرار الامة العربية ممثلة بقوى الصمود والتصدي على اسقاط حركة الاستسلام القائمة في المنطقة من طريق اسقاط النظام المصري الذي يقود هذه الحركة قد ادى حتى الان الى تفويت الفرص الكبيرة امام الادارة الامريكية لاحكام سيطرتها الكاملة والشاملة على مقدرات الشرق اوسط .

٣ — ان فشل السادات في الحصول على اية تنازلات — من جانب العدو الصهيوني قد اظهره امام الشعب المصري وكانه عاجز تماما من الاستمرار في الخط السياسي الذي يسير عليه لان هذا الاخير قد جرده حتى من القدرة الشكلية على الاحتفاظ بماء الوجه والمحافظة على الحد الادنى من الاعتبار الذاتي .

المعادلة الاساسية

واذا ما ربطنا هذه الحقائق مع بعضها بعضا لاستطعنا الوصول الى المعادلة الاساسية وهي التي تؤكد بان التسوية الامريكية في الشرق الاوسط وصلت الى طريق مسدود وان من الصعب جدا على اطراف هذه التسوية ان يفلتوا خلال الفترة القادمة من امواج العاصفة التي ستهب بدون مقدمات على المنطقة بيد ان حلف كمب ديفيد الثلاثي لايعترف بمثل هذه المعادلة وهو يصر دوما على ان الحل لابد وان يمر عبر هذا الحلف علما بان الرأي العام العالمي تقريبا قد اجمع على . واقعية هذه المعادلة واعتبر بان اتفاقيات كمب ديفيد قد عقدت الوضع السائد في الشرق الاوسط الى ابعد الحدود . وهذه النقطة بالذات لايمكن صرف الانظار عنها لان اجماع العالم على هذه الحقيقة يعني ببساطة تجريد معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني من الغطاء الدولي الذي تحتاج اليه حتى تكتسب صفة الشرعية .

الحرب الخامسة

ويبدو ان اسرائيل فقدت ثقتها حتى بالسادات الذي ظنت في بداية استسلامه انه سيقودها الى الفردوس المفقود قد بدات تتصرف باتجاه معاكس لاعتقادها التام بان التطورات الجارية في المنطقة اصبحت تصب في قناة الحرب الخامسة وليس في قناة الكمب ولهذا السبب بالذات فان قادة العدو الصهيوني بداوا يتحدثون في هذه الايام عن احتمالات الحرب الخامسة في الشرق الاوسط ويؤكدون بان هذه الحرب يمكن ان تقوم في غياب الجبهة الغربية عن ساحة المعركة .

والمراقب اذا اراد أن يحلل مثل هذه التصريحات ويكشف خلفياتها فان بمقدوره أن يسجل حقيقة رئيسية وهي ان اسرائيل بدات تفكر جديا باستخدام آلة الحرب والعدوان من جديد وذلك بهدف القضاء المبرم على كل الاشكالات العالقة في مفاوضات الحكم الذاتي لصالحها وعبر التوجه الساداتي نحو الاستعداد التام لتقديم المزيد من — التنازلات — وبصورة مجانية

الموقف العربي

واذا القينا نظرة سريعة وفاحصة على خارطة الموقف العربي في الوقت الحاضر لاستطعنا ان نسجل الملاحظات التالية :

١ — ان هذا الموقف ما يزال حتى الان يعاني من الازدواجية وعدم الوضوح في الرؤية وعدم الاستقرار ايضا . وبصرف النظر عن الاسباب التي ادت الى حدوث مثل هذا الموقف يمكن التاكيد بان الدول العربية المنقسمة على نفسها غير قادرة ان تعبر الى الجهة الاخرى بالشكل الذي تتصوره لان قوى التآمر مازال في المنطقة تملك زمام المبادرة في المنطقة .

٢ — ان هروب — بعض — الدول العربية من تطبيق القرارات التي صدرت عن قمة بغداد التاسعة هو امر يدعو الى القلق لان هذا الهروب يراد له أن يكون المبرر الاساسي لهذا الصمت العربي الكبير على حقيقة التطورات الجارية في الشرق الاوسط والتي قد تصل فجاة الى درجة الكارثة ...

— ان عجز الدول العربية عن حل الاشكالات القائمة في جنوب لبنان من شانه هو الاخر ان يزيد الطين بلة لان هذا العجز تفسره دوائر كمب ديفيد بانه ناجم اصلا عن ضعف دائم في الموقف العربي الذي يتارجح في عدة اتجاهات .

الصورة المعاكسة

بيد ان اقدام القطر العربي السوري على التصدي الفعال لما يقوم به العدو الصهيوني في جنوب وارساله طائراته الحربية للدفاع عن هذه الارض العربية الهامة والغالية . قد وضع الحسابات الاسرائيلية — الامريكية في عنق الزجاجة — وذلك من زاوية ان هذا التصدي قد تحول وبالفعل الى قرار قومي واضح وصريح ويهدف اصلا الى منع اطراف مؤامرة كمب ديفيد من التوغل كثيرا في سياسة التآمر المكشوف على الامة العربية — ولعل المعركة الجوية الاخيرة التي خاضها النسور السوريون مع الطيران الاسرائيلي فوق سماء لبنان خير شاهد ودليل على مصداقية هذا القرار القومي الذي اتخذته سورية وذلك على الرغم من فداحة وخطورة الظروف التي تحيط بها من جهة وعلى الرغم من ادراكها التام لضرورة حدوث مشاركة عربية في هذا التصدي من جهة اخرى .

عودة الى البدء

وفي ضوء مجمل هذه الوقائع والاعتبارات فان من الضروري العودة مرة اخرى الى البداية التي تتحدث عن نوعية التطورات الجارية في الشرق الاوسط فهذه الاخيرة وانطلاقا من ان نتائجها لم تتبلور بعد حتى الآن لابد وان تسير من الآن وصاعدا في قنوات سياسية جديدة سواء كان ذلك على مستوى قوى الصمود والتصدي العربية أو على مستوى اطراف كمب ديفيد بالذات ولاغرابة في ذلك لان حركة هذه التطورات مازال حتى الآن تسير ببطء شديد على كلا الصعيدين وهو الامر الذي يشكل في حد ذاته مايشبه — الديتانو — الذي يحرك القوى المتصارعة فقط ولكنه لايتدخل في توجهاتها العامة وعلنا الحساب السياسي الذي كثر الحديث عنه في هذه الايام يستشف منه بان المنطقة العربية التي توهم الاخرون بانها دخلت كلية تحت مظلة — كمب ديفيد — ما تزال حتى هذه اللحظة قادرة على الخروج الى المواقع التي بمقدورها ان تبعدها تماما عن عمليات التشويه التي تتعرض لها .

النتائج مرئية

والواقع أن هذه المسالة بالذات تقود وبالضرورة الى تسليط الاضواء على النتائج المرئية بالنسبة لجمل هذه التطورات والتفاعلات وبدون صعوبة يمكن القول : ان هذه النتائج ومن الناحية النظرية يفترض فيها ان تكون لصالح القوى المعادية ، اما من الناحية الواقعية — وهو الاهم — فان هذه النتائج لن تخدم في نهاية المطاف سوى النضال العادل والمشروع الذي تخوضه الامة العربية ضد القوى الصهيونية والامبريالية ، والرجعية والتركيز على هذا الامر لايدخل ابدا في نطاق — تعليل النفس بالامال — بمقدار ما يعبر عن حقيقة اساسية وهي أن قطار — كمب ديفيد — المتوقف بين القاهرة وتل ابيب لن يستطيع بعد اليوم ان يتقدم ولو خطوة جديدة الى الامام لان الطريق التي يسير عليها مزروعة بالالغام وغير مأمونة العواقب .

الهوية الجديدة

وباختصار شديد جدا يمكن القول : ان ثمة هوية جديدة للنضال القومي — العربي في هذه المرحلة وأن هذه الاخيرة لابد وان تقود الاخرين الى نوع من المواجهة الشاملة والمفتوحة مع الذات اولا ومع الاخرين ثانيا . وعلى ايقاع هذه المعادلة فان من السهولة بمكان التاكيد بان المنطقة العربية التي تبدو اليوم في حالة ركود عام وانقسام شامل ولابد وان تدخل بعد فترة في مرحلة سياسية جديدة قوامها الاول والاخير هو اسقاط الاستسلام وردع العدوان وعندما يحدث هذا التطور النوعي في الموقف العربي العام فان اطراف الكمب ستجد نفسها دفعة واحدة أمام العديد من التأزمات والانفجارات التي ستقودها — بشكل أو باخر — الى السقوط الذريع في احضان وسائل الحرب والدمار وذلك بهدف التاثير على معنويات الطرف الاخر ، وايهام نفسها بانها مازال هي الاقدر على الحركة والحسم والفعل الشامل .

محمد ظروف

القوى الوطنية التقدمية ومقومات الصمود والنضال

لايختلف اثنان على ان تدعيم الجبهة الداخلية ، وتحقيق التلاحم النضالي الوطني والثوري بين القوى الوطنية والتقدمية العربية والتاكيد على اهداف الجماهير العربية في التحرر والنصر .. ذلك كله يشكل المقدمات الضرورية لفعل مستقبلي يستند الى الجماهير ووحدتها الوطنية ويعبر بالتالي عن تطلعاتها وامالها في صنع مستقبلها الذي لايمكن ان يكون الا المستقبل التحرري والوحدوي والتقدمي .

ان مجابهة العدو الخارجي والمتمثل الان بالولايات المتحدة واسرائيل والنظام المصري يجب ان يقابله العمل على خلق ظروف داخلية ، تمكن من خلق قاعدة وطنية صلبة ، ومتماسكة في الداخل ، تمثل صمام الامان لمنازلة العدو الرئيسي والاساسي على المستوى الخارجي واذا كان يقال في السياسة ان لاانفصام بين العمل العسكري والتحرك السياسي ، فكذلك يقال ان لاتجزئة بين خلق الجبهة الداخلية المتماسكة ، وتحقيق هدف حسم التناقض ضد العدو . وكثيرا مايسعى الطرف المعادي ، للجماهير في معادلة الصراع الى التحرك داخليا بخلق اضطرابات وفتن لزعزعة الجبهة الداخلية ، بما يؤدي اليه ذلك من تاثير على النضال السياسي والعسكري الخارجي .

في ضوء تطورات الاحداث والسير في تنفيذ الاتفاقيات التي وقعت في كامب ديفيد بين النظام المصري والكيان الصهيوني بقيادة الولايات المتحدة ، وفي ضوء مايحاك من تامر ومايرتب من مشاريع ومخططات لاتستهدف الوطن العربي فحسب وانما المواطن العربي ايضا . وفي ضوء مايجري في هذا الاتجاه نجد ان المهمة الاساسية والتي تطرح نفسها بالحاح وعنف تتمثل بضرورة العمل السريع والحازم على تفويت ايسة فرصة على اطراف كامب ديفيد للاستمرار في خطهم التامري ، ذلك الخط المعادي للجماهير العربية واذا كانت هذه المهمة تبدو عامة بالنسبة لكافة القوى الوطنية والتقدمية ، على الساحة العربية فانها اكثر تحديداً وخصوصية بالنسبة للقوى الوطنية والتقدمية ، في دول جبهة الصمود والتصدي . الامر الذي يعني ان الانتقال العملي لتجسيد هذه المهمة ، وتحقيقها عبر الجماهير وعن طريقها يجب أن ياخذ في اعتباره التركيز على الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية في كل قطر من اقطار المجابهة والمواجهة والتصدي لمؤامرة أطراف كامب ديفيد .

ولما كانت سورية هي قلعة المجابهة وهي خندق الصدام الاساسي والاول ضد العدو بكافة اطرافه وادواته فطبيعي ان يجري التركيز ملاامكن والحرص كل الحرص على تمتين الوحدة الوطنية بما يوفره ذلك من تعزيز لامكانيات القطر العربي السوري وصموده في مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية . وانطلاقا من ذلك جاءت الاجتماعات المتتالية للقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية ، والتي توجت باجتماع مشترك مع القيادة القطرية لتؤكد الاصرار ، كل الاصرار والحرص كل الحرص على المضي في نهج الصمود والتصدي والاستمرار في طريق الفعل النضالي وكيفية خلق متطلبات مجابهة المخططات المعادية ، اعتمادا على الجماهير ووحدتها وتلاحمها النضالي مع قيادتها الثورية ومن أجل الوطن والمواطن ، وصياغة المستقبل العربي التحرري التقدمي ، ومن أجل ترسيخ جبهة الصمود العربي ، وتعزيز النضال ضد مخططات كامب ديفيد والادوات العميلة الرجعية التي باعت نفسها للعدو وللشيطان . فسورية لن تهزم ، ولن تسقط ، لان الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية هي مقوماته سورية في الصمود والنضال .

لقد اكد بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والذي يعتبر برنامج عمل على المستوى الوطني والقومي في المرحلة القادمة على ذلك حين اعلن ان الجبهة الوطنية التقدمية تؤكد لجماهير شعبنا المناضلة ان قواعدها المنظمة ستكون في الطليعة لاستئصال شافة الفساد والاجرام والقضاء على عصابة الاخوان القتلة دفاعا عن الوحدة الوطنية وحماية لمنجزاتنا ، التقدمية ولنظامنا الديمقراطي الشعبي — .

احمد صوان

الوجه الآخر للانفصال

لو قلنا : ان حركة الانفصال سنة ١٩٦١ ، قد مهدت ، بشكل او باخر ، لنتائج عدوان حزيران ١٩٦٧ ، أو ان هزيمة حزيران كانت بالفعل نتيجة طبيعية من نتائج فصم وحدة سورية ومصر وفك عراها . هل ثمة مبالغة في هذا القول ؟

ولو قلنا : ان حرب تشرين والانتصار العربي الذي تحقق عبرها كانا ثمرة من ثمار التضامن العربي والالتقاء العربي حول هدف واحد . هل ثمة مبالغة في هذا القول ؟

بلا ادنى تردد ، نستطيع ان نقرر بان الانفصال كان حقيقة هو احد العوامل التي ادت الى الهزيمة العربية في حزيران ١٩٦٧ وما تلاها من واقع عربي ماساوي ، مثلما نستطيع أن نؤكد بان التضامن العربي كان بالمقابل هو الطريق نحو اختيار القرار الصعب بخوض الحرب وصنع الانتصار .

في ان هذا الفهم لسر الضعف العربي الكامن في التجزئة والانفصال ، ولسر القوة العربية الكامن هو الاخر في الوحدة واللقاء والتضامن ، لم يكن بغائب عن اذهان القوى المعادية للامة العربية سواء اكانت هذه القوى داخلية او خارجية ، وهو الفهم الذي جعل هذه القوى حريصة الى ابعد حدود الحرص على ان يكون كل جهدها منصبا باتجاه تكريس واقع التجزئة والتخلف والتبعية الذي خلفه وراءه الاستعمار للامة العربية . فعندما صنعت الجماهير العربية بقوة ارادتها وحدة سورية ومصر كتعبير عن طموحها وكجزء من مطلب ظلت تسعى له عبر نضال عمره اكثر من نصف قرن ، لان وحدة ١٩٥٨ حين تحققت انما كان ينظر اليها على انها نواة الوحدة الشاملة ، نقول عندما تحققت وحدة سورية ومصر بدأ شعور كبير بالخوف ينتاب الكيان الصهيوني ومرده هو الوضع الجديد الذي خلفته دولة الوحدة النواة . فاسرائيل باتت بعد الوحدة واقعة بين — فكي كماشة — مصر من الجنوب وسورية من الشمال وهو بالتاكيد وضع عدا عن انها لم تعتد التعامل معه فهي تراه عقبة كاداة امام المضي نحو تحقيق الاهداف التي خلقت من اجلها في المنطقة .

وازاء هذا الخطر الكبير الذي جاءت به وحدة سورية ومصر بدأ سعي القوى المعادية يتكثف حول ايجاد مخرج لكسر عقدة الخوف منه فجربت القوة العسكرية بعدة معارك جزئية كان منها معركة التوافيق ففشلت عبر هذا المنحى . وجربت التآمر كعادتها عندما تفشل في تحقيق غرض ما باستعمال القوة فنجحت . اما وسيلتها في التآمر فكانت هي القوى الرجعية هنا في داخل الوطن . ولا غرابة في أن تكون القوى نفسها هذه قد اختيرت كاداة لضرب الوحدة وهدم بنيانها فقد كانت تجد في أي عمل وحدوي تهديداً لمصالحها مثلما كانت القوى الاستعمارية وفي مقدمتها اسرائيل ترى في اي عمل من نوع الوحدة او ماشابهه تهديدا لوجودها . لقد رأت الرجعية في الوحدة محاولة جادة لانهاء دورها العميل ووضع حد للاستغلال البشع الذي مارسته وظلت تمارسه بحق الجماهير الكادحة ردحا من الزمن وذلك عندما ابعدت في ظل دولة عن مواقع السلطة التي كانت تتيح لها ممارسة دور العمالة والاستغلال ، ولقد رأت اسرائيل في الوحدة قدرة عربية هائلة وحشدا كبيرا للطاقات العربية المبعثرة لا تقوى على مواجهتها مما جعل هذين الطرفين المعاديين للوحدة ، قوى الاستعمار ممثلة باسرائيل والقوى العميلة ممثلة بالرجعية ،يتصديان بعنف للوحدة النواة قبل ان يستفحل خطرها بانضمام اقطار عربية اخرى لها ، ويبحثان عن بديل يضمن لهما استمرار مصالحهما فكان الانفصال بديلا وحيدا مكن فيما بعد وبسبب عدم التمكن من اعادة تحقيق الوحدة خلال السنوات الست التالية عليه ، مكن القوى المعادية من تنفيذ مخططها الكبير بشن عدوان حزيران والحاق الهزيمة المرة بالعرب .

وعلى الرغم من أن مؤامرة اجهاض وحدة عام ١٩٥٨ بين سورية ومصر كان ينبغي لها ان تكون درسا كبيرا يستفاد منه في مجال العمل العربي الموحد، فان هذا الدرس مما يؤسف له ذهب ادراج الرياح وبات في طي النسيان ، ذلك لان بعض العرب بدل ان يستفيدوا من حادثة الانفصال فيعتبروها حافزا لهم على مواصلة مسيرة التوحيد كونها جاءت مخططا استعماريا مهد بشكل كبير للنكسة وكان عاملا اساسيا من عواملها ، وقفوا عاجزين امام محاولة انفصال جديد تشهدها الامة بعد تحقيق اول نصر عسكري في تاريخها المعاصر ابان حرب تشرين التحريرية اوهم شاركوا في هذه المحاولة وكانهم لم يتعلموا من تجربة الوحدة سوى الانفصال والانسحاب والاستغراق في الاقليمية والهروب امام مؤامرات القوى المعادية ضد مطامح الجماهير العربية ..

فبعيد حرب تشرين وجدت القوى المعادية أن شعار التضامن العربي الذي طرحته سورية وعملت على تحويله الى حقيقة حية ملموسة كان هو سر قرار العرب التاريخي بخوض الحرب ومن ثم كان هو سر الانتصار العربي ابان حرب تشرين . وفي ضوء هذا الفهم لسر القوة العربية رسمت هذه القوى مخططا كبيرا لضرب عوامل القوة العربية والاجهاز عليه ، فتكفت مساعيها وكل جهودها لشق التضامن العربي والعودة بالواقع .

اذ أن بقدر ما كان الهدف من حركة الانفصال الاولى هو خلق واقع عربي مجزأ يساعد على تحقيق اهداف القوى المعادية في اطباق سيطرتها على المنطقة ويسهم في تمكين الصهيونية من تحقيق المزيد من التوسع على حساب الارض العربية ، بقدر ما كان الهدف من انفصال السادات عن الخط القومي الاجهاز على نتائج حرب تشرين التحريرية أولا . وخلق واقع عربي مجزأ يمهد لتحقيق المزيد من اهداف الصهيونية في التوسع وفي مواصلة تحقيق السيطرة الامبريالية في المنطقة .

● محمد خير الجمالي

هكذا من الأصل

الرفيق عز الدين ناصر للثورة:

المؤتمر العام السابع للعمال العرب خطوة متقدمة في إطار وحدة الحركة النقابية العربية

المؤتمر العام السابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب كان تظاهرة سياسية اكدت الطبقة العاملة العربية من خلاله عن وحدتها وتلاحمها لمواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية — الثورة — التقت بالرفيق عز الدين ناصر رئيس المؤتمر رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال بالقطر وكان هذا الحوار :

■ — كيف تقيمون اعمال ونتائج المؤتمر العام السابع ولا سيما في المجال السياسي ؟

■■ لقد كان المؤتمر خطوة متقدمة في اطار وحدة الحركة النقابية العربية وظاهرة ايجابية لم تتحقق في اي مؤتمر سابق ، وتجلت اهمية ذلك — انه ينعقد في دمشق قلب العروبة ومعقل الصمود والتصدي .

١ — المشاركة الواسعة للمنظمات العربية بحجم عضويتها الكامل ورئاسة رؤوساء اتحاداتها .

٢ — مشاركة الوفود الصديقة والاجنبية بمستوى عال ومن مختلف المنظمات النقابية ذات الاتجاهات المختلفة — اسيوية — افريقية — اوروبية غربية — وامريكية لاتينة — اضافة الى ممثلي منظمات عالمية اخرى — كالاتحاد العالمي للعمل — بروكسل — وامين عام منظمة الوحدة النقابية الافريقية — التي تضم جميع المنظمات النقابية الافريقية بكافة اتجاهاتها وميولها — .

٣ — اهمية المناقشات الواعية والمسؤولة والجريئة كميزة بارزة لنقد المواقف السياسية لبعض الانظمة وما ترتكبه بحق النضال العربي بوجه عام والنضال النقابي بشكل خاص .. لقد اعطى المؤتمر التقدير الكامل والاعتزاز الكبير لدور سورية البارز في مواجهة المخططات الامبريالية وفي تحملها اعباء كبيرة فوق طاقتها وكانت الدعوة صريحة لان تتحمل الانظمة العربية مسؤولياتها كاملة في دعم سورية وفي مقدمتها واجب دول الصمود والتصدي .

٤ — من يستعرض التقرير السياسي يجد انه تعبير صادق عن تطلعات الطبقة العاملة العربية وعن نضالها ووجهة نظرها الجريئة والصادقة في تحليل هذا الواقع وفيما يرتب عليهما هذا الواقع من مسؤوليات وواجبات وما هو موضع تقديرنا ان ارادة التصميم قوية لتنفيذ مضمون التقرير السياسي عمليا في اطار واجبات ومسؤوليات الطبقة العاملة العربية لقد خصص التقرير السياسي وكذلك المناقشات التي تمت عليه دورا بارزا لسورية ولدورها الكبير بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق القائد حافظ الاسد .. وفي الوقت الذي خصص فيه التقرير والمناقشات دورا لسورية واعتزازا بشعبها ونجاحاتها وصمودها فانه لم يساير مطلقا اي موقف اخر .. لقد بدانا بتحليل ما يجب ان نقوم به كنقابات وكطبقة عاملة عربية في واقعنا السياسي العربي واعتقد انه يمكن القيام بدور بارز في هذا المجال كون غالبية القيادات النقابية العربية تتمتع بمواقع حزبية مسؤولة وقيادية في احزاب بلدانها .. وقد اكد المؤتمر وحدة خطها النضالي في الاطار القومي والعالمي :

أ — تصميم على وحدة الجماهير العربية وتحررها الكامل من كافة اشكال الاستغلال واصرار على مواجهة المخططات الامبريالية واسقاط المتخاذلين والسائرين في ركبها .

ب — توطيد العلاقات مع الاصدقاء في العالم الذين يدعمون قضايانا النضالية وفي مقدمتها قضية فلسطين .

بشكل عام حقق المؤتمر ما كنا نصبو اليه كعمال عرب ، وكما تأسس الاتحاد الدولي للعمال العرب عام ١٩٥٦ في دمشق الصامدة بهدف وحدة العمال العرب .. اعيدت الان وحدة منظماته اكثر تماسكا واكثر قوة في دمشق العروبة .

تقارير المؤتمر هي بالمستوى المطلوب — مناقشات التقارير هي بمستوى عال جدا . الروح النضالية والرغائبية سيطرت على اجواء المؤتمر . ديمقراطية المناقشات والاراء ظاهرة بارزة — نتائج اعمال المؤتمر هي حصيلة ايجابية ومتطورة في تاريخ الاتحاد الدولي للعمال العرب .

● برز واضحا من خلال سير ونتائج اعمال المؤتمر الدور البارز للطبقة العاملة وقيادتها النقابية في القطر .. الى ماذا تعزون هذا النجاح ؟

١ — تربيتنا في النقابات السورية تربية قومية اشتراكية وهذه التربية نجسدها عمليا في جميع مواقفنا على المستوى القطري والقومي ، وانعكاساتها الايجابية علينا كبيرة جدا ... فنحن سباقين وباستمرار الى تغليب المصالح القومية على المصالح القطرية ، مناقشاتنا — اراؤنا — التزامنا بتنفيذ ما تقره مؤتمرات العمال العرب يضعنا في موقع الاحترام والتقدير ■

الطبقة العاملة السورية حققت وحدة وطنية متماسكة ونحن نترجم هذه الوحدة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والانتاجية ، ولذلك يصعب ان تجد مواقف غير مسؤولة في مجرى نضالنا وعملنا ، ونقاباتنا تعيش مشاكلها والصعوبات التي تعانيها لكنها بفضل وعيها وادراكها للمهام والدور الملقى على عاتقها تناقش هذه المسائل وتعالجها بروح وطنية وهنا اشير الى الدور البارز الذي لعبته الطبقة العاملة السورية في كافة مواقع العمل والنضال . ونحن في قيادة الاتحاد نعتز بهذا الدور .

نعتز بان المكاسب والتوسع الضخم في مجال التنمية — التنمية الواسعة التي تمت في ظل الحركة التصحيحية والمكاسب الكبيرة التي منحها القائد العظيم حافظ الاسد للطبقة العاملة .. هي جميعها حوافز للنضال والعمل وهي بدورها تؤكد المكانة المرموقة للطبقة العاملة وتنظيمها النقابي ومشاركتها الفعالة والتقريرية في كثير من المسائل العامة .

لقد تراست اعمال المؤتمر السابع للعمال العرب وعلينا ان ندرك حجم الصعوبة في مثل هذا العمل الواسع وكان البعض يتصور انفجارات كلامية في المؤتمر والبعض يدرك اهمية انجاح المؤتمر لم اساير مطلقا لكني لم امنع احدا عن ان يبدي مناقشاته وردوده كاملة بالرغم من ضيق الوقت المحدد .. عملت في اطار مسؤوليتي القومية وتربيتي النضالية فكان ذلك موضع احترام الجميع .

لقد ضم وفدنا الى المؤتمر ممثلين عن اطراف الجبهة وهذا اسلوب نافذ في الحركة النقابية — وتمتع وفدنا بدور بارز في مناقشاته وارائه بالرغم من حجم المهام المترتبة على اعضاء المكتب في اعداد ما يتطلب المؤتمر من اعداد .

هذه المواقف والنجاحات التي تتمتع بها على المستوى الداخلي تكسبنا نجاحات باستمرار على المستوى العربي والعالمي . يدعمها موقفنا المسؤول واراؤنا البناءة وصحة مواقفنا باستمرار ولعل نتائج هذا المؤتمر الذي ياتي في ظروف ما بعد المؤتمر الاستثنائي في الكويت تدل بشكل قاطع على صحة منطلق عملنا في الحركة النقابية العربية .. وهذا تكريس جيد لدور التنظيم النقابي في قطرنا على المستويين العربي والعالمي.

تلك مسائل اساسية في نجاح عملنا ونجاح مؤتمرنا .

لا بد من التاكيد بان هذا ليس ما اريد قوله حول المؤتمر فامامي اشياء كثيرة وكثيرة لكن لا بد من القول الى اهمية التقرير النقابي وتقرير الامانة العامة وكما اشرت لقد ناقش التقرير النقابي الحريات النقابية بشكل تفصيلي وكامل ولم يساير المؤتمر اي موقف لانتهاك الحريات النقابية واعتقال النقابيين وتفاؤلنا كبير بان اجراءات الاستنكار ستتخذ طريقها العاجل للوصول الى المواقع المسؤولة في اكثر من قطر عربي قامت انظمتها بانتهاك حرية النقابيين وتنظيماتهم .

لقد وجد المؤتمر السابع واقر تشكيل لجان دائمة متخصصة تابعة للامانة العامة للاتحاد ستتولى هذه اللجان اعداد وتقديم دراسات تفصيلية عن جملة مسائل تهم الطبقة العاملة السورية على المستوى العربي كما اقر تخصيص لجنة دائمة للدراسة والاهتمام باوضاع العمال العرب المهاجرين ولجنة المراة العاملة .

تلك مسائل بارزة في اعمال المؤتمر السابع للاتحاد الدولي للعمال العرب.



الطبقة العاملة السورية حققت وحدة وطنية متماسكة

● س — ٢٥ تشرين الاول القادم هو يوم عالمي للتضامن مع القطر.. ماذا اعددتم لذلك ؟

●● نحن نعتبر ان انعقاد المؤتمر هنا وبهذه الروح العالية من المسؤولية، وما ردده المشاركون في المؤتمر من اخوتنا العرب (واصدقائنا الاجانب بمختلف تنظيماتهم النقابية) من اعتزاز لصمود سورية ومن تاكيد على انهم معنا في جميع معاركنا الخارجية والداخلية هو بحد ذاته تضامن مع شعبنا وقائده .. وتقديرا لهذا الدور البارز في الساحة العربية والعالمية واصرار المشاركين في المؤتمر من عرب واجانب على تحديد يوم للتضامن مع القطر هو ايضا رفض لجميع مخططات الامبريالية الخارجية والداخلية ضد سورية .. وقد اراد الجميع تفجير هذه الارادة في يوم عالمي للتضامن مع نضالنا . وحدد يوم ٢٥ تشرين لذلك لقد عبر المؤتمر عن هذه الرغبة في رسالته للرئيس حافظ الاسد — اذ اكد ان التضامن مع سورية هو تضامن مع الامة العربية . جمعا لان الموقف النضالي للقطر هو تعبير عن ارادة الجماهير العربية الواسعة التي يحمل قطرنا لواءها في التصدي والمواجهة . ورفض مشاريع الامبريالية والساداتية .

سيرافق انجاح هذا اليوم اعداد كبير وتنسيق متكامل ما بين الامانة العامة للاتحاد الدولي للعمال العرب والاتحاد العالمي للنقابات — ومجلس السلم العالمي — وبعض المنظمات النقابية في اوروبا الغربية (اسبانيا — البرتغال — فرنسا — ايطاليا — الاتحاد العالمي للعمل (بروكسل) المنظمات الافريقية وطبيعي ان اجتماعات ولقاءات منسقة ستتم في سبيل الاعداد لانجاح يوم التضامن العالمي بالمستوى المطلوب .

● ب . ج

حديث الناس

لماذا القطاع العام ؟

اذا كان التاكيد على الوحدة الوطنية وترسيخها وتطوير عمل الجبهة الوطنية التقدمية والمؤسسات الدستورية والشعبية ، وعلى الديمقراطية كارضية اساسية لمزج كل الطاقات في عملية البناء والتحرير هو ابرز ما تضمنه بيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية التاكيد على القطاع العام وتوطيده كاساس للتنمية لا يقل اهمية عنهما.

فالقطاع العام هو قاعدة التنمية والتحويل الاشتراكي الاساسية وهو ممول عملية البناء ومنفذها الرئيسي وهو القطاع الذي ينتفي فيه الاستغلال الراسمالي ويتم ارساء علاقات جديدة . وبدون ملكية الدولة لوسائل الانتاج الاساسية للمجتمع وبدون تخطيط علمي هادف لا يمكن حتى مجرد التفكير ببناء الاشتراكية لان القطاع العام هو القاعدة المادية الرئيسية للمجتمع الاشتراكي .

واولوية القطاع العام وتوطيده وتطويره تتطلب ولوج هذا القطاع الى كافة حلقات الدورة الاقتصادية واحتلال المواقع الحاسمة فيها . والاقتصار على المجال الانتاجي دون مجال التداول فتح المجال الواسع امام السماسرة والوسطاء والطبقة الطفيلية الجديدة لاستنزاف ارباح القطاع العام على حساب الجماهير .

واولوية القطاع العام تتطلب الالتفات الى مشكلات القطاع العام وصعوباته وحلها وتطوير التشريعات والانظمة الناظمة لعمله . واولوية القطاع العام تعني ايضا كبح جماح القطاع الخاص الراسمالي الاستهلاكي واستنزافه للايدي العاملة . وتوجيه نشاطه نحو المواقع الانتاجية ضمن خطة الدولة وبقيادة القطاع العام .

واولوية القطاع العام يعني ايضا ان يراعى في خطط الدولة مبدا الاولويات والتوازنات والتقشف والحصول على اكبر مردود من كل ليرة تصرف .

تلك هي المسالة والاجابة هو الموقف ايضا !!

● بسام جعارة

وحدات فروع الاتحاد العام النسائي تستكمل انتخاب قياداتها النسائية

محافظات — سانا — تتابع الهيئات العامة لوحدات فروع الاتحاد العام النسائي في جميع محافظات القطر انتخاب قياداتها النسائية .

فقد انتهت الانتخابات في الوحدات التابعة لفروع دمشق — ريف دمشق — القنيطرة للاتحاد العام النسائي والتي بدات في التاسع والعشرين من شهر ايلول المنصرم وتم انتخاب قيادات وحدات فرع ريف دمشق وذلك في وحدات الزبداني الاولى والحارة الغربية وبلودان وبقين وكفر يابوس وعين حور والمزرعة بالاضافة الى الانتخابات المتممات في مؤتمر الرابطة .

كما تم انتخاب قيادات وحدات فرع القنيطرة في وحدات دوما والسيدة زينب ومفرق حجيرة والديابية والقدم ونبع الصخر وخان ارنبه — وجوبر — حرجلة — الحجر الاسود — المخيم — دروشة — جديدة عرطوز — قرقز والقصبية .

وفي فرع دمشق تم انتخاب قيادات لوحدات في كل من الميدان — المخيم — القدم — الزاهرة — التابعة لرابطة الميدان .

وفي درعا عبرت جماهير النساء في ريف مدينة درعا عن اعتزازها بمسيرة قطرنا القومية بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد .

ونددت خلال عقد مؤتمرات وحدات صيدا والطيبة وام المياذين وغزالة وابطع وعلما لانتخابات الدورة الثالثة للتنظيم النسائي تندد بالتحركات الرجعية المدعمة من الامبريالية والصهيونية ونظام السادات الخائن للنيل من صمود وتضحيات قطرنا .

وعاهدت جماهير النساء في هذه المؤتمرات على البذل والتضحية حتى النصر .

وقد ناقشت المؤتمرات تقارير قيادات الوحدات ثم انتخبت القيادات الجديدة والممثلات للمؤتمر الرابع . وقد شملت الانتخابات حتى الان في رابطتي بصرى وريف مدينة درعا .

احتفال بتدشين مشروع الدواجن بمحافظة طرطوس

دمشق — سانا — يحتفل تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد قبل ظهر يوم السبت القادم بمناسبة احتفالات القطر بالذكرى السادسة لحرب تشرين التحريرية بتدشين مشروع الدواجن في محافظة طرطوس.

وقد اوضح السيد المهندس مخلوف مخلوف المدير العام للمؤسسة العامة للدواجن لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء بان الهدف من اقامة منشاة دواجن طرطوس هو انتاج — ٤٠٠ — الف فروج سنويا لتغطية الاستهلاك المحلي من هذه المادة في المحافظة .

الرفيق فايز النوري يلتقي مع مديري التربية في المحافظات

دمشق — سانا — التقى ظهر امس الرفيق فايز النوري عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الطلبة القطري مع مدراء التربية في المحافظات بحضور السادة معاونو وزير التربية ورؤساء المكاتب الفرعية ونقيب المعلمين .

وقد رحب الرفيق النوري في بداية اللقاء بمدراء التربية مؤكدا على اهمية اجتماعاتها التي تاتي في بداية العام الدراسي الجديد والتي تتطلب مزيدا من الالتزام والعمل في هذه المرحلة بالذات من تاريخ امتنا العربية .

واضاف قائلا ان قطرنا العربي السوري يتصدى في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الامة العربية لهجمة استعمارية صهيونية شرسة تستهدف النيل من صموده ونضاله ضد مؤامرة كامب ديفيد .

واكد الرفيق فايز النوري ان قطرنا العربي السوري بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد يقدم التضحيات تلو التضحيات في سبيل تحقيق اهداف واماني الامة العربية .

واضاف ان اعداء هذه الامة يحاولون مع كل يوم النيل من صمود هذا القطر وشموخه مستخدمين ابشع الاساليب ومنها الاسلوب الطائفي البغيض الذي رفضه شعبنا منذ البداية جملة وتفصيلا .

واختتم كلمته بالقول ان المدرسة هي المصنع الذي تربى فيه الاجيال تربية ثورية بناءة ومسؤوليتكم اليوم هي اكثر ثقلا وامانة في النهوض بالاهداف التربوية القومية .

هذا وسيواصل صباح غد — مكتب التربية القطري اعماله حيث سيناقش المواضيع الواردة في جدول اعماله .

المؤتمر الثالث للاتحاد العربي لعمال الغزل يبدا اعماله اليوم في دمشق

كتب حامد موسى :

يفتتح تحت رعاية السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية في الساعة العاشرة من صباح اليوم المؤتمر الثالث للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج والذي ستحضره كافة منظمات الغزل والنسيج في الوطن العربي الاعضاء في الاتحاد .

وفي لقاء مع الاخ الامين العام للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج قال ان انعقاد هذا المؤتمر على ارض سورية الثورة بلد الصمود والتصدي سيزيدنا اصرارا على متابعة نضالنا.

كما قال ان عمال الغزل والنسيج هذه المهنة التي تعتبر اقدم المهن في الوطن العربي لهم تاريخ نضالي في مقارعة الاستعمار وطرده والمساهمة في استقلال بلادهم والوقوف الى جانب نضالات عمال العالم التي تعمل من اجل الحرية والاستقلال وقال :

عندما يعقد عمال الغزل والنسيج العرب مؤتمرهم على ارض سورية الثورة التي تناضل من اجل حرية وكرامة وعزة الامة العربية وتقف بكل رجولة بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية ليؤكدوا من جديد ان عمال الغزل والنسيج في الوطن العربي الى جانب عمال وشعب سورية الثورة للذود عن الكرامة والاستمرار في تحرير الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وقال الاخ الامين العام للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج ان اتحاد نقابات عمال سورية بقيادة الرفيق عز الدين ناصر رئيس الاتحاد العام قد وضع وهيا كافة الامكانيات التي تساعد على نجاح المؤتمر لكي يتخذ القرارات والتوصيات التي من شانها خدمة مصلحة عمال الغزل والنسيج .

وسيبحث اعضاء المؤتمر تقرير الامانة العامة والمتضمن الوضع التنظيمي والنقابي وتعديل الدستور وانتخاب امانة عامة جديدة للاتحاد وسيستمر المؤتمر يومين .

القطر يحتفل بيوم الطفل العالمي

احتفل القطر العربي السوري امس بيوم الطفل العالمي وقد جرت عدة احتفالات بهذه المناسبة في كافة محافظات القطر .

فقد تم صباح امس تحت رعاية العميد وليد حمدون محافظ دمشق الاحتفال بعيد الطفل العالمي على مستوى المحافظة وذلك في الصالة الرياضية بمنطقة دوما .

وقد حضر الاحتفال الرفاق امين واعضاء قيادة فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق امين واعضاء قيادة فرع ريف دمشق لطلائع البعث والرفاق امين واعضاء قيادة فرع ريف دمشق لشبيبة الثورة والرفاق امين واعضاء قيادة شعبة دوما للحزب والاخوة اعضاء المكتب التنفيذي للمحافظة وجماهير غفيرة من المواطنين والاطفال .

وقد القى السيد عمر خطاب مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في المحافظة كلمة المحافظة اشار فيها الى ما تحظى به منظمة طلائع البعث من اهتمامات الرفيق القائد حافظ الاسد لتقوم بدورها التربوي الذي تتمكن من خلاله بناء اطفالنا عدة المستقبل البناء الصالح على كافة المستويات .

كما القيت كلمات من المنظمات الشعبية والاطفال حيث اكدت هذه الكلمات على ضرورة الاهتمام بالطفل وتربيته التربية الصالحة خاصة وان اطفال اليوم هم رجال الغد وامل الامة .

وتضمن الاحتفال ايضا تقديم اوبريت رقصة الحصاد لطلائع بعث ريف دمشق ووصلة غنائية قدمتها الفرقة الموسيقية لاتحاد شبيبة الثورة

وبعد انتهاء الحفل قام السيد محافظ دمشق وامين واعضاء قيادة فرع ريف دمشق للحزب بتوزيع الهدايا على الاطفال الطلائعيين .

ويذكر ان السيد المحافظ قد تبرع بمبلغ مئتي الف ليرة سورية كهدية للاطفال في عيدهم وقد رصد المبلغ من اجل تعبيد وترفيت طريق الصالة الرياضية بمنطقة دوما لتامين وصول الاطفال اليها .

وفي دمشق جرى بعد ظهر امس في صالة الحمراء احتفال تحت رعاية الدكتور عبد الرؤوف الكسم محافظ مدينة دمشق شاركت فيه مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل والمكتب الاداري للاتحاد النسائي .

وحضر الحفل عدد من السادة اعضاء المكتب التنفيذي للمحافظة وجمهور كبير من العائلات والاطفال .

وقد القيت في الحفل كلمة مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل وكلمة المكتب الاداري للاتحاد العام النسائي التي تحدثت عن دور الطفولة في بناء الوطن وما قدمته حكومة الثورة في ظل الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد لاطفال القطر من عطاءات لاسيما في هذا العام وهو العام الدولي للطفل .

كما قدمت بعض المقطوعات الفنية والتمثيليات الهادفة ووزعت في نهاية الحفل الهدايا على الاطفال .

الاتحاد العربي للاسمنت يختتم اجتماعاته

● مندوب الثورة

عقد مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء اجتماعه في دمشق خلال الفترة من ٢٦ — ٢٨/٩/١٩٧٩ بدورة انعقاده الثامن وذلك برئاسة المهندس نور الدين النوراني رئيس مدير عام شركة الاسمنت في المغرب التونسي وحضور ممثلين من الاقطار العربية بسورية ، العراق ، تونس ، الجزائر السودان ، ليبيا ، والكويت ..

وقد ناقش اعضاء المجلس جدول الاعمال المقدم من الامانة العامة للاتحاد ..

هذا ، ماصرح به المهندس عزيز خليفة المدير العام للمؤسسة العامة للاسمنت وقال لقد ناقش اعضاء المجلس وضع خطة عمل للاتحاد لعام ١٩٨٠ والميزانية التقديرية ، وموضوع دعوة الجمعية العمومية الغير عادية للاتحاد الى اجتماع سيعقد في ليبيا لمناقشة واقرار تعديل النظام الاساسي للاتحاد كما تضمن جدول الاعمال الدعوة الى لقاء فني عن تكنولوجيا صناعة الاسمنت سيعقد في بغداد في منتصف شهر نيسان من العام القادم . وستشارك في اللقاء كبريات الشركات المنتجة لالات الاسمنت في العالم .

بحيث شارك ويحضر هذا اللقاء العاملون الفنيون والانتاجيون في معامل ومصانع الاسمنت في الاقطار العربية الاعضاء في الاتحاد ■

توصيات عربية لتطوير واقع الطفل العربي

التكامل التربوي بين عمل الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية ضرورة مطلوبة

كثرت الاحاديث والاهتمامات في هذه الايام من قبل الهيئات والمنظمات والباحثين سواء منها العربية او العالمية من ضرورة تطوير واقع الطفل وبذل جميع مستلزمات العناية والرعاية التي تعمل على تنشئته قوميا واجتماعيا . بغية تحقيق الاهداف المرجوة كي يكون في المستقبل الامل المشرق .

فمما لاشك فيه ان الاطفال هم عدة مستقبل الامة ، ورجال غدها واملها المرجو اليوم وغدا انطلاقا من الايمان بان العنصر البشري في جميع مراحله هو الاهم في حياة الامم .

ومما لاشك فيه ايضا ان الشباب ينشاون غالبا بحسب مالقنوه في صغرهم من أفكار وقيم واتجاهات ، هذه القيم الملحة والضرورية كانت مسعى ونهجا لكل المسؤولين والقائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية والمؤسسات الانسانية لكي تعيد النظر من جديد في وضع خطة شاملة وعملية تنطلق من دراسة الواقع العربي المحيط بالاطفال وتقنع شوائبهم وتفرز سلبياتهم وتهيء لهم افضل الظروف المناسبة والعملية من اجل رعايتهم وحمايتهم من كل طريق سقوط ومذلة ومن اجل السهر عليهم لتنشئتهم التنشئة القومية والاجتماعية المطلوبة .

■ حلقة دراسية لتطوير واقع الطفل العربي

من اجل هذا المسعى المطلوب استضافت دمشق العروبة في بداية الشهر الحالي الوفود النسائية العربية ووفودا من منظما تعالمية تابعة للامم المتحدة وعقدوا الحلقة الدراسية العربية لتطوير واقع الطفل العربي من اجل وضع التصورات والمناهج والخطط التي على ضوئها يتلقى هذا البرعم الوليد مايحتاجه من ضوابط حماية وتنشئة صحيحة ، وتربية هادفة ، فكانت هذه الحلقة على امتداد جلساتها التي استغرقت ثلاثة ايام صاخبة بالبحوث والمواضيع والدراسات والمناقشات التي كانت تستفيض بغناها وموادها نظرا لما تعالجه من مواضيع ومواقع يعيشها طفلنا العربي في واقعه الراهن والذي يعتبر الى حدما متقارب الشبه والظروف الحياتية والاجتماعية بين كافة الاقطار العربية ولكن قبل الشروع في معالجة تلك الابحاث ومضامينها لابد لنا للقول بان مثل هذه التوصيات والقرارات لاتكفي لبلوغ الهدف والوصول الى المرتقى اذ لايكفينا تشخيص الداء ، بل لابد من استخدام الدواء وبلوغ اقصى درجات الحمية لكي تظل هذه العملية سليمة وناجحة .

■ كيف ننشىء الطفل العربي

لقد تحددت المناقشات والبحوث التي طرحت من قبل الباحثين والمشتركين بالاجابة وبالتحديد عن السؤال الذي مازال مطروحا على صعيد الساحة العربية ككل . كيف ننشىء الطفل العربي تنشئة قومية اجتماعية مناسبة لاهداف امتنا وموضوعية في ظروفنا التي نعيشها من المحيط الى الخليج بعيدة عن المغالاة واللا موضوعية وسليمة من كل النظريات العقيمة والفاقدة لكل اسس الفرضيات ذلك لان تنشئة الطفل كما تقول الدكتورة صالحة سنقر يتطلب منا توضيح المفاهيم التي تتولد عنها عاطفة حب الجماعة وحب الوطن والايمان بمعنويات جديدة تربط الافراد بالعام قبل الخاص وبالمضمون قبل الشكل اي بمعنى ادق ان التنشئة القومية الاجتماعية السليمة لاتتحقق مالم يدرك الطفل مفهوم الواجب والحرص على ادائه المسؤولية والقدرة على تحملها ، وكذلك تحليه بصفات الشجاعة والتضحية والتعاون والانتماء للوطن والولاء له .

اي بمعنى اخر ان التنشئة المطلوبة اليوم لطفلنا العربي قوميا واجتماعيا يجب أن لاتترك المجال للعوامل اللاشعورية والمتغيرات الغير محسوبة بدقتها وانظمتها في المجتمع ولمعادلة تكرار الخطا بل لابد من ان تعتمد على المواظبة على التخطيط المناسب لتحقيق تلك القيم والمفاهيم المراد الوصول اليها وبلوغها في عالم ليس للضعيف فيه دور وللمتقاعس فيه مكان بل لابد لنا من التخطيط وتهيئة كل الظروف المواتية لتعليم الطفل السلوك الذي نرغب أن يسلكه في فترة لاحقة والمعاني التي يجب ان يتحلى بها لكي تؤهله ان يكون في المستقبل انسانا جديرا بالعطاء والاحترام .

■ دور الاسرة في تنشئة الطفل

لما من دور الاسرة في التنشئة المطلوبة حيال طفلنا العربي فقد اجمع المؤتمرون في توصياتهم التي اصدروها بان التربية التي يجب ان يحظى بها الطفل من قبل اسرته تعتبر ذات فعالية تفوق في تاثيرها دور التربية المدرسية وخاصة في غرس العادات والصفات الاولى والهامة لدى الطفل حيث ان الاطفال الذين ينشاون في اسر تفتقر الى الثبات والاستقرار بسبب قلة الثقافة والوعي والاتزان لدى احد الابوين او كليهما او بسبب فقدان احدهما فانهم بذلك يعانون من تنشئة غير سوية لان الحياة في جو الاسرة الطبيعي تعتبر من المقومات الاساسية لبناء شخصية الطفل نظرا لما تتيحه لافرادها من تلقائية في تعاملهم مع بعضهم البعض مما يساعد الطفل على الانطلاق وفق الوان واشكال متعددة من السلوك الذي يحيط بالاسرة ويتعامل به افرادها ، وتقول الدكتورة صالحة سنقر ان ابحاث العديد من الباحثين والدارسين قد اثبتت بان الحياة في جو اسري تعتبر من اهم حاجات الطفل الاساسية التي تمكنه من التكيف وتحمل المسؤولية والنجاح في الحياة اي انه بالنظر لما تقوم به الاسرة من مهام واساسيات في رعاية الطفل وتنشئته فانه يفوق بقية المؤسسات الاجتماعية الاخرى بما تزود الطفل من مبادىء الحياة الاجتماعية طبقا لما تتميز به من طبيعة بنيانها الذي يتصف بفارق السن بين الاعضاء مما يسهل تاثير الكبار على الصغار ويمكنهم من تعليمهم وتفسير الواقع الاجتماعي المحيط بهم ، وتوجيههم نحو طرق العيش واسلوب التعامل واداب السلوك المناسبة ومحبة الوطن والشعور بالانتماء القومي له .

■ المؤسسات التربوية وأثرها في تنشئة الطفل قوميا واجتماعيا

عالجت التوصيات التي صدرت عن الحلقة الدراسية العربية لتطوير ومعالجة واقع الطفل العربي الدور الذي تضطلع بمهامه المؤسسات التربوية الى جانب البيئة البيتية حيث اشارت الى ان الاسرة لم تعد قادرة على القيام بجميع مجالات التنشئة تلك لدى الطفل حيث انها تستطيع ان تعلمه مثلا اداب السلوك ولكنها تعجز بعض الشيء عن تعليمه بعض المهارات او العمليات العقلية اي بمعنى آخر ان الاسرة اليوم في مجتمعاتنا العربية اصبحت تركز اهتمامها على نمو شخصية الطفل من الناحية التعبيرية والانفعالية ، وتترك للمؤسسات التربوية مهمة التركيز على الجانب الادائي للتعليم وانطلاقا من هذه الحقائق فقد ركزت التوصيات المتخذة على عدة حقائق يجب ان تلم بها المؤسسات التربوية سواء مدارس المرحلة الابتدائية او دور الحضانة او رياض الاطفال .

■ توصيات الحلقة الدراسية العربية لتطوير واقع الطفل

١ — ممارسة حرية الفكر وتنمية حب الاطلاع للطفل لكشف الحقائق بنفسه وتبني نهج الموضوعية والتفكير العلمي معه كاسلوب لتعويده على خدمة الجماعة والفرد ونفسه ايضا .

٢ — الالتزام بالجماعة واهدافها وتعويد الطفل على حب التضحية والتعاون والعمل الجماعي لتحقيق الاهداف المشتركة ، وبهذا التاثر والتاثير يتشكل الفرد مثلما يتشكل المجتمع ويأخذ كل منهما طابعه النهائي .

٣ — تعريف الطفل على طرق النقد الذاتي كعملية موضوعية يقوم بها الطفل لتقويم نفسه والتعرف على ايجابياتها وسلبياتها بغية تكوين شخصية الطفل الواقعية والمتسامحة وتعويده على المرونة والقدرة على التكيف وعلى الاخذ والعطاء مما يساعده على ربطه وتعميق صلاته بالمجموعة الامر الذي يساعده الى الارتقاء بقدراته لمواجهة كل المواقف والاحتمالات .

٤ — يجب على هذه الدور والمؤسسات التربوية ان تعمل على اطلاع الاطفال على الامجاد الوطنية وتحريك مشاعرهم وعقولهم عن طريق الكلمة المخلصة التي يتلقاها .

٥ — تعويد الطفل على تحمل المسؤولية والقدرة على تنفيذ مايوكل اليه من مهام بصورة مرضية وتلقائية نظرا لما ستحمله المسؤولية هذه من فائدة للفرد سواء بتنمية شخصيته وتكاملها او بالعمل على تحقيق الاهداف والمبادىء التي يجب ان يلقن اياها .

ولعل النشاط الطلائعي في قطرنا بالذات وبتجربته الرائدة بين الاقطار العربية يمثل جانبا هاما من جوانب التنشئة القومية والاجتماعية للطفل العربي بمعناها الواسع نظرا لما تقوم به المنظمة من توفير كل وسائل الترفيه والتسلية



وتنمية المواهب وصقلها . ونظرا لما تقوم به من تنظيم المعسكرات التي تؤمن الثقافة القومية والانشطة الهادفة في التربية والانشطة الاجتماعية والعلمية والرياضية كل ذلك يؤدي الى اتاحة الفرصة للتفاعل الحقيقي بين الاطفال العرب من جهة وبينهم وبين ابائهم من جهة اخرى وما على المربية او المعلم هنا الا ان تشجع الاطفال على هذه الانواع من النشاطات .

● المعلم العربي ودوره في تنشئة الطفل فكرا وعملا

اجمعت التوصيات الصادرة بهذا الشان على ان المربي الناجح يعتبر مثلا يحتذيه الطفل ويحاول تقليده بجميع الادوار التي يؤديها والتي تتخذ بنيانا مختلفا عند كل فرد ذلك ان التركيز على الجوانب المختلفة للدور يختلف من فرد لاخر ومن خلال استيطان منظومات الافكار والادوار يضع الطفل اساس شخصيته الخاصة حيث ان معظم الباحثين اجمعوا على ان الطفل اجتماعي بطبيعته وان العزلة بالنسبة اليه مملة على نحو اشد كثيرا مما هي عليه بالنسبة للكبار وفي هذه النزعة الاجتماعية الطبيعية يجد المربي اساس عمله ليدخل الفرد ضمن العمل الاجتماعي المنظم ويشركه في اعمال غيره بحيث يتعرف الطفل من خلالها على خطوات العمل وقوانينه وقواعده وحدوده ومن جراء ذلك تتكون خبرة الطفل الا ان هذا يتطلب حسب راي الدكتورة صالحة سنقر من المربي تنظيم العمل بصورة مسبقة بحيث يتجه كل طفل ليقوم بالعمل الموكل اليه وتنظيم العمل معناه ان يكون المربي مدركا للواقع والمواد الدرسية وطبيعة الاطفال وان يتصف عمله بالمرونة والخبرة المستمرة وان يعرف امكانيات وحاجيات الافراد الذين يتعامل معهم وكذلك ان يرتب الظروف التي تهيء للخبرة المادة الدراسية او المضمون الذي يشبع هذه الحاجات وينمي هذه الامكانيات حيث يعتبر هنا المربي الموجه الاول لنشاط الجماعة وتقول الدكتورة هدى بدران من منظمة اليونسيف انه لابد من اتاحة فرصة لنمو الاطفال في الينابيع الفكرية للحرية والتي بدونها لن يتحقق النمو الطبيعي لهم ، فالحرية تسهل على المربي معرفة الاطفال الذين يرعاهم وتكشف عن طبيعتهم الحقيقية ، الا ان الحرية تشترط قدرة المربي على تحديد الاهداف وتنفيذها واخراجها الى حيز العمل وكما كان يقول افلاطون العبد هو الذي ينفذ اهداف غيره ، اذ لاجدوى دون تحديد الاهداف وتقدير الرغبات وحساب النتائج .

أي بمعنى ادق اوضحت كل الاراء انه على المربي أن يحاول الكشف عن الطرق التي يستطيع بها أن يحقق عن وعي وقصد ماتحققه الطبيعة في السنوات الاولى من حياة الطفل ولهذا فلابد للمربي من ان يواجه هذه المهمة الصعبة بقيادة الاطفال الى ميادين جديدة ينظمون لاجلها خبراتهم

المحاضرة اي لابد للمربي من اشراكه في اعمال جماعية تحقق له الخبرة القائمة على مبادىء

وقد خصصت التوصيات بعض الملاحظات والواجبات التي على المربي او المعلم اتباعها . كان يدرب الطفل على كيفية الوصول الى احكام ذاتية وان يشركه في اتخاذ القرارات او التصويت عليها . ولتحقيق ذلك لا بد له من ان يزوده بالمعلومات الصحيحة وان يرشده الى طريق جمع المعلومات الواسعة وتكوين عادات التفكير الدقيق والاحكام الصائبة كذلك على المعلم او المربي ان لا يلعب دور الحاكم الى جانب دوره كمربي لان ذلك يؤثر على موقف الاطفال منهم . وان تنبه المربية اطفالها الى الجوانب المتعددة للحياة الاجتماعية وان تسعى الى اطلاع الاطفال على الحادثة الاجتماعية في مكان وقوعها . وان تراعي اهتمامات الاطفال وتلبي رغباتهم في المعرفة وحب الاطلاع .

●● ضرورة التكامل بين عمل الاسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية :

لذلك حثت التوصيات والوفود المشاركة على ان تسعى المربية او المعلم ما امكن الى تحقيق التكامل والانسجام بين المفاهيم التي تقدمها الاسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الاخرى



كي لا يحدث نزاع بين قيم الفرد واسرته . وبهذا يتمكن الطفل اذا شجعه والداه مثلا على التحدث عن سلوكه ومواقفه من رفاقه ومن معلمته من بلورة الافكار وتصحيحها . وفهم الكيفية اللازمة للسلوك الصحيح .

كذلك لا بد للمربي او للمعلم من ان يقرب الهوة بين المصلحتين الخاصة والعامة وليس من اليسير على الفرد ان يلائم بين هاتين المصلحتين الا اذا تدرب ايجابيا على التضحية بمصلحته الخاصة حتى يكون للمصلحة العامة منطلقا للتفاني من اجل بلوغها وتحقيقها .

●● توصيات الحلقة بداية تتطلب الالتزام :

وعلى هذا فان مثل هذه الابحاث والتوصيات تعتبر بحق قاعدة ومنطلق للبدء منها والسير في انظمتها وهي ليست بجديدة كل الشيء عما تعرفه المؤسسات التربوية في الاقطار العربية من مبادىء ومعلومات تنمي مواهب الطفل العربي وترعاه وتعمل على تنشئته التنشئة المطلوبة .

اذ ان العملية بضمان نجاحها تتطلب ايضا ليس توضيح الصورة فقط بل لا بد من البدء بالعملية الاساسية والجوهرية التي يتم عن طريقها مقياس المحصلة المرجوة الا وهي الالتزام والتفاني والابداع في تطبيق هذه التوصيات والضوابط واغنائها عملا وجهدا قائما من خلال القائمين عليها والمشرفين بالدرجة الاولى على مؤسساتها .

كذلك يتطلب نجاح هذه العملية مزيدا من المتابعة والاستمرارية واعادة المراجعات وفرز كل الامور السلبية والشاذة والمعيقة عن المنظور العام لهذه العملية واتخاذ القرارات الملائمة والفورية وادخال كل ما هو ملائم ومطلوب بغية الوصول الى النتيجة المطلوبة باقرب الطرق واسهل الاساليب .

ولهذا ليست توصيات الحلقات ملاحظة بل هي خطوة اولية في خوض طريق صعب وشاق ، وهي مبادىء وامانة وعمل ملتزم ضمن الاماني والاهداف القومية المرجوة التي ينبغي تحقيقها جميعا دون استثناء . وهذا لن يتحقق اذا لم نؤمن بان هؤلاء الاطفال امانة في اعناقنا وبقدر ما نخلص لهم ونتقرب منهم بقدر ما تكون اوفياء لبناء غدنا واشراقة مستقبلنا . وحريصين كل الحرص على بناء مجتمعنا العربي الاشتراكي الموحد . وهذا يتطلب منا استخدام كل الطاقات والوسائل التي تمتلكها الاقطار العربية والتعاون المثمر والفعال ضمن جهود مشتركة وفعاليات متبادلة وزيارات متكافئة تتخللها معالجة الطرق والوسائل المستخدمة والاسترشاد بكل ما هو جديد وقادر على اغناء هذه التجربة واستمراريتها نحو الافضل . والغايات المنشودة .

● تحقيق : علي سواحة

لقطات

مضطهدون

ثلاثة مدراء عامين لمؤسسات وشركات يحملون الشهادة الثانوية اجتمعوا في مكتب احدهم .

قال الاول : اننا نعاني في هذا البلد من عدم تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص تطبيقا دقيقا وعادلا فطاقاتي على العطاء يجب أن تكون مدعاة لانتصافي اكثر .

قال الثاني : انه لن تكون لنا المكانة التي نتوخى الوصول اليها الا اذا وضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

قال الثالث : اننا مضطهدون ، ولو انصفنا اكثر لتبوانا افضل المراكز الحكومية .

وبينما هم في حديثهم يدخل عليهم حاجب مكتب المدير الذي يجتمع زميلاه عنده . وبيده صحف اليوم التي تحمل عناوين رئيسية بارزة أهمها :

قرارات تاريخية للجبهة الوطنية التقدمية .

لا تقصير ولا سيادة الا القانون .

الانسان المناسب في المكان المناسب والمحاسبة الحازمة للمقصرين والمسيئين .

يقرأ احدهم على مسمع زميليه هذه العناوين ويلقي بالصحيفة جانبا وهو يقول يبدو أن أحلامنا . قد تحققت بسرعة غير مطلوبة — أف — لقد اقتربت الساعة التي كنا نتوخى الا تاتي .

ان تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص يعني اننا لن نبقى في المسؤوليات التي انيطت بنا .

يخاطبه الثاني : لماذا تعلن يأسك بهذه الصورة الم تفكر بأن الذي استطاع تعيينك مديرا لشركتك، وانت لاتعرف شيئا عن الشركة او اساليب الادارة وفنها . قادر أن يجعلك تستمر في ادارتها طالما انك مازلت تحرص أن ترد له الجميل بالجميل .

ويتحدث المدير الثالث مخاطبا زميله فيقول : يبدو أن جدية اللهجة هذه المرة سوف تزيح من قام بتعيينك مدير شركة عن كرسيه ، مثلما تقرر أن تزيحك أنت .

واعلم أنه عندما يجد الجد فليس هناك كبير او صغير . الكل يطبق عليهم القانون ، والكل يوضعون في الاماكن التي يجب ان يكونوا فيها . لا الاماكن التي وضعتهم فيها المحسوبيات . هذا هو مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب الذي كنتم تطالبون به قبل دقائق لينصف طاقاتكم .. — ولاك — ياعمي لو انصفت طاقاتنا لما جلسنا يوما واحدا على هذه الكراسي .

■ رياض درويش

تتمات

كامل الاسعد رئيس

تتمة ما نشر على الصفحة — ٢ —

يجب ان يكون الجيش واين يجب ان يكون الردع واين يجب ا تكون القوة مشتركة فهذه التفاصيل لايمكن لغير المختص ان يبت بها الذن يجب ان توضع الخطة وعلى ضوءها وضع الترتيبات وتوزيع القوات .

س — لماذا لم تنفذ الخطة .

ج — بالاحرى لماذا لم توضع .

س — قلتم قبل قليل انه كان لديكم تصور للخطة ؟

ج — نحن طلبنا بوضع الخطة بناء على هذا التصور ولكن يبدو ان الخطة لم توضع حتى تنفذ .

س — ماهو السبب .

ج — هذا السؤال يجب أن يوجه للحكومة فهي تقول انها بصدد وضع الخطة وان هنالك بعض التفاصيل قيد الدرس . وانا شخصيا طلبت ان تشكل لجنة من المسؤولين المعنيين مباشرة ، ومن لبنان وسوريا ، ويطلب من هذه اللجنة ان تستمر في البحث حتى الوصول الى وضع الخطة بشكل نهائي فاذا ما تعثرت اوفشلت لسبب او لامر يجب اعلان هذا السبب وهذا مالم يحصل حتى الان .

س — ما مدى الحاجة الحالية لقوات الردع وماهي الظروف التي تبرر الاستغناء عنها .

ج — طالما أن الجيش اللبناني لم يستكمل بنيته وطالما أن الاوضاع الخارجية المنعكسة في الداخل على هذه الحالة يبقى وجود قوات الردع العربية امرا ضروريا اذن فان هذا الوجود خاضع لشرطين استكمال الجيش اللبناني قوته ، وزوال الاخطار الخارجية التي تنعكس سلبياتها على الداخل .

س — بحال حدوث ظروف ادت الى انسحاب الردع فهل تتصورون البديل .

ج — لا نتامل ان تجد هذه الظروف لانه يخشى ان يكون البديل هو العودة الى الحالة التي كانت قبل مجيء الردع والتي دفعت لبنان الى المطالبة بهذه القوات .

س — ما رايكم بالدور الذي تقوم به القوات حاليا ، واستطرادا هل هناك ثغرات في استخدامها ، وكيف يمكن سدها .

ج — كنا نرجو ان يستتب الامن بوجود قوات الردع في جميع الربوع اللبنانية وان تعم الشرعية جميع المناطق . واعود لاذكر ان الشرعية ليست القصر انما هي ان يعرف المواطن ان هنالك دولة ترعاه ومسؤولة تجاهه دستوريا وهذا الامر لم يحصل فهناك نقص في سد هذا الفراغ على المستوى الجغرافي في مختلف انحاء لبنان اذ انه لا يزال هنالك نوع من الامن الذاتي قد استمر في بعض المناطق .

س — هناك من يعتقد ان الشرعية ممثلة بقمتها تتخذ من سعد حداد ورقة ضغط على المقاومة الفلسطينية بشكل خاص وعلى الحركة الوطنية عموما فما رايكم .

ج — نحن عندما ندعو لمؤتمر عربي وذلك لنبعد هذا الموضوع عن الحساسيات اللبنانية اسجل ذلك لان ظروف لبنان يلفها الحساسيات فعندما تقول ان على الفلسطينيين ان يتوقفوا عن العمل المسلح انطلاقا من لبنان مباشرة تقوم فئة لتقول ان هذا طعن للعروبة واذا قلنا على الفلسطينيين ان يستمروا بذلك تقول فئة اخرى ان هذا هو عمل انتحاري للبنان وللقضية الفلسطينية لان هذا الواقع يجعل اسرائيل تتحكم بالوضع اللبناني لهذا فضلنا ان يكون هذا الطرح ضمن مؤتمر قمة عربي اذ ان له الصفة التقريرية في الاطار القومي وعلى هذا المؤتمر ان يحدد الى اي مدى تستخدم اسرائيل السلاح الموجه اليها من الجنوب والتذرع بامنها الداخلي ووجوب حمايتها له وتخطط من جراء ذلك لحمله على على العرب انطلاقا من لبنان لذلك على العرب ان يتخذوا الموقف المسؤول بالنسبة لهذا الموضوع لان هذا الموضوع لا يمكن حسمه لبنانيا . وكما قلت هنالك حكومة حتى اشعار اخر ودولة تمثل مصلحة لبنان بمعزل عن الخلافات بالراي والحساسيات والرواسب الموجودة . المطلوب من الحكم في لبنان عندما يطرح هذه القضية يقررها العرب مجتمعون لان القضية تمس الجميع .

س — كيف تصورون اثار الاحداث اللبنانية على مواقع الزعامات التقليدية بلبنان .

ج — ساجيبك على هذا السؤال الدقيق باختصار ووضوح ، بالنسبة للحقيقة ليس هنالك مقياسا للوجه التقليدي والوجه الجديد الا مدى تعبير هذا الوجه عن اماني الشعب بصدق واخلاص هذا المقياس الوطني الوحيد للوجوه السياسية قديمة كانت ام جديدة فتية كانت ام هرمة اما بالنسبة للبنان فان المخطط الذي ادى الى الاحداث والى تفجير الكارثة قبل عام ٧٦ والذي استهدف في جملة حلقاته الحملة على النظام وعلى اهل النظام اي القيادات السياسية التقليدية ولكن هذه الحملة ادت في نهاية المطاف بمعزل من دوافعها وحقائقها الى هذه النتيجة الماساوية التي نعاني منها اليوم فكلما تامله بعد هذه الاحداث أن يكون المواطن اللبناني اخذ في ضوء المحنة العبرة الكافية لجعله قادرا على اعطاء الراي الصحيح والتوجيه الصحيح دون التوقف عند التسميات والمصطلحات الجوفاء من تقدمية ورجعية وتقليدية وجديدة وان يكون همه الايمان الذي لا ينطلق من رفض الواقع فحسب بل يرمي الى بناء هذا الواقع بناءا جديدا ينزع نحو الكمال لان الرفض هو شيء جميل ولكن الرفض للرفض وللهدم هو صفر في سلم المسؤولية .

س — كثيرون ينادون بالوفاق فكيف ترسمون صورة له .

ج — قضية الوفاق قضية طويلة وقد اشرت لها فقلت ان الوفاق الوطني هو امر محقق بالنسبة لارادة الشعب مسيحيا واسلاميا فجميع اللبنانيين يتوقون اليوم الى الحياة في ظل لبنان موحد ارضا وشعبا ومؤسسات اما الاتفاق على اقرار صيغة مستقبلية للبنان تجعله اكثر مناعة واقل قابلية للتفجير في المستقبل فهذا امر يقتضي ان يتم في ظل المناخ الصالح مناخ الامن والاستقرار في هذا المناخ وحده وبعيدا عن ضجيج الرصاص والهواجس الانفعالات يمكن ان يتم الحوار اللبناني العقلاني الذي يؤدي الى وضع مثل هذه الصيغة .

س — كيف تصفون علاقتكم بالمقاومة الفلسطينية .

ج — علاقتنا بالمقاومة الفلسطينية لا يمكن ان تكون الا بضوء ايماننا بالقضية الفلسطينية بوصفها رمزا للقضية العربية ككل . وبوصف العرب جميعا في معركة تحد مستمر ازاء العدو الاسرائيلي في هذا الاطار القومي الذي لا يقبل التجزئة ولا يقبل التناقض بين مصلحة اي قطر عربي ومصلحة المقاومة الفلسطينية نبني علاقاتنا مع المسؤولين عن القضية الفلسطينية .

س — كيف تصفون علاقتكم بسوريا .

ج — ان علاقتنا بسوريا هي علاقة الشقيقة بالشقيقة ونحن نعتبر آن النظام الحالي بسوريا هو خير ضمان للصمود العربي ولمواجهة التحديات جميعا في هذه المرحلة التاريخية .

س — ماهي برايكم صورة العلاقات التي يجب ان تسود بين لبنان وسوريا .

ج — ان العلاقات التي يجب ان تسود بين لبنان وسوريا قومية اولا ومن ثم ثنائية توامية باعتبار ان البلدين تشدهما روابط مصيرية تاريخية مشتركة .

س — ماتعليقكم على بقاء القوات السورية كقوات ردع وحيدة او شبه وحيدة .

ج — لا شيء يغير بالجوهر سواء كانت هذه القوات سورية وحيدة او عربية مختلطة لان المهم هو المهام التي جاءت من اجلها وتقوم بها هذه القوات والدور الامني الذي تضطلع به .

س — ورد في صحيفة الغارديان الاسبوعية ما مفاده ان لاسرائيل مطالب هي : — اعادة الحكم للمسيحيين .

— حل المقاومة الفلسطينية

— خروج القوات السورية من لبنان، ماهو تعليقكم .

ج — تعليقنا على هذا ان هذه المطالب ليست هي الوحيدة لاسرائيل بل نضيف اليها مطلبا معروفا وهو انشاء ارض الميعاد من النيل الى الفرات .

س — مقررات بيت الدين وردت في الوثيقة النيابية الصادرة عن مجلس النواب كيف ترون الطريقة العملية لتنفيذ تلك المقررات .

ج — ان مقررات بيت الدين بكل تواضع هي التي اخذت عن الوثيقة النيابية التي صدرت قبل اجتماع بيت الدين وطريقة التنفيذ هي وضع الخطة الامنية التي تحدثنا عنها .

س — بعد زيارتكم الاخيرة للرئيس فرنجية تصاعد الحديث عن صيغة ما لجبهة وطنية . وفجأة توقف كل حديث عنها . ماهي الاسباب .

ج — ان الجبهة الوطنية قائمة في المجلس النيابي ولا تزال في اطار التكتل النيابي المستقل وان كتلة الرئيس فرنجية ممثلة في هذه الجبهة اما زيارتنا للرئيس فرنجية فقد كانت لاسباب اجتماعية ولم يجر فيها اي بحث عن صيغة جديدة

س — ماهي برايكم اهداف اسرائيل الحقيقية في الجنوب .

ج — اهداف اسرائيل بالجنوب عديدة اولها احتلال مياه الليطاني في اضعف الايمان وتفريغ الجنوب من سكانه تمهيدا لتحقيق هذا الهدف . ثانيا الضغط على لبنان وعلى العرب مجتمعين من وراء الحملة على الجنوب من اجل رضوخهم لمقررات كمب ديفيد .

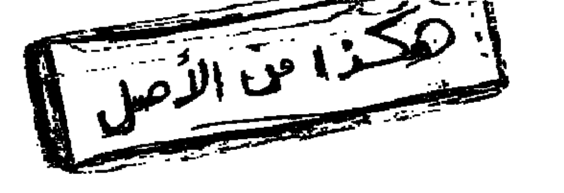
ثالثا التحكم بتوقيت تفجير الحرب مع دول الجبهة الشرقية مجتمعين او منفردين .

س — ماهو السؤال الذي لم نوفق في طرحه ، وكنت ترغب في الايجابة عليه .

ج — لم تترك لي سؤالا . وقد احطت باسئلتك بمجمل اطراف القضية .

س — هل من كلمة توجهونها للراي العام في القطر العربي السوري .

ج — ان الكلمة التي اوجهها دائما للمواطن السوري هو ان يظل يحمل الرسالة التاريخية التي تجعل منه نواة اساسية للقومية العربية الحقة التي تتجاوز جميع الاعتبارات لتتخذ من القضية العربية ككل فعل ايمان وحيد تنزع في اطاره نحو تحقيق اماني العرب في السيادة والحرية والكرامة .



وقفة

الحوار من أجل الوطن

رائعة هي لحظة التوحد مع الوطن والكلمة والانسان رائعة هي اللحظة التي نقف فيها امام وطننا للاغتسال بشمسه الدافئة التي لاينتهي دفئها ورائعة تبقى لحظة الخروج من مستنقع الصمت الى ساحة الحوار .

على امتداد ستة اجتماعات ناقشت الجبهة الوطنية التقدمية برئاسة الرئيس القائد حافظ الاسد قضايا كثيرة ، عاشها وطننا العربي ومواطننا العربي ومانزال نعيشها الى اليوم .

على امتداد ستة اجتماعات مطولة كان الوطن هو القبلة التي توجه اليها المتحاورون بكل مايملكونه من ايمان بالوطن وحريته . كان الحوار شاملا ومسؤولا وواعيا فقد بدأ من الف باء الحياة الداخلية التي يعيشها المواطن العربي لينتهي بالقضايا الكبيرة التي تمر بها امتنا العربية .

وتمحورت الاهداف حول محور واحد هو الرد على التسيب والسلبيات الداخلية وذلك من خلال الصيغ المقترحة والتي يمكن عن طريقها اقامة قاعدة صلبة تنطلق منها على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، للوقوف في وجه المؤامرات التي تطمح للنيل من الوطن العربي ، سواء المؤامرات التي يدير عنقفتها الخونة في الداخل او المؤامرات التي تدار في الخارج ، والتي تخدم الطموح الامبريالي الصهيوني

ان البيان الذي اصدرته القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية يطمح لان يثبت فكرة النهوض بالوطن وبمصالحه من خلال وضع الانسان المناسب في المكان المناسب ومن خلال متابعة المقصرين والرد على تقصيرهم ومحاسبتهم ومن خلال النقد الذاتي من اجل الموقف الاوضح والرؤية الاشمل ، انه وطننا ولكل واجباته وحقوقه ولذا يبدو من الضروري قيام الجبهة الداخلية المتلاحمة للانطلاق الى خلق المناخ الصحي الذي يمكن للانسان العربي فيه ان يشكل موسوعة القوى التقدمية القومية في الوطن العربي الكبير .

ويبقى للاعلام الدور المهم والاساسي في كشف الجوانب العتمة ونقلها الى ساحة النقاش ، فبالنقاش تكتمل الفكرة وبالنقاش تتوضح المواقف .

خيري عبد ربه

حرية الكلمة وواقع الأمة

نحو رؤية جديدة في الأدب والنقد

الواقعية القومية وحركة التاريخ

توطئة :

لماذا حرية الكلمة ؟

حرية الكلمة .. قيمة انسانية عليا ، ومسؤولية واعية هادفة ، ورسالة حضارية تقدمية .. تبرز فاعلية الفكر المعاصر ، وترتقي بضمير الامة ووجدانها الموحد ، الى مستوى التطلعات القومية في الوحدة والاشتراكية والثورة ..

— فهي قيمة انسانية عليا .. لانها غاية نبيلة من غايات الابداع الانساني والطموح ، عند الاديب الذي لا يرى لفنه وجودا ولنفسه ظلالا الا من خلال ديمقراطيتها ، وعند الناقد الهادف الذي لا يتنفس موضوعيا وفنيا الا ضمن اطارها العام ، وعند القارىء الذي لايتذوق الانواع الادبية المختلفة ، ولا يحس بجدوى الحياة الا في مناخها الصحي ومجالها النقي ..

— وهي مسؤولية واعية مستنيرة وهادفة .. لان حرية الكلمة تعني حرية التفكير ، وحرية التفكير تعني موقف الانسان من الوجود وظواهر الكون ، اي هي الشعور بالالتزام والاختيار .. ومعرفة المهم من مواجع الانسان العربي وهمومه الزمنة ، حتى يكون لها بعد انساني ومضمون نفعي وجمالي .. وتكون الحرية بذلك ضمير مراقبة يقظ ، وحافزا داخليا على الابداع ، وقوة يقينية مؤثرة ، توجه المؤشر في كل عمل او رأي او قول ، نحو الفائدة العامة اولا ، ونحو الحقيقة المطلقة والكمال .. والتكامل العضوي بين الذرة والتيار ، بين الفرد والمجتمع .

— وهي رسالة حضارية تقدمية لانها فاعلية الانا العليا من خلال التوجه الفردي المسؤول ، والتذوق المرب المثقف ، من خلال التفكير العلمي المعاصر ، الذي يلبي حاجات او احتياجات الضمير الجمعي المتطور ، حسب تطور المناهج والوسائل ، وحسب تقدم المناخ الحضاري المتفتح على تيارات الفكر العالمي ، وتفاعل الانسان العربي مع روح العصر ووطأة الاحساس بضرورة المواكبة والتلاؤم ، على الرغم من الشعور بالتقصير ان لم نقل بالتخلف والجهل النسبي ..

أ — من سيف الموقف ؟

ولذا فان حرية الكلمة لم تعد نزوعا ذاتيا نحو التطرف والفوضى والخروج عما تحمله كلمة — حرية — من مغزى عميق ، وقيم نبيلة تلزم الانسان بجدوى الحياة .. الموقف .. الكلمة .

من هنا تشعبت مدلولات الحرية في المذاهب والتيارات الادبية العالمية المختلفة ، ولكنها برغم ذلك الاختلاف فانها تكاد تكون متفقة — بالوقت نفسه على ان الانسان لا يمكنه ان يلتزم او ان يكون مسؤولا عن قناعته واختياره اذا لم يكن حرا في يقينه وممارسته في الغاية والوسيلة معا . فهو صاحب الاثر والفعل .. وهو الطاقة القادرة على المبادرة والاحداث ... ايجابا وسلبا .. ولهذا كان الالتزام في العمل الادبي عامل اجهاض وتثبيط بالاضافة الى كونه العدو اللدود لحرية الكلمة التي ينشدها كل اديب حريص على ماهية الابداع والتجربة .

وانسجاما مع منطقية هذا التخريج الموضوعي ، نرى ان الاديب الحق .. يرفض الوصاية ومحاصرة افكاره ، ولا يقبل تصدير الاوامر اليه والاراء المسقطة بمنطق فوقي ، فهو سيد الموقف لحظة الابداع الفني وهو وحده الذي يشعر بدوار الكلمات ويخاطب الحروف قبل الارهاص بها وهو الذي يختار النوع والاطار وطريقة الاخراج ..

وعلى هذا الاساس نتجت ظاهرة التوجس والتحسس من قبل الاديب تجاه موقف الناقد الحقيقي الذي تنطبق عليه المعايير الثلاثة لحرية الكلمة النافدة او المبدعة التي اشرنا اليها انفا .. بالاضافة الى الكفاءة والنزاهة والامانة العلمية لطالما ان واقعنا الادبي العام ، يمر بازمة ضمير حي تبخرت ظلاله مع لهاث اللاهثين !! فالاديب المنتج يتوجس خيفة من الناقد — الحقيقي المحترف لان اختلاف القناعات وارد وتباين الافكار وارد ايضا .. حسب اختلاف الاذواق والامكانات والمناخ العام ..

وليس من المنطق ان يطلب من الاديب ان يكتب كما يريد الناقد ، ويمارس تجربته الادبية من خلال رؤية الاخرين للواقع ولها ... فهو ليس ملزما برؤية غيره مهما كانت منطقية وصائبة .. كما انه يتحسس ايضا من مواقف التنظير المستوردة لانها لا تمثل طبيعة الواقع المادي للمجتمع العربي الكبير وروح الامة . وكذلك الامر بالنسبة لتحسسه من المواقف الاكاديمية المستعلية على مستوى التنظير الذي لا يخلق ادبا ولا ادباء .. اذ انه من السهل ان نقترح وننتقد وننظر ، ولكن من الصعب جدا ان نطبق ونتحكم بسير التجربة الادبية وولادتها حسب تصميم مسبق وتقنين مقترح .. فكثيرا ما يغطي اللاشعور على مساحة الشعور .. والعقل الباطن على حضور الضابط العقلي المتيقظ .. ولذا فان التفاعل الايجابي الفعال مع الحدث .. او ما يسمى بالمثير الخارجي ، ينبغي ان يكون بعيدا عن الوسطاء والاوصياء والمشاغبين المهندسين .. حتى يتسنى للاديب اخراج المعادل الموضوعي لما كابد وعانى من مشاعر واحاسيس وتوترات متأزمة ومنفرجة ، مشرقة وممطرة ، بحرية تامة تلخص بصدق واختصار حرية الاديب والموقف والكلمة ، على مستوى التجربة الادبية الرائدة ...

وان طالبنا الناقد الفنان باحترام مهمة النقد ورسالته كقوة ايجابية موجهة ومنشطة ، فاننا نطالب الاديب المنتج بالمقابل ان يحترم مسؤوليته تجاه الكلمة والموقف القومي العام للحركة الادبية وواقع الجماهير التي يتعامل معها .. ويستمد قسطا وفيرا من معنوياته وحوافزه من تفاعلها وتقبلها لصوته المتفرد مهما كانت القرائن والحيثيات ذاتية او متطرفة وخارجة على القانون الموروث ، ومواضعات العرف العام . فلا تموخيلة الادب اقليميا وقطريا ، ونحن في عصر التكتلات الكبرى ، وتغذية الموقف القومي ادبيا وسياسيا جزء لا يتجزأ من طموحنا نحو عالمية الادب وانسانيته .

ومن هنا .. فان انتماء الحركة الادبية لواقع الجماهير ولقضاياها المصيرية .. امر التزامي وحتمي وضروري فلسنا بحاجة لاراء دخيلة مقتبسة لا تمثل صورة واقعنا ولا تجسد حقيقة طموحنا ، واماني والام الانسان العربي الذي يشعر بالحيف السياسي في المجتمع الدولي ، كما يشعر بالاستلاب والاغتراب والانسحاق المعنوي احيانا .

ب — مفارقات عجيبة :

فمن سلبيات الحركة النقدية الادبية التي نعيشها هذه الايام ، نزعة التطفل والفضول ، وحب الادلاء بوجهة النظر والاراء مهما كانت خاصة وذاتية ، حتى ولو انها كانت مبنية على سوء الفهم والتناقض ، والجهل الفاضح بالقضايا الفنية الاولى وبمهمة الناقد الادبي في تغذية واثراء الحركة الادبية .. فالتذوق الساذج والانطباعات العابرة السطحية ، لا يفضيان بنا الى قناعات نقدية علمية يمكن الاعتماد عليها وتعميمها دون تحرج وحذر ..

والاخطر من هذا .. عندما يكون النقد موجها . بدوافع حزبية او غايات سياسية تبريرية . فهي ذاتية ايضا ومرضية سادية — بفتح الراء — متفشية في مجالات الفكر الاستهلاكي والانتهازي ..

فمثلا .. ان كان نظام السادات الخائن يعمل جاهدا على تشويه تاريخ مصر المعاصر ووجهها القومي العربي ، وعلى تغيير خارطة الفكر والانتماء لجماهيرنا المضطهدة بهدف تبرير مواقفه الرجعية الجبانة ، وتسويغ خروجه على وحدة الاجماع العربي ، وخيانته للقضية الفلسطينية .. فان ذلك مدعاة لعملية الفرز العلني بين من هو مع الامة العربية ومن هو ضدها .. من الساسة والمفكرين والادباء على السواء .. بين من يمثل حركة التاريخ العربي المعاصر ، الثورية الرائدة ، وبين من يشدنا الى الوراء .. ويخلق العقبات في طريق وحدة الفكر والصف والمسيرة القومية الواحدة .. فالمواقف السياسية المعلنة جزء من حركة الفكر العربي العام ، عند الادباء او عند الساسة .. بشرط ان لا تكون هي الاخرى موجهة نحو غايات تخريبية سالبة وتضليلية كاذبة .. فان النقد في مثل هذه الحالة يتحول الى اراء سوداوية عمياء ، ونفاق سياسي دعائي ، ومشاغبات و — غرائز دجاجية — تتجلى للقارىء في المناوشات الاستفزازية التي تقتل مسؤولية الكلمة ورسالتها وحريتها .

ومن البديهي حاليا .. ان منطق الفن للفن — لم يعد واردا في حسابات اي اديب عربي وخاصة من الشعراء التقدميين القوميين . كما ان المنهج الديالكتيكي لم يعد يفي بالحاجة عندنا .. فجرحنا القومي من نوع خاص يمثل خارطة فلسطين وعمق المأساة في صميم كل حر على صعيد واقعنا ومسرح وجودنا .. فهذا المنهج الذي تمسك به الكثير من ادبائنا منذ عام ١٩٤٧ الى عام ١٩٦٧ ثم الى وقتنا الحاضر مرورا بحرب ١٩٧٣ .. نجده قد فقد بريقه ، وقل حماس انصاره له ، فهو لم يعد كافيا للافضاء بنا الى عمق الرفض وجذوة العنف الثوري .. على مستوى الكلمة المقاتلة والفكرة المناضلة والمنهج الجديد في طبيعة المواجهة والمجابهة على جميع الاصعدة .

وبصورة اوضح لم يعد ملبيا لحاجة الحركة العربية الواحدة في عملية التصدي الجماهيري والمجابهة النضالية للقضايا الانية المختلفة او المستقبلية .. خاصة وان جدلية الصراع العربي الامبريالي والصهيوني قضية اجيال وامة وليست نزوة لحاكم او سلطة ..

فلابد لنا .. من اعادة النظر اذا . بالمناهج الاكاديمية العامة .. — الموضوعي — الفن للفن — الديالكتيكي — التاريخي الوصفي — النفسي — اللغوي — وتحديد علاقاتنا بالتيارات والمذاهب الوافدة .. والاستقاء منها — مجتمعة — بقدر حاجتنا القومية والنضالية من خبرات فنية راقية وقضايا منطقية مهمة ، على ضوء الضرورات المحدقة بامتنا وروح العصر ، وقضايا الحداثة الحقة ..

وبناء على هذا .. فانه ليس من حق الناقد اليساري مثلا ان يطالب جميع الادباء في خضم الواقع العربي بقوة الفرض والقسرية .. يطالبهم بالكتابة كما يريد هو .. ومن خلال فهمه للحياة والفن والانسان . وكانه يقول لهم : اكتبوا من خلال تفكيري ومنهجي ، وانظروا للحياة من خلال عيوني والا انتم .. كلا . وكلا .. وكلا ..

وليس من حق الناقد اليميني ايضا ان يطالب جميع الادباء بقوة الفرض والقسرية ، بالكتابة كما يريد هو ويبتغي . ومن خلال فهمه للحياة والفن والانسان .. وكأنه يقول لهم : اكتبوا من خلال تفكيري ومنهجي ، وترسموا طريقة القطب الفلاني والعلم الفلاني ، او انظروا للحياة من خلال عيوني ومعتقدي والا فانتم كلنا .. وكلنا .. وكلنا !! .

ج — الحركة الادبية — الواقعية القومية — ضرورة لا بد منها ..

لقد اثبتت التجارب الانسانية الكبرى ، والحركات الادبية التاريخية على مستوى الافراد والجماعات ، ان لاجدوى من ادب التقارير والمناشير والتحزبات والاتجاهات السياسية الاستهلاكية المرتدة . لان ذلك يخالف اصالة الاديب كقوة عاملة وفاعلة في سلوكه وممارسته الحياتية والابداعية . ويخالف ايضا ماهية الحرية الفكرية كمناخ نقي يولد الطاقات النقية المتفوقة .. وندعوتنا الى واقعية الادب والفن ، لاتعني الغاء طرفي الصراع في معادلة التناقض الوجودي لان ذلك لا يخدم مصلحة الكينونة المستمرة في الحياة .. فلا صيرورة لاي توجه حضاري انساني اذا دجن الفكر وحنطه المتقزمون الطوباويون .

وانما نقصد بدعوتنا هذه .. الارتفاع بالادب والنقد معا الى مستوى المصلحة القومية المشتركة الهادفة الى التعايش السلمي لدى جميع الادباء الحقيقيين ، والتنفس الصحي الذي يفضي بنا الى التقدم والتطور والاستمرار .. والبقاء دائما للاصلح والاجدى والانفع .. فلابد لنا من عملية التقاء استراتيجي وحوار علمي اصيل بعيدا عن عملية التوثين الايديولوجي لقدماء الملتزمين على اختلاف مشاربهم وذلك بعد التأكد من حقيقة الانتماء القومي العربي ولكي يكون الالتزام بقضايا الامة هو الارضية والمنطلق .

كما نقصد ايضا الترفع .. عن مواقف التطفل والشاغبات والمشاكسات الاستهلاكية .. لان خلق المهاترات اساءة كبرى لحرية الكلمة وفاعلية الحركة الفكرية البناءة ، ولان الاهتمام بالسفاسف والقشور اساءة كبرى ايضا لمقوى الشعور بالمسؤولية العليا للموقف الريادي الثوري في اتخاذ المواقف الاستراتيجية الجادة واحترامها وتبنيها .. فنحن بحاجة ملحة لرؤية جديدة .. ومنهج جديد وممارسة جديدة لحركة الثورة الادبية المواكبة لحركة القومية العربية ، وبحاجة ايضا لفهم رسالة الاديب والناقد معا على مستوى التطبيق والمعايشة ، بقدر حاجتنا للحماية الخلقية واجهزة المراقبة التي ينبغي لها ان تتبوأ مكانها في دور النشر ، لتمنع الفكر المستورد او غير المعاصر ، ولتخفف من ظاهرة المشاغبات ونزعات المغرضين والمندسين .. التي لاهدف لها الا تسميم الاجواء وتخريب الفكر العربي والانحراف بمسيرة الامة .

وبهذه الضمانات يمكن ان يسود قاسم مشترك اعظم يضمن حسنا ادنى للخلافات الموضوعية ، ويستقطب الاراء المتناظرة والاقلام المتنافسة في مشروعية موجهة فتزكو خميلة الابداع الفني في اطار الواقعية القومية ويرتقي الوجدان العام الى مراتب حضارية مرموقة ومحترمة ، وتكون قد اوجدنا تنمية سلوكية موحدة لدى اجيالنا القادمة في اطار ديمقراطي انساني .. فشجرة الحرية لاتثمر الا مسؤولية والتزاما واحساسا صادقا موحدا بروح العصر ومطامح الامة .

وحرية الكلمة تجسيد حي لحرية المتكلم ووعيه .. فالكاتب المسترلم المسخر — من قبل حاكم او حزب او فرد — لا يمكن ان يكون حرا في تفكيره ، ولا يمكن ان يمثل ذاتيته القومية النزيهة بحرية واختيار .. الا اذا صار الالتزام استرزاقا وازدواجية ، والشعور بالمسؤولية ضربا من القسرية والالتزام العشائرية ان الامة العربية كوحدة عضوية بشرية مستقلة ذات ملامح حضارية محددة ومتميزة ماديا ومعنويا .. بامس الحاجة — وهي في حركتها القومية الاشتراكية — الى تنمية سلوكية موحدة ، نابعة من صميم ذاتها ومقومات شخصيتها الحضارية اولا ، ومن دراسة الظواهر التاريخية والترسبات .. في التراث والواقع المادي والبشري العام .. ثانيا

وقوام هذه التنمية يرتكز اساسا على ماهية الالتزام الثوري بقضايا الامة في الادب والفنون عامة . فنحن طلاب — واقعية قومية — تتمشى لواقعنا وتهتم بقضايا الانسان العربي ومستقبله وطموحاته .. وفي حالة القومية الشاملة وعدم سيادتها في ظروفنا الحالية ، لابد من ابحث عن ضمانات تماسكنا وصمودنا برغم السقوط السياسي لبعض الانظمة العربية . وبرغم خضوعنا لتيارات المرحلة التي نمر بها ... فالصراع المفروض علينا مع قوى خارجية دخيلة او ضد قوى داخلية عميلة ، من شأنه ان يؤخر مسيرتنا ويفرز المواقف الطفيلية الهجينة عند بعض المتهورين والجهلاء .

— هذه الضمانات — لا تعني الارتداد الى التراث بكله وكلكله ، والاستغراق فيه بشكل مطلق ، كما انها لا تعني سطحية الفكر الجبري وميوعة الغيبيات الخرافية والاتكالية . وبالوقت ذاته لا تعني الاستيراد من الخارج قيما وافكارا جاهزة وانماطا سلوكية ، تسقطها على واقعنا العربي بغباء وعدم تبصر ، بل كونها — هذه الضمانات — لا تعني الارتداد والتقهقر واشاعة روح العبودية والنخاسة في الضمائر الميتة او المريضة .

وهذه الضمانات .. تتلخص في وجوب احترامنا للحركة التاريخية المعاصرة لامتنا ذات الطابع الحضاري الخاص ، المتفتح بمرونة واعية للتجارب الانسانية الاخرى ، دون التفريط بمقومات شخصيتنا ، ودون الذيلية والعدمية النهيلستية واللا انتماء الادبي والسياسي ..

وهذا الاحترام هو ما نعنيه بالشعور بالمسؤولية القومية كضمير مراقبة وتقويم .. وتفاعل وتقييم ، يخلق المناخ الجديد للتلاؤم الثوري مع واقعنا النضالي على مستوى الكلمة والفكرة والممارسة ؟

الجزائر

● احمد هويس

رأي

فريدا في الوضوح

وتضج الاحداث على امتداد الوطن العربي لتهز كيانه هزا وتعصف به عصفا وهي لاتخطر والارهب وتتوالى على جميع الاصعدة عاصفة منذرة مهددة ، وهي لاتفصح ولاتصرح وتتراكم في كل مجال وتتوزع شتى النواحي تدق نواقيس الوعيد صارخة بالف صوت وصوت ، وهي في قوتها وجلائها ووضوح نبرتها كما لم تكن في اي يوم مضى .

ويكاد الشراع يتمزق تحت وطأة العاصفة المجنونة وتوشك الاغصان ان تتكسر تحت سياط الريح الهوجاء . .

ومع ذلك ماتزال معظم الانتاج الادبي يغرق في ضباب الغموض والرمز والتعمية ، ويسبح في تيار الابهام والخفاء ويرود افاق الضياع القلق . التمزق يجتر الشعور بالاغتراب والانكفاء على الذات والاحساس بالاحباط ، ويضرب على اوتار التفجع والتوجع بريشة البكاء والنحيب والاسى والاسف .

وهكذا ينفصل هذا اللون من الادب عن الواقع العربي ومايعصف به ، فلايمت اليه بسبب ، ولا ينتسب اليه بعلاقة ولا يربط به رابط ، ولاتصله به واشجة فكل منهما في واد ، وكان هذا الادب يتوجه الى عالم عربي لا يعيش هذا الزمن ولايسكن هذه الارض ولا يعاني هموم هذه الايام ، بل الى عالم عربي يسكن المريخ او زحل . !

وهم يحتجون عليك بان القلق والضياع والشعور بالغربة والاحساس بالاحباط والتعبير عن كل ذلك نتيجة مبررة سببتها الكوارث والمحن ، وانجبتها الهزائم والنكسات وخيبات الامل التي تعاقبت على ارض العرب .

ويضيفون قائلين : ان ادبنا انعكاس لهذا الواقع العربي ، ونحن نحكي حكايته ونعبر عنه ونرصد ابعاده .. تلك مرحلة لا بد منها ولاشئ عنها .

ولكن .. ان صح ذلك فمتى تنتهي هذه المرحلة وفي اي حين نتجاوزها ؟ وهذا الفارس المطلوب اما ان له ان يترجل ؟!

ويحتجون عليك بان الجماهير العربية تعاني من الامية .. ونسبة الامية مخيفة فاضحة ، ولذا فلا عجب اذا كان ادبهم موجها الى النخبة وللغرابة اذا انقطعت الحبال بينهم وبين الجماهير الامية وانعدم التفاهم بينهم وبين عباد الله المساكين .

ومعنى ذلك اذن ومؤداه انه لابد من الانتظار حتى يأتي ذلك اليوم الذي تمحى فيه الامية من ارجاء هذا الوطن حتى يعود التواصل ويرجع التفاهم وتمتد الجسور ! .

ولكن .. لعل ذلك لن يكون الا بعد خراب البصرة !

ويحتجون عليك بان الحرية في دنيا العرب مقننة ، وان الحرف الجريء يصادر ، وان الكلمة الشجاعة مصيرها النفي والتشريد وان النفس الشريف سرعان ما يكتم .

لابأس . ولكن .. متى كانت حرية الكلمة تقدم على طبق من ذهب ؟ ومتى كان شرف الحرف المناضل ينال بالهين ؟ ومتى كان الالتزام الصعب الكافح العنيد يعبا باشارات المرور ؟ ومتى كان درب الفكر الصادق المسؤول مفروشا بالرياحين ؟

ويحتجون عليك بان الرؤية تكاد تكون منعدمة في اجواء الحياة العربية وان تناقضاتها من الكثرة والتعقيد بحيث لاتدع المجال لرؤية واضحة وتأمل مريح وتحليل موثوق .. . فالاحداث متسارعة متقلبة متناقضة والهزات عنيفة ، مما يثير الغبار في الوجوه فيعصف بالرؤوس ويغور بها ليحول بينها وبين الجلاء والوضوح .. فكيف يكون الادب واضحا ؟ وانى للتعبير ان يكون مشرقا نيرا ؟ فالغموض اذن مبرر والضبابية مشروعة والافراق في الرمز طبيعي بديهي ، والتعمية له اسبابها .

الا انه ما عاد يجدي الرمز والكتابة ومامعاد ينفع الغموض والهرب من المواجهة ، فضغط الاحداث لايرحم ، وخطورتها لا تنتظر ، وجدية تهديدها للوجود العربي ماعادت خافية فكل الذرائع الآن تسقط ، وكل الحجج تتهاوى . واي ضباب هذا ؟ واية غيوم تلك ؟ .. الا ان الشمس ساطعة ، والنور باهر والطرق واضحة المسالك والغايات الخبيثة ناصعة ووسائل الاعداء الدنيئة عارية مفضوحة .

— ولكن ترى .. هل عين الادب حسيرة لاتقوى على مواجهة الضياء أم ان قلبه ضعيف وهمته فاترة أم ماذا ؟ .

وبعد .. اليس المطلوب من الادب مزيدا من الايضاح والافصاح ؟

قصي أتاسي

محمد الماغوط وعناقيد الغضب

ترجمت مؤخرا للغة الانكليزية مسرحية — العصفور الاحدب — للشاعر العربي السوري محمد الماغوط .. وذلك ضمن مجموعة مؤلفة من تسع مسرحيات عربية . وقد كتب — روجر هاردي — مقالا في مجلة — الميدل ايست — البريطانية تناول فيه باختصار بعض سمات نتاج الماغوط من خلال هذه المسرحية ، على وجه الخصوص هذه ترجمة للمقال :

يتسم الادب العربي في غالب الاحيان بالقوة والعنف متأثرا بذلك ببيئته . وتتمحور افكار هذا الادب حول الاغتراب والمعاناة والظلم — .

ولنأخذ مثلا محمد الماغوط — شاعر سوري في الاربعينات من عمره .. يتمتع بثقافة بناها الى حد كبير بنفسه . مجموعته الشعرية الاولى — حزن في ضوء القمر — ظهرت في بيروت .

ثم جاءت المجموعة الثانية عام ١٩٦٤ وكانت بعنوان — غرفة بملايين الجدران — اما الثالثة — الفرح ليس مهنتي — فقد نشرت عام ١٩٧٠ .

تكشف اعمال الماغوط عن انه واحد من الذع واعنف الشعراء سخرية ان صوته يمثل المسحوقين من شتى الانواع : سجناء فلاحين ضحايا .

يقول في قصيدته — القتل والهجير — في ديوان — الفرح ليس مهنتي

— هم يملكون المشانق ..
ونحن نملك الاعناق .. — ويتابع
— صدورهم ناعمة كالحرير
وصدورنا غبراء كساحات الاعدام
ومع ذلك فنحن ملوك العالم .
بيوتهم مغمورة باوراق المصنفات
وبيوتنا مغمورة باوراق الخريف
في جيوبهم عناوين الخونة والصوص
وفي جيوبنا عناوين الرعد والامطار
هم يملكون النوافذ
ونحن نملك الرياح
هم يملكون السفن
ونحن نملك الامواج
هم يملكون الاوسمة
ونحن نملك الوحل — .

ان الحد القاطع في سخرية الماغوط يصيب كل اوثان المجتمع هاهو صوت قاض في — العصفور الاحدب — التي ظهرت عام ١٩٦٧ والتي لم تمثل على الاطلاق

— منذ الف عام او بعد الف عام ، لاتذكر ، في الربيع او ، بصحبة امرأة حنطية اللون ممزقة الثياب مع عدد من الاطفال يسيرون الهوينا تحت الغمام الشفاف بطريقة لا تتفق ابدا مع مايتطلبه هذا الوطن من صلابة ومجد ، ويحمل كل منهم سنبلة جافة كالخشب باحترام بالغ وحنان لايوصف كما يحمل الكهنة شموعهم في المعابد ، يتعانقون ويهتفون علنا في الشوارع المقفرة وامام النوافذ المغلقة — يحيا الحب والمطر — .

كما كان التهم والتهمة يقبل واحدهما الاخر علانية كلما مرت سحابة من بعيد دون اي شعور بالخجل والمسؤولية تجاه رغبتنا في المحافظة على سرية النصوص وعظمة الشرائع — .

عمل الماغوط هذا هو بالكاد مسرحية انه بشكل مؤكد ليس عملا دراميا يمكن تقديمه على المسرح . انه بالاحرى قصيدة نثرية ملأى بالغريب والخيالي . والعالم الذي تصوره اسود بربري كعالم شكسبير في مسرحية — الملك لير — ثمة قناعة وفجاجة هنا . لكن توجد ايضا ومضات شعر مرعب

— يا اخوتي .
انتم هنا ، لان الاخرين هناك
انتم هنا ، لان اطفالكم ياكلون الفراشات النيئة
ويضربون البراعم بحد المساطر
انتم هنا ،
لان الله لايجلس تحت الياسمين
وفي ثقوب القيثارات
ولكن في ثقوب المدافع وعلى جراح السبايا .

ان قسوة الماغوط اللغوية تماثل قسوة ظلم العالم الذي تحيا فيه شخصياته . ففي نهاية المسرحية يأتي الحكم على ولد وفتاة كالاتي :

— اما الطفلان الصغيران ، فسيعدمان نظرا لصغر سنهما ببندقيتين صغيرتين — .

انها السخرية الشرسة التي جاءت في الاخير .

وتأتي فرقة الرمي وتطلق على الطفلين الواقفين على خشبة المسرح ... وهما واقفان كدمعتين صغيرتين في صحراء العالم .

ترجمة محمد ابو حمود
عن الميدل ايست

الثورة — وأدب — الشباب

كلمة

● هل تريد هذه الصفحة ان تتلقى فقط الرسائل التي تحتوي القصة ، والشعر ..؟؟ وهل ادب الشباب مقصور على هذين النوعين من فنون الادب ..؟.

أسال هذين السؤالين لانني ارى جميع الرسائل التي وردت هذه الصفحة هي ، اما قصة قصيرة ، واما قصيدة شابة ..

● ونقول هنا .. هذه الصفحة مفتوحة لاي نتاج يملك بذور الموهبة ، مفتوحة للقصة القصيرة ، للقصيدة ، للمقالة النقدية الاجتماعية ، والادبية ، للخاطرة التي تحمل فكرة ناضجة : للرسائل التي تحمل هموما ادبية ، او مقالات ناقدة لنتاج أدبي ، شابا كان هذا النتاج ، ام غير ذلك .

مفتوحة ايضا لنقد ما ينشر في هذه الصفحة بالذات في محاولة لتجاوز الهنات التي قد نقع فيها : والاخطاء البسيطة التي قد نغفل عنها ..

● هي مفتوحة اذن لكافة اشكال التعامل مع الفنون الادبية المختلفة . ويفضل ان تكون الرسائل معنونة باسم هذه الصفحة : كي لا يحدث تداخل مع الصفحات الثقافية الاخرى ..

وبانتظار رسائلكم .

● حيدر علي



الرحيل في عيون حبيبتي

● امير سلوم ●

الحلم .. الزمن المدور .. حكاية واحدة .. اسمها الصمت هكذا دائما ..

شظايا براميل البارود تتناثر في عمق الدم ياحبيبة .. تمنيت لو تدرين يا حبيبة ..

وهلوست اكثر ..

— احب وجهك الجبلي .. يا ..

ويرحل الوجه .. الحكاية تمتد على عمر الحنطة ..

— ستذوب مثل حقولنا المبعثرة هنا وهناك ..

عقارب الساعة تتنافر .. ثم تتجاذب .. كان علي ان احفظ شيئا من ذاكرة الماضي ..

- وبعدها اتمنى لو ان الاختناق يبدأ في رحلة الايام .. اذن لكنت قطفت ، حزمة اس فتية وحملتها بزهو الى مواطن بعيدة ... هناك استطيع ان التقي بحبيبة شقراء ..

عيناها تلمعان بسواد قاحل ..

لم يبق في عيني يا صديقة التاريخ سوى دمعة واحدة دمعة الحب واللقاء .

— ومتى يكون ذلك ..؟؟

— عندما نعبر جبال الثلج معا .

— تعني ..

— اعني ان الزواج سيكون موفقا ..

حبيبتي تبكي بلا دموع .. وفي اي زمن من الازمان تبكي الرحيل .

همهمت قليلا وصرخت :

كان الانسان يعيش بلا حب .. والذي ما عرف اللقاءات خارج البيوت الطينية ..

والذي يعرف فقط ذلك الخصب المشنوق امام القلاع الحجرية ذات القناطر المرتفعة ..

وهنا يتدلى وجه حبيبتي والندبات السود تتبعثر في خدها هنا وهناك ..

ترى هل صحيح ان الشموع ستتقد دفعة واحدة ؟؟؟

— نعم سوف تتقد ..

— سوف ..

— عندما البس اكليلا مسورا بالبياض .

— بعدها يجيء — الرحيل — ضيقا للمستقبل ..

— اتحلمين بالميلاد يا ام — الرحيل —

— بالميلاد ..؟؟

متى سيكون لك ان تحلمي بالميلاد .

احلم .. ربما يكون لي ان احلم يوم يعود ابي من جبال الثلج (قطرة الدم تتسع) ..

تصير بركانا ملتهبا ..

— قالت انتم لا تحبون الا حينما ترحلون .. وارادت ان تتكلم شيئا عن الترهل والقدم

لم اكن اريد الاجابات لكن كان في داخلي اجابات لا تحصى .. وحين اختالت امامي بثوبها المزركش تبعت عيناي ذلك الثوب .. وتساءلت في نفسي :

— ترى اي شيء تبغي من هذا التساؤل .. فجاة .. انهالت الابتسامات فوق محياها .. وثمة الاشياء والعربات .. ثم المارة يتبعثرون في الساحات الضيقة .. ارصفة ولحظات انتظار .. وقطارات تعبر ..

متى ينتهي ذلك الحلم المفزع ؟؟

ينبغي ان نصغي لما سيجري ان ننتظر ونرى .

— حبيبتي .. انني لا اجرؤ .. كيف استطيع ان اقول لك ..!!

— ينبغي ان تجرؤ ..

الجرأة ممنوعة .. الصمت وحده مسموح به ..

الصمت في داخلنا نحن الاثنين طريق .. من اين يبدأ .. كيف ينتهي .. ثمة اوهام تلاحق المرء دوما .. بلا ابتسامة وبلا اشارة .. الى متى سيستمر ذلك الحوار .. وجه حبيبتي يلفه الرحيل ..

حيث الاشجار تعرى والعصافير تنتفض .

قالت : سأسمي طفلي — رحيل —

ابتسمت

— قالت الثلج في ضلوعنا

— قلت الثلج في ضلوعنا وارادت ان تقول شيئا اخر غير اني تنهدت .

— لو انني اعرف كيف يكتبون لتحدثت ..

وتحدثنا طويلا عن الخوف والصمت والشموع التي ستوقدها الاجيال البائسة .. واختلطت الرائحة باديم الارض .. وبدت الدروب الطويلة الشاقة مدروزة باثار الاقدام .. حيث اقتربت واقتربت و..

فعلام الرحيل بعد ؟؟

الوقائع

— ١ —

ارتمي الليلة في جدائل « لوحة الحرية تقود الشعب
يضمني — دولا كروا — بحزن
نتوزع كالشلالات في غصات
المقاهي
نرقص على طبول الارصفة ،
وخلجان الزوايا الهرمة
نفتح في بكارة الضوء ،
مدينة التقوى الحمراء ،
تجول في اصداء الثواني ،
نضحك من النهود المتوعكة ،
من الجيوب الصفراء السمينة
نرحل من شارع لاخر ،
نحدق في الحانات ،
ولا نرحل .. ! ؟

— ٢ —

اغتسلت — ليلى — بحشرات
الليل
تامت اذناها
فوق الشوارب المخمورة
تعطل قلبها من العزف الرتيب
ازرقت غيوم الصحو
وتنامت في الساحات
قبائل الشظايا
الحية
امسكني ، من قلبي ، ساعد
موتور
تفحصني مليا ..
وقال !
في انتظارك شبح الرصاص
والقبلات .. ! ؟

— ٣ —

حول المقهى ..
دزينة من الكتب ، ومختلف
الاشكال العضوية الحائره
حول المقهى ..
قصاصات من البكاء ، وقهوة
تفتح جرحا اثر جرح
ومازلت احدق
في المقهى ..
يغرد عصفور البحث المتطرف
ويهتز حراشف الكلمات
المخبولة
. بطون النوافذ على موسيقا
الاغتراب
مازلت احدق ،
في طرف حالك ،
اختفيت .. ! ؟



■ عدنان مسلم —

— ٤ —

الامتحان ...
ان نفتح عيوننا اكثر
ان نتوغل في حدائق
الاشياء
ونستريح في محطات
القوانين
وندفع ركبها نحو القطاعات
السحيقة
وننشد مع الامواج
والمعاول
والايام
الحبلى
فولكلور العالم الهائل
الجميل
دون أن تسبق المتاصل الاعناق
والديدان وحشة القبور
حرك دماغك اكثر
فالعدو قادم

— ٥ —

عفرين امرأة تنجب باستمرار
الكهرباء ،
والظواهر ،
والانسان ،
اهتز نهداها بعنف
لاول اغتصاب
غامض !
وضعت راسها ، على وسادة
مذبوحة
وراحت في حلم عميق ،
على شفة الحلم ،
وجدوها ...
تنتفض على صهيل الحواجز
لاحقوها ..
اختفت ،
وجدوها .. في الكهرباء ،
والظواهر ،
والانسان .. ! ؟

— ٦ —

تلفني مساءات البواخر السخية
تبرقني هتافات النسائم
الى الشمال ..
حيث الاصدقاء المغبرون
بالالات
والطغيان
... القلوب تفحمت
على نيران المراحل
... العيون تدور في راس
— ياشاء —
— واورخان —
— وبدرخان —
دفعتني لاحصي
نبضات النجوم البشرية
كي تشتغل بالولادة
آه ...
لا وقت لي بعد الان
الا البكاء الصامت
والذكريات
النحيلة
دعوني الى نافذتي العريضة
... الملم اطراف الجبال
.... باصابع الشعوب
الواعدة
وبعدها فلنقتبل وجنات الموت
بحب شامل .. آ ؟

أغاني الطير المسافر

« جهاد احمد »

اسمك النبع ..
واسمي الظمأ ..
اسمك الشمس ..
واسمي العمى ..
يا وجودي .. !
بعد عينيك سأضحي عدما ،
كذراع بترت ..
كنبي رجما ...
ثم لاتصحو السما ،
ترشح شوقا ودما ..
واذا السيل طمى
حطنا السيل ركاما طائشا ،
وانهزما .
عائدا .. من غربته ،
موغلا .. في غربته ،
نازحا .. دون زمن ،
هاربا .. دون كفن ..
يا فؤادي .. !
رسم الشوق على خدي وطن ،
وربابا .. وتقاسيم شجن
عائدا .. من ضفته ،
موغلا .. في ضفته ،
وقبيل الريح تعوي في تباريح
الدمن ،
ودمي .. وينح دمي ..



جابه الريح زمانا ،
واحتقن .
ليل القرى ..
يطأ المواني والذرا
وطني ارى ..
نسرا جريحا اغبرا
وابي ارى ..
يعد السنابل .. او يعمر بيدرا
ومن القيود .. الى الرعود
تلظى وهجا اخضرا
ومن التخوم .. الى النجوم
يزف شعبي عسكرا
كبر الطغاة ببغيهم ..
كن يا نضالنا
اكبرا

المسرحية لم تنته بعد

قصة : رياض محناية

● لحظات اخرى مريبة امضغ قلقها .. تتجاذبني اطراف بواديها .. اتعثر .. انهض .. امنح للريح اجنحتي .. تحملني الامواج وتقذف بي لادخل عالما غريبا .. الساعة الكبيرة تنبض في قلبي بينما اكف الجمهور تلتهب تصفيقا لشيء يجهلونه تماما ..

المشهد الاول :

الطريق بلا بداية ولا نهاية .. ينثرني المكان .. ينفجر شيء داخل تحاويف ذاكرتي المفقودة بفعل المضغ ولون الريح .. اشجار غريبة الثمار والافنان استطيع أن اتبين كثافتها وسط ضبابية الطريق .. تتقدم مني احداهن تفتح لي صدرا وردي السمات . تدعوني ان ادخل .. يرعبني المنظر .. يقتات دموعي جوع ابكم .. يدفعني شوقي لعوالم لااعرفها .. ارتد .. يجذبني عري الكلمات .. واصبح داخل صدر قالوا عنه يوما : وردي السمات ..

— من هذا ..؟!

— ما هذا ..؟!

— من سمح له بدخول جزيرتنا ..؟!

— من اين اتي ..؟!

تسمر الجميع حيث هم .. وحين حاولت ان اتكلم تلعثمت .. احترقت الكلمات في جوفي المثلوج ... وبايماءة قسرية دلت احداهن على مكان قدومي .. وغابت في حلم ذي لون غريب ..

وبنظرة عسيرة الوصف جذبني اليه وقال :

— الم تقرأ اليافطة المعلقة على باب جزيرتنا؟!

((نفرت كلمات النفي في راس لساني فحرقتها عبارته المتسارعة القوية !))

— منذ الاف السنين كتبنا على باب جزيرتنا ليمنع الدخول ويسمح الخروج

صداع شديد ودوار اشبه بالموت الما بي .. حضرتني كل اشارات الاستفهام والتعجب .. وحين حاولت الخروج لم اجد اثرا للباب ..

محاولة استذكار لما حدث :

لم تكن فينوس خلية الذهن تلك الليلة .. ثمة امر ارقها .. استأثر بزرقة عينيها .. صور مغبشة تضيع وتهتدي في كواليس ذاكرتها .. يوما رسمت حلما قزحيا رافقها ولادة وفتوة وجمالا .. بدده الليلة اشباح راحت تتراقص حيث استأثر امر بزرقة عينيها .. ترانيم سحرية مخدرة تحملها الريح الاتية اليها .. صدى همسات اتية من بعيد تتوضح رويدا رويدا في نوافذ سمعها ..

— انها رائعة المتحف الكوني يا سيدي ..

قال احدهم :

— في عينيها دعوة للابحار الى جزيرة السعادة تابع الاخر :

— لكن جمالها مرعب .. وكنوزها محفوفة بالمخاطر .. اكد الثالث :

غير ان عبارة واحدة مزق بها السيد هدوء الليل حسمت المناقشات وكمت الافواه ..

— هي كنز ثمين لا ارغب التضحية به .. احملوها الى مخدعي ولنشرب نخب سعادتنا حتى الثمالة ..

— تلك هي الحكاية كلها يا سيدي

نظرة واحدة فقط قبلتني فينوس بها حرقت كل الكلمات واجهضت كل المسافات .. لم تكن فينوس يا سيدي الهة الحب والجمال وانما عرفت فيها ارجوانة باسقة نحو السماء .. ونافذة يحيا فيها الفجر .. لذا وجدتني ادخل جزيرتكم بحثا عنها .. لا اعرف جهة اقصدها .

تعقيب :

دانت لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة الممارسات اللا انسانية التي يقوم بها النظامان العنصريان في اسرائيل وجنوب افريقيا ضد المواطنين العرب في الارض المحتلة وجنوب لبنان وضد شعب جنوب افريقيا .. واوصت بمعاقبة هذين النظامين .

المشهد الثاني :

في منطقة سوداء او خضراء منسية ... كانت فينوس ترقب ما ينتظرها بحذر وتكتب بشفتيها على الهواء كلمات جمدها هول الموقف التي هي فيه :

/ الساعة تدق للمرة الالف بعد الالف بعد الالف وانا وعصافيري توأما جوع .. توأما برد .. والمسرحية لم تنته بعد .. /

خبر :

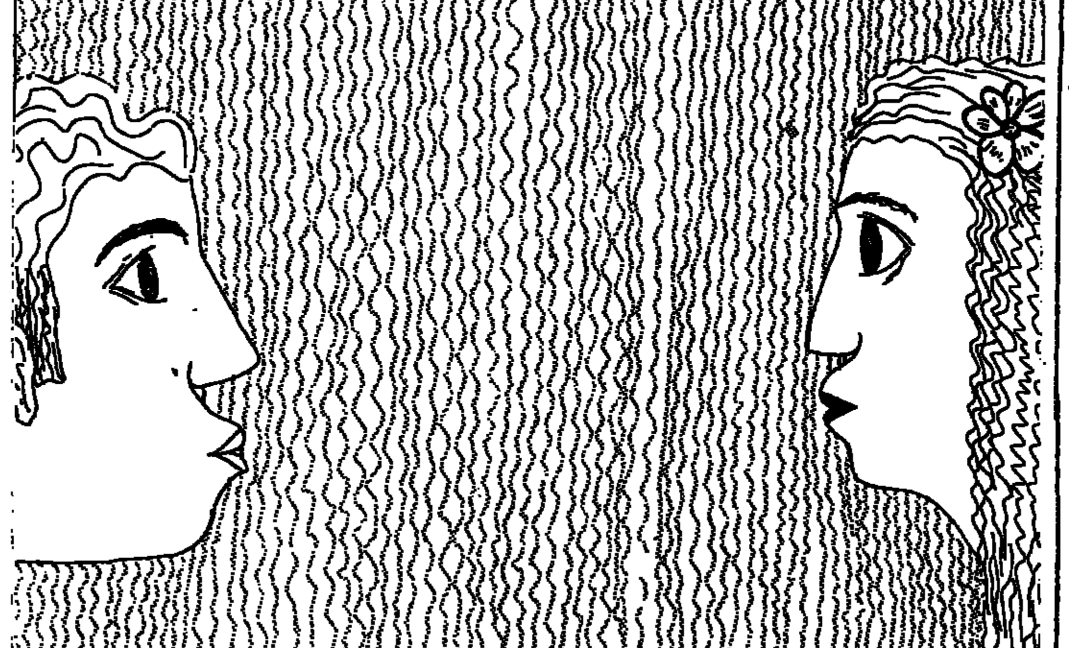
اعلمتني الشمس ذات صباح ان عدد ضحايا الحرب في لبنان من العصافير فقط بلغ اضعاف النجوم التي عجزت عن عدها ذات ليلة وانا طفل صغير .

المشهد الثالث :

التوت الثواني وتعرجت الساعات وانكسرت زوايا الفرح على البلور وفينوس تمتد امام اعيننا — انا واهل الجزيرة — كجدول ورد ينساب فيه سائل لزج دبق خليط من الاصفر والابيض والاحمر ..

الخاتمة :

ركضت .. فينوس منهكة .. حملتها معي .. التصقت برائحتي .. لذ لها الاطمئنان للنهاية .. وجدت في عملاقي خير منقذ .. ركضت .. التصقت اكثر .. حولت راسي الى اتجاه مختلف .. استبد بي الذعر .. صحوت .. حاولت الخروج من الصالة غير ان المسرحية لم تنته بعد .



ردود

■ الصديق مأمون صافيتا

من جبلة ، قصيدتك — حبيبتي — تشير الى انك متمكن من الوزن الشعري العمودي ، على عكس امتلاكك لاصول اللغة العربية . كذلك اجبرتك القافية اكثر من مرة على استعمال كلمات دخيلة على سياق البيت الشعري نتمنى ان تتجاوز هذه الهنات وتراسلنا بانتاجك الاحدث ...

■ الاخ « علي عبد الله سعيد »

قصتك — النبية — تحمل بين صفحاتها لغة قاص مستقبلي ، غير انك اضعت الهدف اكثر من مرة وانت تحاول ان تكرس قيما اجتماعية من خلال سرد احداث قصتك .. أي انك لم تكن متماسك الاسلوب وانت تحاول ان ترسم الهدف .. نتمنى لهذه اللغة المشرقة ، جهدا يساعدك على ان تثبت اقدامك في كتابة القصة .. متمنين لك النجاح .

■ الصديق — صالح عباس —

— جبلة — قصيدتك « فدائي على كرسي الاعتراف » تحاول ان تعكس موقفا وطنيا صلبا لاحد المناضلين ، غير انك ايها الصديق كنت مباشرا ، وخطابيا وانت تعكس الحوار ، — شعريا — كما ان التداخل بين شعر التفعيلة ، والشعر المنثور جاء في غير صالح القصيدة .. ننتظر نتاجك المتطور ،

■ الصديق جول خوري ،

لا زلت مباشرا يا صديقي ، ولست ادري لماذا كانت قصيدتك الاولى « رحيل الذاكرة » افضل من « اختلاجات رجل مسافر » التي بين ايدينا الان .. المهم انت صاحب موهبة شعرية نتمنى ، شاكرين ، ان نبقى متواصلا معنا .

■ الصديق « بشار خليلي »

نبارك فيك هذا الطموح وهذا التوهج ، وهذا الحماس ، وهذا التاني في ارسال النتاج ، واشكرك على رسالتك اللطيفة ، وبانتظار نتاجك ...

■ الصديق اكرم الترك

— حمص — قصتك — الحرام والحلال — موفقة الى حد الابداع في اختيار اللقطة لولا انك اوصلتنا الى قناعة فردية تلغي الوجه المشرق للتعامل الثوري . صحيح انها خاتمة موضوعية من وجهة النظر الفردية ، كرد فعل على تناقضات هذا الواقع ، الا انها لا يمكن ان تكون قاعدة للتعامل المستقبلي ، ننتظر نتاجك ولك امنياتنا بالنجاح ...

في تاريخ امريكا الحديث
مرحلة قمع سلاحها المزاج والأخذ بالشبهة
إسمها : « الماكارثية »

في الغرب عموما وفي داخل الولايات المتحدة الامريكية بخاصة ، في هذه الايام ، جدل يدور على الشاشة الصغيرة عن طريق نيش والتسيق وملفسات المرحلة التي اشتهرت بالماكارثية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث . وهي المرحلة التي سادت اجواءها عدة متناقضات مثيرة فعلا :

كانت الولايات المتحدة الامريكية فيها (قبل ثلاثين عاما من اليوم) تعيش انتصارها في اكبر حرب عرفها التاريخ – الحرب العالمية الثانية – وتعيش تقدما تكنولوجيا لا مثيل له اتاح لها الهيمنة على اعدائها المغلوبين وكذلك على حلفائها المنهكين في آن واحد ..

وتعيش في نفس التوقيت موجة رعب وخوف على المرتكزات الايديولوجية لنظامها الليبرالي الامبريالي وسبب تلك الموجة هو التحسب من زحف الشيوعية والتحسب – اياه – كان منطلق ما سماه كتاب العصر (« اعصار الهلع والغضب المعادي للشيوعية والذي احتضن جميع ظواهر واشكال القهر والقمع والاضطهاد واخذ الناس بالشبهة والتشهير والوشاية الخ ... » واخذ اسم الماكارثية .

● « تيري مولنييه » تناول هذا الموضوع في صفحة كاملة من صفحات صحيفة « ليفيغارو » الفرنسية فكتب يقول :

رقابـة

● الماكارثية في عهدها الاولى المؤقتة ، اخذت شكل ومنحى الرقابة الناجمة عن حالة انزعاج « دفاعية » سببها بوادر « خطر داهم » تحسب له عادة بلدان النظم الجماعية الحكم ولاتستثنى منه ، أيام الحرب الديمقراطيات الاكثر ليبرالية في ظاهرها عندما تتوفر فيها قناعات معينة بوجود طابور خامس تسلل الى اراضيها واستطاع الوصول الى المراكز والمؤسسات المؤتمنة على اسرار الدولـة .

● مباشرة عقب انتصار عام ١٩٤٥ ، وعقب لقاء يالطا بين ستالين وروزفلت حصلت سلسلة من الحوادث اقنعت الامريكي من الطبقة الوسطى الذي هو ماكارثي ان الولايات المتحدة باتت مهددة من داخل ومن خارج والتهديد يأتيها من جانب لعبة حليفها (ستالين) المتمثلة في جاسوسية متعددة المظاهر والاقنعة وفي مخططات تعمير داخلي .

● المرحلة التي تكونت فيها تلك القناعة كانت مرحلة انشاء النظم الاشتراكية في شرق اوروبا والبلقان ومرحلة مشروع مارشال المرفوض من قبل البلدان الشيوعية ومرحلة محاولات النفوذ السياسي السوفييتي الى اليونان وايران وبالتالي انتصرت الماوية في الصين واخذ تقسيم برلين شكله الاخير وقامت الحرب الكورية .. انه زمن تسرب المخبرات النووية الذي فيه استطاع الاتحاد السوفييتي اللحاق بالولايات المتحدة في مجال التكنولوجيا الذرية ..

● في ذلك الزمن بالذات اكتشف الامريكيون متاخرين ان المستشار المقرب والحميم لفرنكلن روزفلت في المرحلة الاخيرة من حياته كان « الجيه هيس » العضو السابق في الحزب الشيوعي والذي توفرت دلائل تقول انه مرتبط بالمخابرات السرية السوفييتية .

● تلك العوامل ، مجتمعة ، هي التي جعلت الهبة الماكارثية اشبه ما تكون بالنار في هشيم المشاعر الديمقراطية كانت مكبوتة في نفوس المواطنين الامريكيين بشكل جعل كل رأي يتمرد على الكبت المذكور مشبوها بانه رأي شيوعي !

● جميع الذين كانوا يملأون مراكز ووظائف هامة في الاجهزة العسكرية والسياسية والعلمية التكنولوجية – الذرية خصوصا – كانوا يملكون اسرارا يحتمل تسليمها الى خصم الولايات المتحدة .. من هنا كان الوباء الرهيب النتائج والشامل الذي تمثل في حملة التطهير الماكارثية التي عمت الجامعات والصحافة والسينما والمسرح وجميع المهن الداخلة في عداد العوامل ذات التأثير على الرأي العام الامريكي .

● كثيرون من الناس الشرفاء تعرضوا لادانات ظالمة فسحقوا سحقا عن طريق التجريد من الاعتبار وفرض البطالة عليهم والافقار والتجويع ثم ثبت بعد فوات الأوان انهم كانوا أبرياء وان ما أخذ عليهم لا يعيبهم بل يشرفهم!

● اخذ بالشبهة حمى وبائية مفاجئة لايمكن مقارنتها لا من حيث مدتها ولا من حيث فاعليتها وعنفها بالمناخ الدائم الماثل في الانظمة ذات الحكم الجماعي كما ان تاريخ الديمقراطية الامريكية بالذات لم يشهد مثيلا لها ..

● المكارثية كانت احد اثار تيار مضاد للشيوعية اتسم بالعنف والغموض والعشوائية ، جاء بها جوزيف مكارثي الرجل المحدود الذكاء المغرور المقتنع بوجود خطر سوفييتي على « امن الامة الامريكية وحريات الشعب الامريكي ؟!» .

● كما ان انعدام ثقافته السياسية كما هو شان كل ابناء طبقته الوسطى الذين ساروا في ركابه زمنا . خلق اختلاطا بل خلطا بين النشاط الوظيفي لمخابرات الاتحاد السوفييتي وبين المذهب الستاليني الخاص او التروتسكي الخاص وهما مذهبان منفصلان لهما منهجهما الحر المستقل الفلسفي او السياسي فوق كل ارض ومنها ارض الولايات المتحدة تلك الارض التي اعطت الحق وفسحت المجال الاوسع – من حيث المبدأ – لكل منهج فكري تقدمي او ليبرالي يساري او نقابي الخ ...

ضد الرعـب




● الماكارثية التي افقدت ذاتها الثقة والسمعة والتي اعطاها اسمها سقط على يد مجلس الشيوخ عام ١٩٥٤ (٦٧ صوتا ضد ٢٢) حيث القي في غمرة الفشل والنسيان فتعاطى الكحول وادمن السكر ومات في ٢ اذار ١٩٥٧ دون ان يهتم به احد ..

● الا ان الموجة المضادة للرعب التي عقبت ذلك لم تاخذ شكل لجان التحقيق والبحث بل خلقت هي الاخرى موجة مضادة من الهلع والمشاعر المضادة التي لم تتحرر من كابوس اختلاطات المكارثية ، والعنصرية ، والفاشية ، والعسكرية الرجعية ، واللاشيوعية المنهجية الخ ...

● ولعل الضحية الرئيسية ، على المدى الطويل ، لتلك المكارثية كان الرئيس ريشار نيكسون الذي راح ضحية ضلالاته وضلالات المحيطين به .. حتى جاءت فضيحة ووترغيت التي كانت فرصة سقوطه المباشرة دون ان تكون هي سبب ذلك السقوط لان اخصامه عملوا على اسقاطه قبل ذلك بسنين عديدة علما ان قصاص نيكسون كلف الولايات المتحدة هزيمتها في جنوب شرقي اسيا وما استجد بعد ذلك من احداث !

ترجمة :
منصور ابو الحسن

مواقف دول عدم الانحياز
من القواعد العسكرية في المحيط الهندي

تحول المحيط الهندي في السنوات الماضية الى منطقة غليان ، بسبب عدد القواعد العسكرية والسباق نحو التسلح ، وقد اعترضت الدول المحيطة به مرارا بسبب تعرض امنها للخطر واثيرت المشكلة في مؤتمر انعقد في منظمة الامم المتحدة علقت مجلة – ريفيو انترناسيونال – السياسية اليوغسلافية على الوضع في المحيط الهندي بما يلي :

تتعرض ناقلات النفط والمراكب التجارية والسياحية وصيد الاسماك الى مفاجآت باستمرار ، اثناء تحركها في المحيط الهندي ، وقد تكون مفاجآت مثيرة وخطيرة وذلك عندما تعترضها مراكب حربية نووية او حاملات للطائرات او طائرات عمودية او غواصات مجهزة بقاذفات للصواريخ بعيدة المدى ، ذات دقة متزايدة يوما بعد يوم في تحقيق الهدف من جهة ، واعتراضها حركة المواصلات البحرية من جهة ثانية .

ويبدو ان هذه القواعد العسكرية المتحركة تحاول الابتعاد عن الخطوط البحرية التجارية وان الغواصات بصورة عامة تختفي عن الانظار بمجرد تلقيها اشارة لاسلكية

لكن اشباحها تبقى ماثلة في اذهان البحارة وسكان البلدان الساحلية وكذلك شبح قوتها التدميرية بمجرد تلقيها الاوامر .

وتتزايد عمليات السباق نحو التسلح في المحيط الهندي على الرغم من المفاوضات الجارية بشأن نزع السلاح بحيث اصبحت مياه المحيط في – غليان – حسب تعبير احد الاخصائيين ، وامواج الخوف تضرب سواحل ٣٧ بلدا على المحيط حسب تعبير سكان المناطق المجاورة .

واثار موضوع زيادة تسلح المحيط عددا من البلدان المجاورة للبلدان الواقعة على المحيط ودعت الى اجتماع طارىء جرى مؤخرا في مركز الامم المتحدة وتحدث المندوبون عن ٦٠ بلدا عن الوضع الراهن للمحيط الهندي الذي يعتبر من حيث المساحة ثالث محيط في العالم بعد المحيط الهادي والاطلسي وطالب المندوبون جعله منطقة سلام بعيدة عن الصراع الدولي .

بوادر دول عدم الانحياز

وبرز موضوع نزع السلاح عن المحيط الهندي بين المواضيع التي تناقش في منظمة الامم المتحدة واثار مخاوف عدد كبير من الدول نظرا لاهمية موقع المحيط من الناحية العسكرية والاقتصادية ، وتجدر الاشارة الى أن المحيط الهندي من ناحية المواصلات البحرية يعتبر من بين الخطوط البحرية الهامة والحيوية بالنسبة الى الدول الكبرى ، لانه يصل سواحل افريقيا مع اسيا واستراليا والقطب الجنوبي ، بالاضافة الى وجود مناطق استراتيجية مثل خليج العرب وخليج بنغال والبحر الاحمر وبحر العرب وبحر اندامان وبحر تيمور وبحر ارافورا .

ولقد تزايد عدد القواعد العسكرية في المحيط الهندي بالاضافة الى زيادة الاسلحة المتطورة في تلك القواعد بحيث اصبحت بعض المناطق في المحيط لاتهدد البلدان الواقعة على سواحل المحيط الهندي فحسب بل تهدد المناطق البعيدة على ضوء ظهور صواريخ عابرة للقارات في قواعد تقع في المحيط .

وعندما نستعرض مراحل تطور السباق نحو التسلح في المحيط الهندي ، تجدر الاشارة الى أن الدول الراسمالية عندما ارغمت على الذهاب من مناطق عديدة في المحيط بسبب استقلال بلدان عديدة وبعد أن علمت الامبراطورية البريطانية انها لم تعد امبراطورية عظمى كما كانت اثناء عهد الاستعمار ويجب أن تنسحب من مناطق استراتيجية أصبحت قواعدها العسكرية محدودة او مغلقة نظهرت احلاف عسكرية جديدة ونذكر على سبيل المثال حلف انزوس الذي يضم استراليا ونيوزيلاندة وبريطانيا .

وتوجهت الولايات المتحدة الى المحيط الهندي بدورها بسبب رئاستها لحلف عسكري غربي وأرسلت اساطيلها العسكرية ، التي بدأت عمليات التحرك الواسعة النطاق ، ثم تلتها دول أوربية غربية أخرى ، وكانت الاهداف المباشرة لتلك التحركات تهديد بلدان المنطقة والاتحاد السوفييتي سيما وقد اثارت الصحف الغربية موضوع الصواريخ النووية والصواريخ بعيدة المدى التي تصل الى هدف يبعد ٣٠٠٠ ميل .

وتبقى التقديرات الاولية للقوات الامريكية البحرية في المحيط الهندي مجهولة وكذلك حجم الاسلحة في القواعد الثابتة او المتحركة ولكن الشيء الذي يشير اليه الخبراء في التسلح هو أن حجم الاسلحة الفتاكة في المحيط الهندي تتزايد يوما بعد يوم بالاضافة الى زيادة نسبة المبالغ المخصصة للتسلح ، وان ميزانية التسلح العالمي تجاوزت ٤١٠ مليارا من الدولارات.

وعبرت الدول التي تقع على المحيط الهندي واغلبيتها من دول عدم الانحياز عن استنكارها للاعمال التي تقوم بها الدول العظمى في زيادة قواعدها والسباق نحو التسلح الذي يهدد امن المنطقة والامن العالمي وعبرت سيريلانكا عن ذلك أثناء انعقاد المؤتمر الثاني لدول عدم الانحياز عام ١٩٦٤ في القاهرة وطالبت بنزع التسلح وازالة الاسلحة النووية .

واكد بيان مؤتمر القمة الثالث الذي انعقد في لوزاكا عام ١٩٧٠ على جعل المحيط الهندي منطقة سلام ومطالبة الامم المتحدة باتخاذ اجراءات في ذلك المجال ، وبالفعل فقد ناقشت الجمعية العامة في جلسات عديدة قضية السباق نحو التسلح في المحيط الهندي .

وأخيرا فقد وافقت الامم المتحدة

في جلسة انعقاد دورتها العامة عام ١٩٧١ على قرار ينص على جعل المحيط الهندي في منطقة سلام ودعوة الدول الواقعة على المحيط باجراء مناقشات مع الدول الكبرى التي تملك قواعد عسكرية متحركة او ثابتة لايجاد حل الى نزع السلاح كما شكلت منظمة الامم المتحدة لجنة مكلفة باتخاذ اجراءات عملية لتحقيق ذلك الهدف .

ترجمة : وليم مسوح

المرتزقة
أصحاب الصداري البيضاء

لم يكن انهيار النظام الاستعماري وقيام الدول الفتية المستقلة ليعني نهاية الاطماع الامبريالية في دول العالم الثالث . فالمحاولات الاستعمارية الرامية الى الابقاء على تبعية الدول النامية استمرت في فترة مابعد الاستقلال واخذت تتخذ اشكالا واوجها جديدة . ومن الوسائل التي لجات اليها الدول الاستعمارية ، قيامها بالعمل على زيادة الارتباط العسكري للدول النامية بها عن طريق قيامها ببيع الاسلحة لدول افريقيا واسيا واميركا اللاتينية وتقديم الاختصاصيين العسكريين اللازمين لذلك .

وقد تلجا الدول الامبريالية احيانا الى التدخل المباشر ،الذي يعتبر اقدم وسائل الاستعمار ، او غير المباشر عن طريق مرتزقة عسكريين يشاركون مشاركة فعالة في المعارك الدائرة في مختلف دول العالم الثالث .

ويقصد عادة بكلمة – مرتزق – الشخص الذي يجعل من العمل العسكري مهنة له ويقوم بتقديم جهوده وخدماته لمختلف الدول والمنظمات الاجنبية مقابل اجر محدد يدفع له .

ولقد ازداد الطلب على هذا النوع من المرتزقة في السنوات الاخيرة وخصوصا من قبل الانظمة العنصرية القائمة في جنوب القارة الافريقية التي تحاول بمساعدة المرتزقة الاجانب الحفاظ على سيطرتها وكبح جماح الحركات التحررية الوطنية في جنوب افريقيا

الا ان هذا النوع من المرتزقة بدأ يتعرض لمزاحمة شديدة من قبل مجموعة جديدة من المرتزقة فئة اصحاب الصداري البيضاء الذين يستبدلون الرشاش والقنابل بالحقائق الانيقة ويستخدمون المعرفة التقنية بدلا من الخبرة العملية في مجال القتال العسكري . ففي خلال حقبة قصيرة من الزمن (تتعدى البضع سنوات اصبح المرتزقة اصحاب الصداري البيضاء جزءا لا يتجزأ من الالية العسكرية في الكثير من البلدان النامية . فلا يخفى على احد ان الكثير من دول العالم اخذت تسعى الى انشاء قوة عسكرية ضخمة تستند الى اخر معطيات التقنية العسكرية وتستخدم احدث انواع الاسلحة . الا ان انعدام – اوقلة الكوادر التقنية المؤهلة اضطر حكومات الدول المشار اليها الى اللجوء لمساعدة الدول الغربية التي تنظر الى هذا النوع من الاعمال كواحد من مصادر الدخل القومي الناجمة عن التقنية الحديثة والتقدم العلمي .

ويتم تصدير هذه – البضاعة – عادة عن طريق الشركات والاحتكارات المتعددة الجنسيات فحسب المعطيات الرسمية الاميركية بلغ عدد المرتزقة الاميركيين العاملين وفق اتفاقات .. خارج الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٧٧ حوالي ١١٥٠٠٠ شخص اي حوالي ثلاثة اضعاف المرتزقة الاميركيين عام ١٩٧٥ . ومن جهة اخرى وبالرغم من عدم توفر احصائيات رسمية عن عدد الاوروبين العاملين في المجال المشار اليه ، فانه مما لاشك فيه ان هذا العدد ازداد ازديادا كبيرا في السنوات الاخيرة فقبل فترة وجيزة قامت كل من بريطانيا وفرنسا بتوقيع عقود ضخمة لانتاج السلاح مع المنظمة العربية للصناعات العسكرية – التي اشترك في تاسيسها كل من المملكة العربية السعودية ، مصر قطر الكويت – وتنص هذه العقود على قيام فرنسا وبريطانيا بارسال عدد كبير من الاختصاصيين الى المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الاعضاء في المنظمة العربية للصناعات العسكرية .

وللدلالة على الارباح الهائلة التي تحصل عليها الدول الامبريالية عن طريق تصدير السلاح والمرتزقة اصحاب الصداري البيضاء تشير المعطيات الادارة الاميركية التي تؤكد انه في الفترة من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٧٧ كان الدخل الناجم عن الخدمات العسكرية المقدمة للخارج حوالي ٢٫٥ مليار دولار ، يضاف اليها مبلغ مليار دولار تم الحصول عليه عن طريق وسائل غير حكومية .

ولاتختلف الاحتكارات الاجنبية الاخرى في هذا المجال عن مثيلاتها في الولايات المتحدة الاميركية . فقبل شهور قليلة قامت شركة بريطانية للطائرات الحربية بتوقيع عقد لمدة ٤ سنوات مع المملكة العربية السعودية . ويتضمن هذا العقد ضمن مايتضمنه قيام الشركة المذكورة بتقديم احدث المنجزات التقنية والخبراء المؤهلين الى جهاز الطيران السعودي .

ان اللجوء الى خدمات اصحاب الصداري البيضاء يؤدي الى نتائج سلبية وخطيرة تؤثر تأثيرا مهما على تطور البلدان النامية فالاختصاصيون العسكريون الذين ينظر اليهم عادة كاشخاص مدنيين يمثلون المؤسسات والشركات الخاصة ، يقومون في الواقع بخدمة سياسة بلدهم ومصلحة حكومتهم نظرا لكون الكثير من هذه الشركات خاضعة لرقابة الدولة – كما هو الحال بالنسبة للشركة البريطانية للطائرات الحربية – او انها عبارة عن وسيط بين الدول لاتمام مثل هذه الصفقات .

هذا ولابد أن تؤدي زيادة حجم العمليات المذكورة الى اكتسابها صفة حكومية بهذا الشكل اوذاك فقبل فترة وجيزة على سبيل المثال كان عدد الاختصاصيين الاميركيين العاملين في الجيش الايراني يزيد على ٢٥ الف شخص وبحسب معطيات اخرى كان هذا العدد يصل الى ٥٠ الف شخص ، اي انه كان يساوي تقريبا عدد – المستشارين – العسكريين المتواجدين في جنوب فيتنام عام ١٩٦٥ .

ونظرا لشغل المرتزقة الاميركيين ذوي الصداري البيضاء المراكز الحساسة في الجهاز العسكري الايراني فانهم قاموا بالمشاركة ، بهذا الشكل او ذاك في جميع النزاعات التي تدخلت فيها القوات المسلحة الايرانية .

ومما يجدر الاشارة اليه انه الى فترة وجيزة جدا كان بيع التقنية العسكرية مقصورا بشكل اساسي على بيع الاسلحة التقليدية من قبل الدول الغربية الى حلفائها القدامى في مختلف انحاء الكرة الارضية . الا ان الوضع اختلف الى درجة كبيرة في الاونة الاخيرة اذ ان بلدان العالم الثالث ، وخصوصا تلك التي حصلت على ايرادات ضخمة من مبيعات النفط اخذت تسعى الى زيادة القوة الضاربة لجيوشها عن طريق مدها باحدث الاسلحة . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان الدول الصناعية ، سعيا منها لتعويض جزء من نفقاتها المصروفة على استيراد النفط ، بدأت ببيع الاسلحة المتطورة وبكميات كبيرة الى حلفائها من دول العالم الثالث ففي عام ١٩٧٧ كانت الميزانية العسكرية لايران مثلا مساوية تقريبا لمثيلتها في انكلترا . ولقد قامت الحكومة الايرانية في عهد الشاه بشراء احدث الاسلحة المتطورة وبشكل خاص الطائرات الاميركية ف٤ و ف١٤ والدبابات الانكليزية تشيفتون والصواريخ الفرنسية اكزوس .

ولقد ادى سباق التسلح في الشرق الاوسط وافريقيا واسيا واميركا اللاتينية الى تضخم ترسانة الاسلحة الغربية المتواجدة في هذه البلدان .

فبحسب معطيات الوكالة الاميركية لنزع السلاح والرقابة على التسلح قامت الدول النامية في الفترة من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٥ ، باستيراد ١٠٣٣٠ دبابة و١٠٤٤٠ ناقلة مدرعة و ٥ الاف طائرة من ضمنها ٢٢٥٠ طائرة اسرع من الصوت ، و ٢٨٦ سفينة حربية ولقد نجم عن استيراد السلاح بمثل هذه الكميات عدد من المشاكل الواجب حلها . فمن أجل ادارة واستعمال السلاح الجديد كان لابد من ايجاد قواعد لها وانشاء ادارات جديدة للخدمات والتصليح والتموين والنقل وما الى ذلك الامر الذي كان يتطلب بدوره قيام قيادات وتشكيلات ، جديدة ووضع برنامج خاص لتدريب الضباط – والجنود . ومن اجل حل هذه المشاكل اضطرت دول العالم الثالث الى اللجوء للمساعدة الخارجية . هذا وتكون المتطلبات التقنية اكثر كلما ازدادت درجة تطور السلاح ، المستورد . فاستنادا لتقرير البنتاغون – وزارة الدفاع الاميركية – يحتاج السرب الواحد من طائرات ف١٥ – المؤلف عادة من ١٨ طائرة – الى حوالي ٢٧٠ من الاختصاصيين المؤهلين .

وعلى هذا النحو تكون الالية العسكرية في الدول النامية مرتبطة وتابعة للرقابة العسكرية الاجنبية من الخبراء .

ان الشكل الاول للمساعدة العسكرية والفنية والاجنبية هو عبارة عن تقديم اختصاصيين يقومون بمهام ومساع عسكرية محددة ، وكذلك ارسال مستشارين عسكريين للعمل في الدول الاخرى على اساس اتفاقات معنية فالولايات المتحدة الاميركية مثلا تخصص الاف من العسكريين للقيام بعمليات التدريب على الاسلحة المتجة فيها وفهمها . أما فرنسا فقد ارسلت الى افريقيا لوحدها اكثر من الف ضابط لتقديم المساعدة العسكرية والفنية . ويضاف الى هؤلاء العسكريين وجود جيش كامل من الاختصاصيين والمستخدمين العاملين في دول العالم الثالث والتابعين للشركات المصدرة للسلاح

ومن الجدير بالذكر ان بعض الشركات التي تقدم الخدمات الاختصاصية الفنية غالبا ماتخرج عن اطار المساعدة التقنية ، اذ تقوم بالرقابة على وسائل الاتصال الجوي والحصول على معلومات تجسسية ، الامر الذي يمكن للدول الاجنبية من تحكيم سيطرتها ورقابتها على الالية العسكرية في البلدان النامية .

فعندما قرر شاه ايران مثلا انشاء فرقة من المقاتلين الجويين المجهزين بالسلاح الاميركي وطائرات الهليوكبتر الحديثة ، توجه بطلب المساعدة الى الجنرال ديلكي اودين القائد السابق لقاعدة القوى الجوية في نورث راكر (الموجودة في ولاية الاباما الاميركية) . ومن اجل تنفيذ هذه المهمة قام الجنرال اودين باستخدام مجموعة مؤلفة من ١٥٠٠ اميركي (اغلبهم من العسكريين السابقين ومستخدمي الاستخبارات العسكرية) . ولقد قدم اولئك الاميركيون الى ايران بصفة مستخدمين في شركة الهليوكبتر العالمية بل .

ان مشاركة الاختصاصيين الاجانب في برنامج اقامة المصنوعات الحربية في الدول النامية تؤدي الى نتائج سلبية وخطيرة في حالة الازمات بشكل خاص . ففي حالة الحرب والاضطرابات الداخلية تقوم جيوش البلدان النامية بالتدخل في مجرى الاحداث مما يعرض اصحاب الصداري البيضاء الى الخطر نتيجة شغلهم مناصب حساسة ضمن الالية العسكرية في هذه البلدان . وهذا الامر يعطي بدوره مبررا لتدخل الدول الامبريالية في الشؤون الداخلية لبلدان العالم الثالث بحجة الدفاع عن مواطنيهم وعائلاتهم . يضاف الى ما ذكر امكانية ظهور مشاكل شائكة ذات طابع عنصري مرتبطة بتواجد الاختصاصيين الاجانب في الدول النامية . ولا تكمن القضية هنا في « الصراع بين الثقافات » كما تدعي « الادارة الاميركية » .

وانما في نظرة العداء التي تكنها عامة الناس في البلدان النامية الى هؤلاء الاختصاصيين الذين ينهبون بلادهم ويتدخلون بمصائرهم وقد تؤدي زيادة السخط الشعبي الى بروز مطالبة علنية بانهاء وجود اصحاب الصداري البيضاء وابعادهم عن البلاد . ففي ايران مثلا ، ادت المساعدات المستمرة من قبل الولايات المتحدة الاميركية الى حكومة الشاه الديكتاتورية واستخدام السلاح الاميركي ضد المتظاهرين المسالمين الى اشتداد الحملة المعادية لاميركا والمطالبة بطرد خبرائها ومستشاريها في ايران .

وبالرغم من المخاطر والمشاكل التي تسببها الخدمات العسكرية والفنية المقدمة من الدول الاجنبية فان نطاقها يزداد اتساعا بصورة جنونية ، الامر الذي يجد ترحيبا وتشجيعا من قبل الاوساط الامبريالية الحاكمة . فالرئيس الاميركي جيمي كارتر اعلن منذ فترة وجيزة ان برنامج المساعدة التقنية لا يخضع لاحكام القوانين الجديدة التي فرضت بعض القيود على بيع الاسلحة الاميركية للدول الاخرى . مثل هذا الاستثناء يثير التساؤل التالي : ما الذي دعى الرئيس الاميركي الى مثل هذا الاعلان ؟. الجواب واضح وجلي ، ذلك ان الادارة الاميركية تسعى الى زيادة وارداتها النقدية ، وخاصة في ظل الظروف الجديدة التي ازدادت فيها اسعار النفط زيادة حادة ، وكذلك الى تمتين قبضتها على اعناق الدول المرتبطة بها عسكريا .

ان التواجد المتزايد للمرتزقة اصحاب الصداري البيضاء هو اصحاب الصداري البيضاء هو واحد من اخطر الاشكال التي يتم من خلالها التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان النامية ، الامر الذي يظهر من خلاله الوجه الاخر لتجارة أسلحة الموت .

بعد ٧٥ سنة من السيطرة الامريكية بنما تحتفل باستعادة جزء من سيادتها على القناة

بنما — سانا — تحتفل جمهورية بنما باستعادة بعض اجزاء من قناتها التي ظلت — ٧٥ — عاما تحت السيطرة الامريكية.

وتقول سانا — ان العلم الامريكي سيظل مرفوعا الى جانب علم بنما على ست نقاط استراتيجية من القناة حيث ستظل تحت مسؤولية الولايات المتحدة حتى عام الفين.

ويذكر ان وولتر مونديل نائب الرئيس الامريكي كان قد وصل امس الاول الى بنما للمشاركة في هذا الاحتفال.

وقد جرت الاحتفالات يومي السبت والاحد الماضيين بعدما اعلن رئيس جمهورية بنما احراز البلاد استقلالها وسيادتها التامة على كل اراضيها وقد شارك في هذه الاحتفالات شعب بنما وحضر نائب الرئيس الامريكي وولتر مونديل وزعماء عدة دول في امريكا اللاتينية للمشاركة في هذه الاحتفالات ورفع علم بنما على منطقة القناة. وقد سعت بنما منذ فترة طويلة احراز استقلالها. وبعد مفاوضات مع الرئيس كارتر لعقد معاهدة جديدة تعيد لبنما سلطتها الشرعية على منطقة القناة وتنص المعاهدة ايضا على مرحلة انتقالية لمدة — ٢٠ — عاما لاتمام تسليم القناة كاملها الى بنما وخلال تلك الفترة ستكون لجنة امريكية بنامية مشتركة مسؤولة عن ادارة القناة وقوات عسكرية مشتركة مسؤولة عن الدفاع عنها وقد عارض بعض اعضاء الكونغرس الامريكي تسليم القناة الى بنما.

القمة ٣٤ بين ديستان وشميث

باريس — سانا — تلتقي باريس الى بون أمس الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في زيارة لالمانيا الاتحادية ضمن اطار مؤتمر القمة الفرنسي الالماني الرابع والثلاثين.

ويعقد الرئيس ديستان والمستشار الالماني هلموت شميث ثلاثة اجتماعات لدراسة الحلول الضرورية للمصاعب الاقتصادية والسياسية على الصعيدين الاوروبي والعالمي..

بيان لمجلس السلم العالمي يحذر من خطر الصواريخ النووية الامريكية

موسكو — سانا — بدأت في الكرملين امس المباحثات السوفيتية اليونانية.

وذكرت — تاس — انه يترأس الجانب السوفيتي — اليكسي كوسيغين — رئيس مجلس الوزراء السوفيتي في حين ترأسها عن الجانب اليوناني رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين كرامنليس.

وقد وصل الى موسكو امس رئيس وزراء اليونان في زيارة رسمية بدعوة من الحكومة السوفيتية.

وتقول — تاس — ان اليكسي كوسيغين — رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي واندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وبيوتر ديمتشيف وزير الثقافة كانوا باستقباله في المطار.

وجدير بالذكر انه من المنتظر ان يوقع كرامنليس خلال هذه الزيارة على اتفاقيات للتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي قبل ان يتوجه الى المجر وتشيكوسلوفاكيا.

أضواء

« السيادة الناقصة على قناة بنما »

تحتفل جمهورية بنما باستعادة بعض الاجزاء من قناتها التي ظلت — ٧٥ — عاما تحت السيطرة الامريكية وسيظل العلم الامريكي مرفوعا الى جانب علم بنما على ست نقاط استراتيجية من القناة حيث ستظل تحت مسؤولية الولايات المتحدة حتى عام — ٢٠٠٠ —

في مطلع القرن الحالي قامت حركة سياسية في كولومبيا تستهدف استقلال شمال البلاد اي اقليم (بنما) وقد وجدت الولايات المتحدة يومئذ منفذا لها في هذه الحركة فانفقت تغدق عليها التاييد السياسي والمساعدة المالية والعسكرية وفي ١٢ تشرين الثاني ١٩٠٣ انتصرت الحركة الانفصالية واعلن قيام جمهورية بنما.

ولم تنتظر الولايات المتحدة مطلع السنة الجديدة ولم تمهل الحكومة الفتية حتى تلتقط انفاسها بل سارعت فور تشكيل اول حكومة بنمية الى تقديم فاتورة الديون لتجبرها في النهاية على توقيع معاهدة مجحفة تتنازل بمقتضاها الجمهورية الوليدة للعم سام عن جزء من ترابها يشمل القناة ويمتد على طول — ٨٠ — كم وعرض يتراوح ما بين ٢٥ و ٣٠ كم.

وقد تم التوصل اخيرا الى تعديل المعاهدة القديمة بين امريكا وجمهورية بنما وابدالها بمعاهدة جديدة تفتح القناة بموجبها لجميع سفن العالم ويحق لامريكا الاشراف المباشر والهيمنة العسكرية على القناة على ان يتم تسليمها في عام — ٢٠٠٠ — وتقوم امريكا باثارة ضجة اعلامية حول هذا الحدث في محاولة لاظهار عملها هذا على انه بداية جديدة للسياسة الامريكية في امريكا اللاتينية.

ولكن حقيقة الامر ان امريكا تمدد ذهب ضحية النضال في سبيل السيادة لسيطرتها على قناة بنما — ٢٠ — سنة اخرى وعلى فريق حيوي وهام عليه العديد من ابناء بنما ولا ينسى العالم الصدامات العنيفة بين الطلبة البنميين والجنود الامريكيين الموجودين في منطقة القناة عام ١٩٦٤.

وهكذا فان الاستعمار الامريكي القديم يلبث ثوبا جديدا ويرتدي حلة اخرى ليظهر امام العالم على انه مانح الحريات.

ولكن الشعب البنمي لم تنطل عليه الحيلة ووعى اللعبة الامريكية ولم يرض بالمعاهدة الجديدة لان الشعب البنمي يريد السيادة الكاملة على قناته لذلك قاطع الاحتفالات التي نظمتها الحكومة في هذه المناسبة.

وتحاول الحكومة الامريكية ازالة مشاعر العداء الموجود بينها وبين الشعب البنمي ولكن دون جدوى فالشعوب تدرك حقوقها وتفهم مصالحها.

● عبد الحميد سليمان

أعلى سعر قياسي للذهب في أسواق لندن وزيوريخ

لندن — سانا — بلغ سعر اوقية الذهب ولاول مرة صباح امس في اسواق لندن ٤١٧,٥٠ دولار أي بزيادة قدرها ١٢,٨ دولار عن سعر الاقفال يوم الجمعة الماضي.

واشارت — أ.ف.ب — ايضا الى ان سعر الاوقية من الذهب تجاوز الاربعمائة دولار للمرة الاولى كذلك في زوريخ اذ تراوح سعر وفقا للرقم القياسي الجديد بين ٤١٠ و ٤٢٠ دولار مقابل ٣٩٧ و ٤٠٠ دولار يوم الجمعة الماضي.

اعصار يضرب اليابان فيقتل ويجرح — ٣٤ — شخصا ويدمر — ٢٧ — الف منزل

طوكيو — سانا — قتل اعصار تايفون الذي ضرب اليابان في الايام الاربعة الماضية ثلاثة اشخاص واصاب ٢٦ شخصا اخرين بجراح.

وذكرت — رويتر — عن الشرطة اليابانية قولها ان الاعصار دمر حوالي ٢٧ الف منزل.

انفجارا تدمر سفينة شحن يونانية وتجرح ١٢٥ شخصا

تشانيا اليونان — سانا — جرح امس اكثر من مائة شخص جراح ٢٥ منهم خطرة عندما دمرت واغرقت سلسلة من الانفجارات سفينة شحن يونانية راسية في خليج سودا تبلغ حمولتها ٤٩٧ طنا.

ونقلت — رويتر — عن متحدث رسمي من وزارة التجارة البحرية قوله .. ان عددا من السفن والمنازل في منطقة الميناء قد تأثرت بالانفجارات كما حدث تشويش في الاتصالات السلكية.

واضافت الوكالة ان الميناء اعلن حالة الطوارئ. ومن الجدير بالذكر ان السفينة تحمل حمولة عامة تشتمل على مواد قابلة للاشتعال.

كاسترو: لا اعتراض على لقائي بكارتر لبحث الازمة المفتعلة حول الوجود السوفيتي في كوبا

نيويورك — سانا — صرح الرئيس الكوبي — فيدل كاسترو — ان كارتر افتعل ازمة حول وجود لواء من الجيش السوفيتي في كوبا وان هذا الموضوع ليس سوى عملية هزلية.

ونقلت — أ.ف.ب — عن حديث ادلى به كاسترو لمحطة التلفزيون — سي بي اس — الامريكية واذيع امس الاول ان هذه المسرحية تحولت لتصبح ازمة وصداما.

واضاف انا لن نخاف وما كان لكارتر ان يخلق ازمة بلا اسس شرعية واخلاقية.

وابدى كاسترو عدم اعتراضه على لقاء كارتر لتسوية هذه المشكلة غير انه اوضح انه لن يطلب ذلك بنفسه وقال — اذا اقترح كارتر عقد لقاء لن اعترض على مقابلته او مقابلة من يمثله.

واضاف الزعيم الكوبي ان القوات السوفيتية في كوبا جزء من مركز التدريب العسكري الذي تعلم الولايات المتحدة بوجوده منذ — ١٧ — عاما وقال انه اذا ادعى كارتر بان مسهام هذه القوات قد تغيرت عن ذلك التاريخ حتى الان فانه يدعي كذبا ويشير كاسترو بذلك الى الخطاب الذي من المقرر ان يكون كارتر قد وجهه الى الشعب الامريكي مساء امس حول وجود اللواء المقاتل السوفيتي في كوبا.

ويعتقد الرئيس الكوبي انه ليس هناك اي وجه للمقارنة بين الموقف الراهن وازمة الصواريخ عام ١٩٦٢ اذ ان مخاطر اندلاع صراع نووي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كانت قائمة حينذاك.

البابا يغادر ايرلندا الى الولايات المتحدة

ايرلندا — سانا — غادر ايرلندا بعيد ظهر امس البابا يوحنا بولس الثاني متوجها الى بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية.

ذكرت — أ.ف.ب — ان البابا يوحنا امضى يومين في ايرلندا قبل توجهه الى الولايات المتحدة.

فانس يلتقي مع دوبرينين

واشنطن — سانا — ذكر دينيد نال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي قد اجرى امس الاول لقاء مع السفير السوفيتي اناتولي دوبرينين.

وتقول — أ.ف.ب — ان اللقاء تم في مقر وزارة الخارجية الامريكية.

ولم يذكر المتحدث الامريكي شيئا عما دار في اللقاء.

بدء المباحثات الرسمية بين كرامنليس وكوسيغين في العاصمة السوفيتية

بنما — سانا — اختتم مكتب هيئة رئاسة مجلس السلم العالمي اعماله امس في العاصمة البنامية وقد اقر في الجلسة بالاجماع نداء مجلس السلم العالمي في سبيل درء الخطر الجديد على السلام لا الصواريخ الجديدة الامريكية في اوروبا.

وتقول — تاس — انه جاء في البيان ان مجلس السلم العالمي يلفت انتباه الراي العام العالمي وخاصة الاوروبي الى الخطر الجديد للقاتية على السلام والانفراج ونزع السلاح.

واشير في النداء الى ان المخططات الجديدة للتصعيد الصاروخي النووي في بلدان — الناتو — تتعارض مع مقررات مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا كما وعد بإعداد وتدابير لاحقة للحد من التسلح.

كما انه من الضرورة ان تشرع حكومات الدول الاعضاء في — الناتو — ومعاهدة وارسو — فورا بالمفاوضات حول قضايا الانفراج العسكري في اوروبا بغية تفادي الخطر الجديد على السلام وفتح الطريق نحو نزع السلاح التام والشامل.

ايران: المجلس الاسلامي يوافق على التعديل الوزاري رفض الاحتجاج الامريكي حول اعدام ٣ نواب سابقين

طهران — سانا — وافق المجلس الاسلامي الثوري في ايران على التعديل الوزاري الذي اعلنه مهدي بازركان رئيس الوزراء الايراني يوم الجمعة الماضي.

وتقول — دبا — ان تقارير الصحف الصادرة في طهران امس ذكرت ان المجلس قد اتخذ هذا القرار مساء امس الاول بعد يومين من المناقشات.

ومن بين هذه التغييرات الرئيسية انشاء وزارة للنفط برئاسة — علي اكبر مونيفار — وتولى احد المدنيين وهو مصطفى شامرات شؤون وزارة الدفاع.

وصرح علي اكبر مونيفار وزير النفط الايراني امس انه لن يكون هناك اي تغيير في الوقت الحاضر في رئاسة شركة النفط الوطنية الايرانية وفي السياسة النفطية الايرانية باكملها.

من جانب اخر رفضت حكومة الثورة الايرانية اول امس احتجاجا قدمته الولايات المتحدة بشأن اعدام ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ السابقين في ايران.

ويشير راديو صوت امريكا الذي اورد النبأ الى ان القائم بالاعمال الامريكي في طهران هو الذي قدم هذا الاحتجاج.

واعلن السيد هاشم صابغيان وزير الداخلية الايرانية في تعقيب له على الاحتجاج ان الحكومة الايرانية تعتقد بان الاتهامات التي وجهتها محكمة ثورية اسلامية للشيوخ الثلاثة كانت مبنية على الحقيقة والواقع.

وحول الوضع الامني قال متحدث باسم الحرس الثوري امس ان انفجارين قد وقعا في جامعة الاهواز.

احتجاجا على موجة الاغتيالات: العاصمة التركية تشهد مظاهرات واسعة بمشاركة طلبة الجامعات

انقرة — سانا — شهدت معظم الشوارع الرئيسية في العاصمة التركية منذ صباح امس احتجاجات وتظاهرات استنكارا لمقتل مدير الامن العام لولاية اضنة — جواديوردا كول — الذي اغتيل صباح الجمعة الماضية من قبل مجموعة مسلحة.

وتقول سواع — بان جامعة الشرق الاوسط وعددا من الجامعات الاخرى في العاصمة قد اغلقت ابوابها امس احتجاجا على عملية الاغتيال والمشاركة في التشييع الرسمي الذي اقيم له امس.

من جهة اخرى تجري في تركيا في — ١٤ — الحالي انتخابات جزئية لمجلس الشيوخ واستكمال الانتخابات لمجلس النواب.

واشارت — تاس — الى ان — بولنت اجويد — رئيس الوزراء التركي قد تطرق في احد خطاباته ضمن حملة الانتخابات الى واحدة من اكثر المشاكل حدة وهي الارهاب الذي عمت موجته البلاد مؤخرا.

وقال ان الحكومة تخوض كفاحا نشيطا ضد الارهابيين الذين تم اعتقال الكثير منهم وسيقدم هؤلاء الى المحاكمة.

و انتقد — ديميريل — زعيم حزب المعارض في خطاب له امام الناخبين الحكومة بشدة والقى عليها المسؤولية عن المتاعب الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها البلاد.

اعـــــلان

بشان وظائف هيئة التدريس بالجامعة للعام الجامعي ٨٠–١٩٨١ م

تعلن جامعة الكويت عن حاجتها الى اعضاء هيئة تدريس (استاذ ، استاذ مساعد ، مدرس) وفقا المبين فيما بعد .. للعمل بها اعتبارا من ١-٩-١٩٨٠ م بعقد لمدة عامين قابلين — عند نهايتهما — للتجديد بعقد اخر ذي مدة اطول قدرها اربع سنوات تبعا لرغبة الطرفين المتعاقدين . مع مراعاة ما يلي :

أ — تخصصات العلوم وتخصصات الهندسة والبترول يجري تدريسها باللغة الانجليزية .

ب — الدراسة بالجامعة تتم حسب نظام المقررات .

جـ — ترفق بالطلب صورة درجة دكتوراه الفلسفة او ما يعادلها رسميا .. وتستبعد نهائيا طلبات غير الحاصلين عليها .. او الذين يتوقعون الحصول عليها فيما بعد .. كما تستبعد ايضا طلبات المتقدمين لشغل تخصصات غير معلن عنها .

د — تؤخذ بعين الاعتبار اولوية وصول الطلبات المستوفاة .

اولا : كلية العلوم

١ — قسم الرياضيات : علم الحاسب ، الاحصاء الرياضي ، بحوث العمليات ، تحليل عددي ، رياضيات بحتة .

٢ — قسم الفيزياء : فيزياء الجوامد ، فيزياء الجزيئات ، فيزياء ذرية ، فيزياء نووية ، فيزياء طاقة عالية (نظرية) ، الكترونيات .

٣ — قسم الكيمياء : كيمياء عضوية ، كيمياء فيزيائية ، كيمياء غير عضوية وتحليلية .

٤ — قسم الكيمياء الحيوية : (اساتذة مساعدون — مدرسون) : الكيمياء الحيوية البيولوجية ، الكيمياء الحيوية الاكلينيكية ، الكيمياء الحيوية المشعة ، احماض نووية .

٥ — قسم علم النبات والميكروبيولوجيا : الميكروبيولوجيا الطبية ، الفيروسات ، المناعة ، الطحالب التطبيقية ، فسلجة البيئة النباتية ، تصنيف النبات ، الفطريات .

٦ — قسم علم الحيوان : الاحياء البحرية ، الفسيولوجيا (الغدد الصماء او المناعة) ، علم الحيوان التجريبي .

٧ — قسم الجيولوجيا : جيولوجيا البترول ، جيوفيزياء حركية ، جولوجيا البحار — تضاريس ، جيوكيمياء .

ثانيا : كلية الآداب والتربية

١ — قسم اللغة العربية وادابها : (اساتذة ، اساتذة مساعدون) : أدب عربي ، نحو ، علم اللغة .

٢ — قسم اللغة الانجليزية وادابها : (مدرسون) : ادب انجليزي .. تكون الدكتوراه في الادب الانجليزي لتدريس مقررات في الادب ومقررات في الكتابة .

٣ — قسم التاريخ : (اساتذة مساعدون — مدرسون) التاريخ الاسلامي ، تاريخ الامريكتين ، تاريخ شرق اسيا ، تاريخ افريقيا .

٤ — قسم الجغرافيا : (اساتذة مساعدون — مدرسون) : الفلسفة الاسلامية ، نظرية المعرفة العلمية ، ما بعد الطبيعة والفلسفة العامة .

٦ — قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية : أ — الانثروبولوجيا : انثروبولوجيا طبيعية ، انثروبولوجيا عامة ، اثار ما قبل التاريخ .

ب — الاجتماع : طرق بحث اجتماعي ، علم نفس اجتماعي ، احصاء ، تنظيمات اجتماعية ، نظريات اجتماعية .

جـ — الخدمة الاجتماعية : السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية ، سياسة الرعاية الاجتماعية ، ممارسة الخدمة الاجتماعية ، خدمة الفرد ، خدمة الجماعة ، تنظيم المجتمع .

٧ — قسم علم النفس : (مدرسون) : علم النفس المرضي علم النفس الصناعي ، علم النفس التنظيمي (الاداري) .

ثالثا : كلية الحقوق والشريعة

١ — قسم الشريعة والدراسات الاسلامية : الفقه واصوله ، التفسير والحديث ، العقيدة الاسلامية .

٢ — قسم القانون الخاص : القانون التجاري .

رابعا : كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

١ — قسم المحاسبة والمراجعة : محاسبة .

٢ — قسم ادارة الاعمال : العلوم السلوكية في الادارة ، التسويق ، التنظيم وطرق العمل ، ادارة الاعمال ، التمويل .

٣ — قسم الاقتصاد : اقتصاديات الادارة ، تاريخ الفكر الاقتصادي ، التاريخ الاقتصادي ، اقتصاديات السكان .

٤ — قسم العلوم السياسية : سلوك سياسي ، الخليج العربي والجزيرة العربية .

٥ — قسم التامين والاحصاء : الاحصاء التطبيقي ، التامين ، البحث العلمي ، الكمبيوتر ، نظام المعلومات .

خامسا : كلية الهندسة والبترول

١ — قسم الهندسة الكهربية : الكترونيات وتطبيقاتها .

٢ — قسم الهندسة المدنية : خواص المواد الهندسية ، انشاءات ، ميكانيك التربة ، هندسة صحية ، الميكانيك التجريبي ، هندسة طرق ، تشييد وانشاء مباني ، مساحة .

— تقديم الطلبات لشغل هذه الوظائف يكون على النماذج المخصصة لذلك .. ويمكن طلبها عن طريق السيد الملحق الثقافي الكويتي في كل من .. القاهرة ، بغداد ، عمان ، دمشق ، بيروت ، الخرطوم .. كما تمكن المبادرة الى طلبها بريديا من جامعة الكويت نفسها .. قبل انتهاء مدة هذا الاعلان بوقت كاف .

— ترسل الطلبات مستوفاة بالبريد المسجل — راسا — الى : ادارة الشؤون الادارية .. جامعة الكويت .. الكويت ، في موعد اقصاه يوم الاثنين الموافق ٣١-١٢-١٩٧٩ م .. على ان ترفق بالطلب صور عن المؤهلات العلمية .. ونسخة من كل بحث او مؤلف تخصصي منشور للمتقدم .. وتكون هذه المرفقات جميعا غير قابلة للاسترداد ، ويجوز لمن سبق لهم التقدم بطلبات مستوفاة — في العام الماضي فقط — اخطار الجامعة برغبتهم في تجديد طلباتهم ، متى كان ذلك ضمن التخصصات المعلن عنها .. على ان يتضمن الاخطار احدث التغييرات بالنسبة للمتقدم من حيث العنوان والوظيفة والانتاج العلمي .

— المتقدمون من العاملين في الجامعات او في مراكز البحوث .. التي تتعامل معها جامعة الكويت وفق نظام الاعارة .. تعتبر طلباتهم مبدئية .. الى ان يتم اختيار المرشحين من بينهم .. وفي هذه الحالة سوف يتم الاتصال بشأنهم كالمعتاد للحصول على موافقات الجهات التي يعملون بها .. وعلى هؤلاء المتقدمين مراعاة شروط الاعارة في مراكز اعمالهم حيث ستراعيها جامعة الكويت في مدد التعاقد معهم وفي التجديد والانتهاء . يتقدم العاملون في الدولة عن طريق وزاراتهم .

هكذا من الأصل

مع الجماهير

باشراف غازي جريدة

" حيل المسيل " هذه القرية المحرومة

مواطننا في الريف والمدينة يشكو بمرارة والم ويطالب بخدمات بمستوى معقول لانه لم يعد بامكانه تحمل مشاق الحياة وقساوتها بانقطاع الكهرباء وسوء الطرق وفقدان المياه. وباعتبار العلم لم يقتصر على مكان بل عم كل مكان ... وتسرب الى ابعد القرى لتنور عقول بدأت مشكلة من نوع معقد وجديد ... في الماضي كان الوعي ضعيفا ... بحياة خالية من جميع انواع الخدمات اما اليوم فصار تحمل الحرمان امرا فيه مرارة وقد يكون مستحيلا x

هذه المقدمة لا تخص الريف فقط بل الاحياء الشعبية في المحافظات ايضا حتى ان العاصمة لا تخلو من شكاوى كثيرة من تيار منقطع أو ماء لا يصل. اما من ناحية الريف ومعاناته فاول ما يتبادر الى ذهني ... قريتي الوديعة (حيل المسيل) قرية جميلة في ريف حماه وهي وسط منطقة جبلية وتقع في سفح جبل وتطل على واد جميل تحيط بها الجبال والوديان من كل جانب كما تحيطها خرائب اشجار التين والعنب والزيتون بالاضافة الى اشجار السنديان والبلوط من جميع الجهات وهي بحد ذاتها قرية زراعية جيدة المحاصيل عدد سكانها بحدود ٢٠٠٠ نسمة واغلبها من الفلاحين والمؤثرين بالارض والحياة رغم ما يقاسوه من الم وقساوة حتى ان ايديهم تشبه الى حد كبير الارض عندما تكون عطشى رسمت فيها خطوط وشقوق وتجاعيد حتى يمكن ان تحسبها خرائط . رسمت فيها اشكالا هندسية .

هي قرية تبعد عن مركز الناحية سلحب ٨ كم وعن المحافظة حماه ٥٠ كم فيها مدرسة ابتدائية اهلية جاوزت السن القانوني حتى اصبح يرثى لحالها بسبب ما تشكو من امور قاسية وما تعانيه من الام فكيف من يجلس على مقاعدها ومهما شرحت عنها سوف ابقى مقصرا فهي لا تليق لا بالقرية ولا بالسكان لانها غالبا ما تكون في اكثر احيان ماوى للحيوانات التي لا تجد لها ماوى . وهي بالتالي مدرسة لا تليق بمختار القرية — على حد تعبيره .

والقرية وللاسف مهملة جدا ومحرومة من كل شيء حتى من عطف من اشرفوا على بنائها واعدادها للحياة اعدادا صالحا . رغم انها من القرى الاثرية ذات القبور الرومانية . رغم ذلك تعاني الامرين من كافة الوجوه فالمياه الموجودة هي مياه جمع في الآبار . تخزن في الشتاء لتبقى للفصول الاخرى والمياه تشبه الى حد كبير الدم الاحمر اضافة الى ما فيها من قذارات من ديدان حمراء تزينها وتضفي عليها شكلا خاصا حتى اصبح يطلق على اهلها تسمية شهيرة (شرابين موية الحمرى) التي لا تصلح حتى مياه شرب للحيوانات فكيف للانسان ولايمكن الحصول عليها الا بالتنقل على الدواب من اخيها وجارها الاقرب نهر البارد والماء المنقول بحد ذاته لا يكفي حتى لشرب الادميين وتبقى البقية الباقية من الماشية عطشى !!.

والجدير ذكره انه يوجد الى جانبها اخوين نهر البارد من الشمال ونهر ابو قبيس من الجنوب ولايبعدان عنها شلفة حجر. مع ذلك تعاني الكثير من جراء فقدان المياه . بربكم اليس من العار ذلك ؟!

كما انه لم يصلها التيار الكهربائي. على الرغم من وصوله الى القرى المجاورة القريبة منها وبرغم الوعود الكثيرة. ممن يطلقون على انفسهم تجاوزا مسؤولين وهم بعيدين كل البعد عن المسؤولية . لان من يتحمل المسؤولية يجب أن يكون اقل تعديل اهلا لتحملها هذه الامور دفعت السكان على الرحيل الى اماكن أخرى بحثا عن الماء والكهرباء !!.

كما أن من اهم ما تحتاج اليه كي تعيش وتدب الحياة بمفاصلها هو شق الطريق الهام والذي يصل المنطقة الشمالية بالمنطقة الساحلية عبر الطريق الذي يمر في قرية (التملزه) مع العلم ان الطريق وصل الى القرية المذكورة بفضل العمل الجماعي لسكان القرى المجاورة (مشكورين) !! اخيرا لن اخفي عليكم وسوف اصدقكم القول ولو شمتم بنا ان مياه ابارنا مليئة بالدود الاحمر الطويل وعندما يشرب احدنا يشاهدها بام عينه . ولا يبالي ويشرب حتى يروي ظماه وكانها مياه بقين . واتمنى من كل قلبي لو يتكرم زميل صحفي بزيارة القرية والاطلاع على واقعها وبالتاكيد لن ينسى هذه الزيارة في حياته اخيرا لا يحق لنا ان نطالب المسؤولين الموجودين في منطقتنا بالنظر بموضوع قريتنا المحرومة من كل شيء والتي هي احق من غيرها؟

وختاما لجميع الزملاء في الثورة تحياتنا الحارة وانتم بالتاكيد تعلمون ماذا نريد . وفهمكم كفاية x

● الزميل ابو حيدر
محرر في دار البعث

● تعقيب المحرر :

ليس مهما ان نعلم نحن ما نريد ايها الزميل ، لاننا نعلم ، لكن هل يعلم المسؤولون في محافظة حماه ما تعلم بما تريد .. هذا هو السؤال !!

حول مشروع مياه المستورة وقرية طريز وبلديتها

لست صحفيا كي اكتب تحقيقا عن هذا المشروع والاخطاء التي ارتكبت في بناء الخزانات وطريقة مد القساطل التي تكسر كل فترة واخرى وبالتالي طريقة قطع المياه وكيف تتم في كل ايام العطل والاعياد التي يحتاج الناس بها الى المياه أكثر من غيرها . بل سوف اترك هذا للمعنيين بالامر واكتفي بموضوع الانابيب التي ضمن قرية طريز وعلى اي اساس تم التمديد من قبل بلدية عيون الوادي المسؤولة عن قرية طريز .

ببساطة وبكل صراحة التمديد كان ارتجاليا من قبل البلدية ومن يقول غير هذا انا على استعداد لمناقشته على ارض الواقع او من خلال الصورات لتمديد تلك الانابيب لا سيما في الحارة الشمالية الشرقية .

اصبح اسم الحارة المغضوب عليها كما علمنا من سكانها ليس هذا مهم المهم كيف تم التمديد ضمن هذه الحارة ان نظرة صغيرة على منطقة التمديدات يستطيع الانسان تحديد شكلها دائرة مغلقة مع بعض الفروع لعدد من المنازل لا يتجاوز عددهم اصبع اليد

وتكون المياه امام كل منزل عدى منزل يبعد حوالي ٣٠٠ متر عن الحارة وهذا من واجب البلدية اي ايصال المياه الى امام كل منزل وبالتالي يقوم صاحب المنزل بالتمديد الى منزله على نفقته لكن الذي حصل لم تمدد الانابيب سوى بشكل نصف دائرة وبقي قسم دون تمديد ويبعد مركز اطلاق الانبوب من المنازل التي لم يصل اليها الخط من ٢٠ م اقرب منزل الى ١٠٠ م ابعدها بينما يمدد خط خاص لذاك المنزل المنفرد والذي يبعد ٣٠٠م تقريبا بينما لا يمدد لمجموع المنازل الباقية والتي يبلغ بعدها عن اطلاق الخط كما ذكرت ٢٠-١٠٠م علما ان صاحب ذلك المنزل يستطيع تمديد خطوط القرية بكاملها على نفقته الخاصة وهو مرتاح ماديا !!

بينما لا يستطيع مجموع سكان المنازل الذين لم يصلهم خط المياه وهو على بعد عشرين الى مئة متر عن منازلهم لايستطيعون التمديد من الخط العام الى منازلهم في حال وصوله المهم راجعنا رئيس البلدية والمشرفين على التمديد في حينه اي عام ١٩٧٨ فكان الجواب لا يوجد اعتمادات لتمديد انابيب الى امام هذه المنازل لكن في مطلع العام القادم اي عام ٧٩ سوف تعمل على تمديد الانابيب الى امام كل المنازل (والكلام لرئيس البلدية) ولكن هاهو عام ٧٩ ودع ٪ ولم تر اي شيء من تلك الوعود وهنا اتوجه الى المسؤولين في المحافظة بل وحتى الناحية القيام بكشف على ما ذكرت واتخاذ اللازم وبالتالي وضع البلدية امام مسؤولياتها تجاه هؤلاء السكان الفقراء قبل أن ينتهي عام ٩٧٩ ومعه ينتهي حلمهم المهضوم من قبل البلدية في تمديد المياه الى منازلهم .

هل يكفي هذا المثال عن تمديد المياه ضمن قرية طريز لنعلم كيف تتصرف البلدية امام السكان ام نحتاج الى ذكر التقصير في كل المرافق من الكهرباء الى الطريق الى الهاتف والمجارير التي لا نرى منها سوى الوعود ؟ .

عنهم :
● رضوان طنوس

برسم محافظة مدينة دمشق

مؤسسة مياه عين الفيجة استجابت مشكورة لشكوى سكان المزة جادة — شيخ سعد — بشان استبدال انبوب ميا ه الجادة البالي ، الا ان ورشاتها بعدما انهت اعمالها المذكورة تركت اتربة الحفريات الممتدة على حوالي ١٥٠ م وعلى طول الجادة الضيقة .

مما خلق وضعا صعبا امام جميع السكان في المنطقة سواء في المرور أو في كميات الغبار الكثيفة التي تدخل البيوت يوميا .

ويرجون المحافظة او مؤسسة المياه العمل على ازالة هذه الاتربة واكوام الحجارة وقطع الاسفلت الناجمة عن الحفريات باسرع ما يمكن ..

على ضوء الكاز نسهر وعن اعمالنا نتاخر بسبب الطريق

سكان قرية المرقوب بمنطقة القرداحة التابعة لمحافظة اللاذقية متشائمون من طريق القرية القديم لرداءته واعاقته لانتقال الموظفين والعاملين من القرية واليها .

تقول رسالة وردتنا من المواطن سمير حامد احمد بهذا الشان انه عدا سوء هذه الطريق فان سكان القرية ما يزالون يستخدمون ضوء الكاز بدلا من الكهرباء ، وينقلون الماء على الدواب من اماكن بعيدة .

فهل تنظر محافظة اللاذقية بامر هذه القرية ؟

عنهم الشرطي بركات الشيخ
الطالب حسين المحيمد

ميدالية ذهبية لسورية بدورة المتوسط

حقق رباعنا الذهبي طلال نجار المركز الاول والميدالية الذهبية طلال نجار المركز الاول والميدالة الذهبية في اخر يوم من ايام دورة البحر الابيض المتوسط عندما انتزع بطولة وزن ١١٠ كغ في رفع الاثقال محققا ٣٤٠ كغ ومحطما ارقام دورة ابحر الابيض المتوسط بعد منافسة حامية مع الرباعين المصريين عبد الرحمن علي ، وجابر حافظ .

وقد كان انتصار رباعنا الدولي طلال نجار تتويجا لبطولاته على المستويين المحلي والخارجي ، وحقق بذلك الميدالية الوحيد لقطرنا في دورة البحر الابيض المتوسط الثامنة بيوغوسلافيا .

وقد حملت بعثة يوغوسلافيا بطولة الدورة متقدمة على فرنسا من جديد بعد ان احرزت في اليوم الاخير ميداليتين ذهبيتين بكرتي القدم والماء ... وفيما يلي نتائج اليوم الاخير .

كرة القدم

تغلبت يوغوسلافيا على فرنسا ٢ — صفر واحرزت بطولة الدورة .

فازت يوغوسلافيا على ايطاليا ٧ — ٤ بينما جاءت اسبانيا بالمركز الثالث .

رفع الاثقال

* وزن ١١٠ كلغ :

ذهبية : طلال نجار — سوريا — (١٤٥ + ١٩٥ = ٣٤٠ كلغ) رقم جديد للدورة .

فضية : عبد الرحمن علي — مصر — (١٤٢،٥ + ١٩٠ = ٣٣٢،٥ كلغ)

برونزية : جابر حافظ — مصر — (١٤٠ + ١٩٠ = ٣٣٠ كلغ)

* وزن فوق ١١٠ كلغ :

ذهبية : بكر بسلم — مصر — (١٥٢،٥ + ١٩٠ = ٣٤٢،٥ كلغ) رقم جديد للدورة .

فضية : ديمتري زارنتسيديس اليونان — (١٥٢،٥ + ١٨٥ = ٣٣٧،٥ كلغ).

برونزية : باتريك ماهيو — فرنسا — (١٥٢،٥ + ١٨٠ = ٣٣٢،٥ كلغ)

فزنا على ليبيا ببطولة الناشئين السلوية

استؤنفت في الرياض مباريات البطولة العربية السلوية للناشئين التي يشارك فيها ١٥ قطرا عربيا تم تقسيمها الى ثلاث مجموعات .

● ففي المجموعة الاولى فازت السعودية في مباراة الافتتاح على تونس ٩٦ — ٦٧ نقطة ، كما تغلبت فلسطين على اليمن الديمقراطية ١٠٨ — ٦٣ نقطة ، وتضم المجموعة ايضا اليمن الشمالي .

● وفي المجموعة الثانية تغلبت لبنان على الكويت ٦٥ — ٦٠ والعراق على الاردن ٩٢ — ٧١ نقطة ، وتضم المجموعة ايضا البحرين .

● وفي المجموعة الثالثة فازت سورية على ليبيا ١١٠ — ٦٤ والصومال على الامارات ١٠٥ — ٣١ نقطة ، وتضم المجموعة ايضا المغرب .

هذا وكانت اللجنة الطبية للدورة قد اجتمعت بعد فحص اللاعبين وقررت حرمان اللاعبين التالية اسماؤهم من الاشتراك في المباريات بسبب عدم مطابقتهم السن القانونية وهم : تمام علوان ، ومحمد خليفة — من سورية — نعيم جوزيف ، بدري كسبان ، بيبد نقولا — من لبنان — وتكمل اللجنة الان عملية فحص بعض اللاعبين في الفرق الاخرى .

هذا وستلعب اليوم — الثلاثاء — الامارات مع المغرب ، ثم سورية مع الصومال صباحا ... وتلتقي مساء فلسطين مع اليمن الشمالي ، والبحرين مع العراق ، ولبنان مع الاردن ، وتونس مع اليمن الديمقراطية .

سورية تنظم مباريات مجموعتها ببطولة العالم العسكرية لكرة القدم

انهى المجلس الدولي للرياضة العسكرية وضع برنامج مباريات بطولة العالم الثلاثين بكرة القدم التي تقام كل سنتين مرة وتشارك بها ١٦ دولة قسمت الى خمس مجموعات على النحو التالي :

● المجموعة ا : هولندا — النمسا — تركيا .

● المجموعة ب : سوريا — الجزائر — الامارات العربية .

● المجموعة ج : العراق — فرنسا — المغرب .

● المجموعة د : الكويت — البحرين — السودان .

● المجموعة ه : بلجيكا — نيجيريا فولتا العليا — .

اما قطر فقد صعدت للدور النهائي الذي سيقام على ارضها في شهر حزيران ١٩٨١ ، صعدت دون مباريات لكونها الدولة المضيفة .

وستتولى الدول التي ورد اسمها في مقدمة المجموعات تنظيم اللقاءات لمجموعتها .

ومن المعروف ان الفريق العراقي قد فاز في البطولة التي اقيمت هذا العام على ارض الكويت بعد تغلبها على الفريق الايطالي .

غلبنا فلسطين وخسرنا أمام المغرب بالبطولة العربية الثالثة لكرة اليد في الكويت

بدانا ندفع ثمن القرعة — الظالمة — في البطولة العربية الثالثة لكرة اليد التي تقام الان مبارياتها في الكويت .

فبعد ان فاز فريقنا في اولى مبارياته على منتخب فلسطين ٣٩ — ١٤ هدفا ، عاد وخسر مباراته الثانية امام المغرب بفارق هدفين ١٩ — ١٧ بعد لقاء مثير .

وفي نفس المجموعة فازت الكويت على فلسطين ٣٠ — ١٠ وعلى الاردن ٣٠ — ١٦ هدفا ، بينما تغلبت العراق على الاردن ٢٢ — ٢٠ وعلى المغرب ٢٣ — ١٩ هدفا ... وبهذا تسير الكويت والعراق في مقدمة هذه المجموعة .

وفي المجموعة الثانية فازت السعودية على قطر ٢١ — ١٣ وعلى الامارات ٢٦ — ١٩ وتغلبت البحرين على ليبيا ٢٤ — ١٩ بينما فازت ليبيا على قطر ٢١ — ٢ اهدفا ... وتتصدر المجموعة الان السعودية ، والبحرين .

هذا وتقام اليوم — الثلاثاء — خمس مباريات فتلتقي ليبيا مع السعودية ، والمغرب مع الكويت ، وسورية مع العراق ، والامارات مع البحرين ، والاردن مع فلسطين ... بينما تقام غدا اخر مباريات الدور التمهيدي .

والمعروف ان حكمينا الدوليين وليد السباعي ومنير بدعيش يشاركان مع ١٤ حكما في قيادة مباريات البطولة .

فوز المجد واليرموك

استؤنفت بدمشق والحسكة مباريات الدوري العام بكرة القدم ففاز بدمشق المجد على النصر بهدف سجله بسام بصبوص في الشوط الثاني ، وتغلب بالحسكة اليرموك على الجزيرة بهدفين احرزهما كريستن تومكسيان ، وكريس ملكونيان على مدى الشوطين .

وستاتي على الوصفة التفصيلي للمباراتين في صفحة الغد .

اعلانات

اعلان بيع اموال منقولة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة التنفيذ في دمشق بالقضية رقم ٤/٢٠٠٢ب — ١٩٧٩
ان مدير التنفيذ في دمشق : تنفيذا للحكم الصادر عن المحكمة البدائية في دمشق رقم ٤/٨١٤—١٢٥٠ تاريخ ١٤—٦—١٩٧٨ . القاضي بالزام المحكوم عليه توفيق الحلبي لاداء مبلغ — ٢٩٤١١٢٥ — ل.س الى المحكوم السيد توفيق الرفاعي والرسوم والمصاريف .

وبناء على قرار رئاسة التنفيذ القاضي ببيع ما يفي المبلغ المحكوم به والرسوم والمصاريف من اموال المحكوم عليه المحجوزة .

يعلن ما يلي :

١ — يطرح للبيع بالمزاد العلني في سوق الاوراق بدمشق الاموال المحجوزة الموصوفة ادناه وذلك في الساعة ١٢ من يوم الثلاثاء الواقع في ٢٣—١٠—١٩٧٩ .

٢ — على من يرغب الاشتراك بالمزاودة الحضور الى مكان البيع مستصحبا معه العربون وقدره عشرة بالمئة من القيمة والثمن يدفع فوريا .

٣ — رسم على المشتري ويؤدى من قبله عند اعلان انتهاء المزاودة . ومن اراد زيادة اخرى في الايضاح عليه مراجعة مساعد التنفيذ السيد صبحي ضامن او دلال الدائرة السيد عبد الوهاب غازي في ديوان التنفيذ بدمشق .

دمشق في ٢٤ — ٩ — ١٩٧٩

مدير التنفيذ بدمشق
سعيد الشامي
— ١٣٣٣٤ —

مذكرة اخطار صادرة عن محكمة البداية المدنية بالرقة

المدعون : ١ — غازي حمد المصحي
٢ — حمد السفر
٣ — احمد الحسين العلي

يمثلهم الاستاذين احمد النويسران وخليل عبد اللطيف

المدعى عليهما : ١ — عبد الجليل بن عبد الكريم شعار

٢ — هناء بنت عبد الكريم شعار اصالة عن نفسيهما واضافة لتركة مورثهما عبد الكريم شعار .

الموضوع : (فسخ قيد عقار)

بالدعوى البدائية المدنية رقم اساس ٢١٤ لعام ١٩٧٩ المتضمنة الادعاء بفسخ قيد العقار رقم ٤٢ سجل ٤ ق المنطقة العقارية — صيدا تقرر لدينا بتاريخ ٢٢—٩—١٩٧٩ اخطار المدعى عليهما المذكورين نشرا بالصحف في احدى الصحف اليومية نظرا لجهالة العنوان ، لذلك نطلب اليكما الحضور الى محكمة البداية بالرقة بتاريخ يوم السبت ٢٠—١٠—١٩٧٩ الساعة ١١،٣٠ زوالية او ارسال وكيلا قانونيا عنكما بالموعد المحدد المذكور والا ستجري بحقكما المحاكمة بمثابة الوجاهي وفق الاصول القانونية x

الرقة في ٢٦—٩—١٩٧٩ م
٥—١١—١٣٩٩ هـ

القاضي البدائي بالرقة
قيس الشيخ

تنفيذ مقررات

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

سواء بالذات او بالواسطة او بأي وجه من الوجوه .

المادة ٣ ـ كل موظف او شخص تسلم الى خدمة عامة او كلف بمهمة رسمية في احدى الجهات المحددة في المادة الاولى السابقة اقدم على مخالفة احكام هذه المادة يعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في المادة ـ ٣٦١ ـ من قانون العقوبات العام .

المادة ٤ ـ كل شخص سعى بوساطة او سمسار او بحث اية صفة تخفي ذلك لدى احدى الجهات المحددة في المادة الاولى السابقة مخالفة بذلك احكام المادة الثانية السابقة يعاقب بالعقوبة المنصوص عليها في المادة ـ ٣٤٧ ـ من قانون العقوبات العام .

المادة ٥ ـ ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية ويعتبر نافذا من تاريخ صدوره .

دمشق في ٢ ـ ١١ ـ ١٣٩٩ و ٢٠ ـ ٩ ـ ١٩٧٩

رئيس الجمهورية

حافظ الاسد

هذا وقد عقد مجلس الوزراء اجتماعا في الساعة العاشرة عشرة من قبل ظهر امس برئاسة السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء .

وقد درس المجلس الخطوات التنفيذية لبيان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والاجراءات العملية لمعالجة الموضوعات التي وردت بالبيان .

ويأتي اجتماع الامس ضمن سلسلة اجتماعات يعقدها مجلس الوزراء لدراسة خطوات تنفيذ البيان .

كما تركز البحث في هذا الاجتماع حول فقرات سيادة القانون وتنفيذ الاحكام القضائية وممارسة المسؤولية السياسية .

وقد انتهى الاجتماع في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس .

... على مواصلة مسيرة البناء والتحرير معبرا التعبير عن ترحيبها ببيان القيادة المركزية للجبهة مجددة العهد على مواصلة مسيرة البناء والتحرير خلف القيادة الحكيمة للرئيس الاسد .

وقد واصلت كافة الاوساط في محافظة درعا الاعراب عن تقديرها وارتياحها لبيان الجبهة الوطنية التقدمية وقرارات القيادة المركزية لهذه الجبهة برئاسة الرئيس القائد حافظ الاسد من اجل وضع كافة الامور في نصابها وسيادة القانون .

وتؤكد الجماهير على ضرورة تنفيذ قرارات الجبهة كما تؤكد اصرارها على وحدتها ومقاومتها النعرات الرجعية الهادفة لزرع التفرقة والطائفية وتمتين الوحدة الوطنية واجماع القطر للاستسلام وتعاهد على مواصلة مسيرة البناء والتحرير مع القائد حتى النصر .

الحلبي يوضح

عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية قد استقبل في مكتبه صباح امس المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الكندي بحضور السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية والدكتور هيثم كيلاني مدير ادارة المنظمات في الوزارة .

وقد قدم السيد الوزير شرحا مفصلا حول الموقف العربي بشكل عام واخر التطورات في الشرق الاوسط والموقف العربي الجاد من قرار الحكومة الكندية نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس العربية المحتلة والاثر السيء والسلبي الذي يتركه تنفيذ هذا القرار .

● واكد السيد عدي بان هذا القرار لا ينسجم مع المصلحة الوطنية للحكومة الكندية ويعبر عن موقف عدائي ومخالف لقرارات الامم المتحدة .

واعرب السيد الوزير عن امله في ان تراجع الحكومة الكندية عن قرارها حرصا على علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية وتؤكد عدم الانحياز وتلتزم بقرارات الامم المتحدة .

ومما يذكر ان مهمة الوفد الكندي هي استطلاع ردود الفعل العربية على قرار كندا بنقل سفارتها الى القدس وتكوين صورة واضحة عن الوضع في المنطقة العربية ، ونقلها الى رئيس الوزراء الكندي .

احكام صورية

وذكرت ـ الف ب ـ نقلا عن وكالة الانباء السودانية ان ـ ٢١ ـ شخصا اخرين قد اطلق سراحهم .

ومن بين الخمسة والاربعين مواطنا الذين حاكمهم نظام النميري ثلاثة وعشرون من العسكريين وستة عشر من البوليس وستة من المدنيين .

ليبيا والسعودية

قرارات مؤتمرات القمة العربية بما فيها مؤتمر القمة العربي التاسع ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب واكدنا تمسكنا الكامل بهذه القرارات وتنفيذها .

وكان الملك خالد قد وصل بعد ظهر امس الى جبهة قادما من بنغازي في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام تلبية لدعوة الرئيس القذافي .

لبنان : جولة

الدكتور ـ الخص ـ ترتيب المملكة العربية السعودية للزيارة التي يعتزم القيام بها للمملكة يوم السبت المقبل .

وعما اذا كانت القمة ستعقد في الرياض اجاب السفير السعودي : هذا ما سيبحثه الرئيس ـ الحص ـ والمسؤولين السعوديين .

في بيروت ـ عقد الرئيس الياس سركيس امس اجتماعا مع العميد منير طربيه رئيس هيئة الاركان العامة عرض خلاله الوضع الامني في لبنان .

وذكر راديو بيروت ان الرئيس سركيس عقد اجتماعا اخر حضره السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربيةوعرض معه الاوضاع العامة في لبنان ونتائج زيارة الامين العام للجامعة العربية للبنان .

على الصعيد الامني شهدت منطقة شمال لبنان توترا ملحوظا .

وذكر راديو بيروت انه عند الساعة الرابعة من فجر امس نصب مسلحون كمينا على مفرق راشدين عين عكرين في قضاء ـ الكورة ـ واطلقوا النار على سيارة تقل خمسة ركاب مما تسبب في وقوع اربعة قتلى واصيب شخص اخر وقد فر الجناة باتجاه جنوب الكورة من جهة البترون .

هذا وتستعد الحكومة اللبنانية لارسال دعوات لعقد مؤتمر لوزراء المال العرب قبل انعقاد القمة العربية المنتظرة في تشرين الثاني المقبل ..

ونقل راديو بيروت عن الدكتور ـ على الخليل ـ وزير المالية اللبناني قوله اليوم ـ ان المواطنين في الجنوب محتاجون الى دعم مادي كبير كي يتمكنوا من الصمود في وجه الغارات الوحشية وكي يبنوا ماتهدم من بناء ومنشآت ويتمسكون بارضهم ..

وقال الدكتور ـ الخليل ـ ان مؤتمر القمة العربي التاسع كان قد اتخذ قرارا بدعوة وزراء المال العرب لعقد اجتماع يعرضون فيه احتياجات عملية بناء ماتهدم في لبنان وجنوبه .

الخطيب يحذر

تتمة مانشر على الصفحة ـ ١ ـ

واهاب السيد الخطيب بالعالمين العربي والاسلامي العمل السريع لحماية المسجد الاقصى وممتلكاته بعد الحريق الذي تعرض له عام ١٩٦٩ والتلف الذي اصاب القبة وذلك تجسيدا لحضنه ومكانته المرموقة في نفوس العرب والمسلمين .

واعرب عن امله في ان يتحرك المجتمع الدولي لفرض حل سلمي تنسحب منه اسرائيل من الارض المحتلة ومن القدس بالذات .

من جهة ثانية افادت انباء وردت الى هنا من الضفة الغربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني تقوم حاليا بعمليات بحث واسعة النطاق عن مجموعة فدائيين فلسطينيين تعتقد انهم نفذوا عمليات تفجير متعددة خلال الشهر الماضي .

ونضيف ـ كونا ـ نقلا عن هذه الانباء ان العمليات الفدائية تتضمن زرع ثلاث عبوات ناسفة في تل ابيب يوم السبت الماضي .

صحيفة العرب

تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

اسرائيل واللوبي الصهيوني من جهة اخرى .

واضافت الصحيفة ان اسرائيل ثارت ثائرتها واللوبي الصهيوني بسبب تصريح افضى به الزعيم الاسود جيسي جاكسون الذي قال فيه انه جاء الى المنطقة ليحاول اقناع الاسرائيليين وحملهم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واستنكرت الصحيفة في ختام مقالها ثورة اعضاء الكونغرس على هؤلاء الزعماء الاميركيين السود .

وسالت كيف يبرر اعضاء الكونغرس ان ينكروا على مواطنيهم السود ما يبيحونه لانفسهم ثم يباهون العالم بانهم حماة حقوق الانسان ..

الخليج : مشروع

ـ تتمة ما نشر على ص ـ ١ ـ

في الطرق المائية .

واكدت الجبهة في ختام بيانها ان مشروع الامن الذي طرحه السلطان قابوس يعتبر في جوهره مشروعا اميركيا .. وتجاه نظام مسقط الذي يتبع سياسة معادية لشعوب المنطقة لا بد من اتخاذ اكثر التدابير حزما من بينها تعليق عضويته في جامعة الدول العربية وايقاف اي مساعدة ودعم له من جانب الدول العربية .

● من الكويت نقل مراسل الوكالة العربية السورية للانباء ان مشروع عمان لحماية مضيق هرمز لقي الرفض من قبل اقطار الخليج لا سيما الكويت التي ابلغت مبعوث عمان يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية والذي زار الكويت مؤخرا رفضها لهذا المشروع حرصا منها على البقاء بعيدا عن اية تحالفات او محاور من شانها اتاحة الفرصة للدول الكبرى للتدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية .

ويضيف المراسل بان المشروع العماني يعطي الفرصة لامريكا وبريطانيا والمانيا الغربية للتدخل بحجة حماية المضيق .

في الكويت ايضا زعمت مصادر دبلوماسية امريكية انه ليس هناك محاولات او خطوات تستغلها الولايات المتحدة بشان اقامة احلاف او محاور عسكرية مع اي دولة من دول الخليج

ونقلت صحيفة السياسة عن هذه المصادر ادعاءها ان أمريكا يهمها استمرار استقرار المنطقة واحترام سيادة واستقلال جميع الدول الواقعة فيها .

وتوقعت المصادر ان يصدر تعليق رسمي من الحكومة الامريكية حول موقفها من التطورات الاخيرة في المنطقة لا سيما ما طرحته عمان من مشروع لحماية مضيق هرمز .

في الرياض اكدت صحيفة الجزيرة السعودية اليوم ان الايام القليلة القادمة ستشهد تطورا ملموسا في الموقف الخليجي يؤدي الى خلق ارضية مشتركة بين مختلف الاطراف لازالة بعض الغيوم التي ملات ارجاء المنطقة في الفترة الاخيرة .

ونقلت ـ قنا ـ عن الصحيفة قولها انه في سياق المشاورات بين الاطراف الخليجية شهدت السعودية امس لقاء هاما بين فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي والشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس وزراء البحرين لبحث التطورات في المنطقة .

وفي حديث لطارق المؤيد وزير الاعلام البحريني وعضو الوفد المرافق للشيخ خليفة ادلى به لصحيفة الجزيرة اكد ان البحرين لم تطلب ابه مساعدات عسكرية من اية دولة ، لان الموقف لا يستحق طلب المساعدة .

نظام السادات

عن الوعود التي اغدقها عليهم في الماضي . ولم يتحقق شيء منها .

● وذكر الخبر .. ان هذا الوزير كان قد استقال احتجاجا على قيام النظام المصري بتوقيع الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني وجاء في حديثه ايضا : ان حاكم مصر ، وضع المصريين في بالون السلام الاجوف ، واعدااياهم بان السلام سيحل لهم مشاكلهم الحياتية . والحقيقة ان قطاعات كبيرة من الشعب المصري تضم المثقفين والطلبة والعمال والقيادات العسكرية تملك تصورا حقيقيا للمستقبل يثبت ان لعبة السلام المنفرد هي لعبة هزيلة لا بد ان تنهار قريبا .

● واكد الوزير المصري ان المعتقلات التي ادعى السادات عام ١٩٧١ انه اقفلها لا تزال مشرعة الابواب ، كما ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية تسيطر على الوضع الامني في مصر .

وقال ان الديمقراطية التي يتحدث عنها السادات باستمرار هي مجرد ستار الديكتاتورية حكم الفرد .

واكد في الختام ان هذا الوضع لن يدوم مهما طال الوقت وان الشعب المصري سيبدأ الانتفاضة قريبا وستسمعون الكثير عنها قريبا .

قبرص تنفي

النضال الفلسطيني ونحن مع حق تقرير المصير للفلسطينيين وحق اقامة دولتهم المستقلة فوق ارضهم .

ورفض الرئيس القبرصي الحلول الجزئية والمنفردة وقال ان قضية الشرق الاوسط يجب ان تحل حلا عادلا وشاملا يرتكز على انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الفلسطينيين الممثلين بمنظمة التحرير الفلسطينية .

تدشين مشروع

السورية للانباء بان الهدف من اقامة منشاة دواجن طرطوس هو انتاج ـ ٤٠٠ ـ الف فروج سنويا لتغطية الاستهلاك المحلي من هذه المادة في المحافظة ..

وتتالف هذه المنشاة من تسع حظائر ثلاثة منها جديدة تتبع النظام المغلق وتستوعب كل منها ـ ١٨ ـ الف طير وقد جهزت هذه الحظائر باحدث التجهيزات الخاصة بالدواجن وعلى اساس اسلوب في التربية المغلقة كامل المكننة ووفق برمجة علمية محددة ..

كما يتم توزيع العلف ومياه الشرب اليها وفق برامج معلف مدروسة وان هنالك ست حظائر قديمة تتبع نظام التربية المفتوح وستوعب كل منها ـ ٥١٠٠ ـ طير ..

وزير الثقافة

العربي وحرصها على تنفيذ مقررات جبهة الصمود والتصدي وقمة بغداد .

كما اعلنت الدكتوره العطار انهما تناولت والوفد المرافق لها في مباحثاتها مع وزيري الثقافة في كل من الجزائر وتونس زياده التبادل الثقافي والطرق الكفيلة بدعمه ووضع البرنامج التنفيذي للاتفاقين الثقافيين المعقودين مع القطرين الشقيقين موضع التطبيق العملي تلبية لرغبة وطموح البلدين الشقيقين وسورية .. وقالت ان البيانين الثقافيين اللذين صدرا في ختام زيارتها للجزائر وتونس نصا على تبادل الخبرات والفرق والمعارض الفنيه .

هذا وكانت الدكتورة العطار والوفد المرافق لها قد وصلوا الى دمشق ليلة اول امس بعد اختتام زيارتها الرسمية لكل من الجزائر وتونس استغرقت اسبوعين تلبية لدعوه من وزيري الثقافة في القطرين الشقيقين

مسؤول فلسطيني

واكد السيد ـ ناجي ـ في حديث خاص لـ ـ ق ن ا ـ انه اذا لم نقم بردود فعل مناسبة ضد المصالح الامريكية في المنطقة فاننا لا نترجم رفضنا للمؤامرة كامب ديفيد بشكل صحيح .

واوضح المسؤول الفلسطيني ان الثورة الفلسطينية تتعرض حاليا لكمائن سياسية من قبل الادارة الامريكية تهدف الى تغطية فشل سياستها وتآمرها عن طريق تصدير بالونات سياسية تخرج شكلا من اشكال الكسب السياسي واستشهد بذلك ـ باندرو يونغ ـ الذي تم تصديره الينا كبطل من ابطال التعاطف مع قضيتنا فاذا به بعد ذلك يتوجه في مهمة من الرئيس كارتر الى افريقيا لدعوة دولها لاستئناف علاقاتها مع اسرائيل .

واعلن ـ ناجي ـ رفض المنظمة للمشروع الامريكي حول لبنان وقال ان هذا المشروع ليس الا فصلا جديدا من فصول التآمر الامريكي والمطلوب ان وقف امريكا عدوانها على لبنان المتمثل باسلحتها المتطوره التي تستخدمها اسرائيل لابادة شعبنا وتحطيم لبنان .

واضاف ـ ناجي ـ الذي شارك في اجتماعات اللجنة الفلسطينية الاردنية المشتركة لدعم الصمود قائلا .. ان التنسيق الفلسطيني الاردني يأتي ضمن هدف مرحلي وضمن اطار استراتيجي للتصدي لسياسة كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي ودعم صمود شعبنا في الارض المحتلة .

وطالب ـ ناجي ـ باتخاذ موقف اكثر حزما ضد الولايات المتحده ومصالحها باعتبارها عراب اتفاقيات كامب ديفيد .

قراءة في بيان الجبهة

تتمة ما نشر على الصفحة ١٢

ولا بد من الالتفات الى هذا الذي يكرس كل الجهد ، وتوضع كل المخطط من أجله ـ الانسان ـ لانه هو الاساس في كل شيء . انني من اولئك الذين يقولون بان الفرد يصنع البيئة ويقولبها ويرتفع بها ، وانه ـ ينبغي ان يكون ـ فاعلا فيها لا مجرد منفعل بها ومسحوق تحتها ، ولذلك اؤمن بانه لا يوجد ما يبرر ان يتنازل الانسان عن قيمه واخلاقه وضميره ليكسب لقمة العيش او ليثري .. وعلى الدولة ان تصون جملة القيم والتضحيات واسس النضال الضاري الشاق الذي يخوضه انسان في زمن موبوء من اجل الحفاظ على نقائه ونقاء قيم مجتمعه ، وان تسارع في الوقت نفسه الى صيانة ما ينقذ البقية الباقية من شرفاء المواطنين ومن نيالات كرامة مقلدي البعض ، من الانسحاق ويحتاج ذلك الى جملة من التدابير تجعل الحياة اسهل وقيم العمل والسلوك ارفع ، وتاريخ الانسان وعمله ونضاله اسمى من ان يمتهن تحت اي اعتبار .

ـ دعا البيان فئات مسؤولة عن صيانة الحرية والحق والعدل الى ممارسة صلاحياتها ومسؤولياتها ، والقيام بواجبها وهذا ليس مبكيا مضحكا فقط ، بل انه ماساوي الى درجة مثيرة ، ولا يقع اللوم فيه على الجبهة ابدا ، ولكن لا بد ان ندرس ونعالج ، وقد اضطرت الى ان تدعو الى ذلك ، ان ندرس ونعالج اسباب هذه الظاهرة بصورة جذرية .

ان في البيان كما اسلفت رصد العيوب ، ورغبة في الحزب بل تاكيد على ضرورة معالجتها ، وفيه استيعاب وصدق وشجاعة ، وعلينا ان ناخذ على عاتقنا كمواطنين مسؤولين كنا أم غير مسؤولين ، موظفين ام غير موظفين ، علينا ان ناخذ على عاتقنا مسؤولية ترجمته الى عمل وتنفيذه بدقة ، متجاوزين بسفور الياس التي تعشش في نفوسنا ، لنرتفع عن تلك البؤرة التي يراد لنا ان نهوي فيها ، واذا كان هناك من يقول بان هذا الذي جاء لا يعالج المشكلة وجوهرها فانني اريد ان اهمس في اذنه قائلا : امتحن هذا الذي بين يديك من قرارات ، طبقه بصدق وحاسب لاحق من لا يطبقه بصدق ، وسترى انك نفذت الى اعمق من لب المشكلة وتجاوزت المرض اما ان نقف على بعد اميال من اي علاج ونقول : ان هذا لا يشفينا فاننا بذلك لن نصل الى الشفاء ويبدو اننا عندها لا نريده بل نريد شيئا سواه وربما كان في غير صالحنا .

Winston

KING SIZE

FILTER CIGARETTES

FULL RICH TOBACCO FLAVOR

MADE IN U.S.A.

توج متعتك بـ ستون .

نستون ... الكـمال بالمتعة .

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر نزول

اذاعــة

- ٩٫٢٠ ـ قصاصات علمية
- ١٠٫١٥ ـ غناء
- ١١٫٢٥ ـ برنامج قالوا
- ١٢٫٣٠ ـ اخبار غير سياسية
- ٣٫٠٠ ـ صندوق الدنيا
- ٤٫٠٥ ـ برنامج لسان العرب
- ٤٫٤٥ ـ برنامج الرياضة
- ٩٫٢٠ ـ صوت مصر العربية
- ١٠٫٤٠ ـ مع الاساطير .

تلفزيـــون

- ٥٫٤٥ ـ افلام كارتون
- ٦٫٠٥ ـ مغامرات السندباد
- ٦٫٢٠ ـ عالم الاسرة
- ٧٫٢٠ ـ روائع الفن
- ٧٫٥٠ ـ مجلة التلفزيون
- ٨٫٢٠ ـ الاخبار الرئيسية
- ٨٫٥٠ ـ مسلسل اجنبي
- ٩٫١٥ ـ اللحن الحنون ـ عربي
- ١٠٫٠٥ ـ فلم السهرة الاجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٨٫٣٠ مساء ـ ١١ ليلا

الاخلاص : مفرق كفر سوسة بختيار ـ عدنان الاديب : شارع بغداد ٤٥٩٦٢٨ ـ الزهر : ساحة العباسيين ٤٥٦٠٢١ ـ العربية : سنجقدار ١١٢٥٠٧ ـ عرفة : مهاجرين شورى ٣٣٤٩١٠ ـ لطفي : مزرعة خلف الحديقة ـ الهدى : المزة اخر موقف باص الجبل ٦٦٧٧١٩ ـ اسكندرون : المخيم حي التضامن جانب مدرسة اسكندرون ـ المواساة : جوبر بستان القباني .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا ـ ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي : ١١٠٨٥٢ ـ الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١ ..

الكلمة الضائعة

ك	ا	ت	ي	ه	ا	ه	م	ع	ك
ه	ل	ا	ة	ن	ف	و	س	ث	ح
ب	ج	م	ف	ي	ر	ا	م	ا	ي
ت	م	ح	ن	ر	ح	ا	ه	ر	ث
ي	ا	ر	م	ف	ع	ت	ر	ب	ي
ك	ل	ف	م	ا	ه	ت	ك	ك	ك
م	و	و	ر	م	ص	ا	ي	و	و
ه	س	ه	و	و	ي	ر	ت	م	ن
ر	ا	ض	ص	ر	ا	ه	ب	ا	ت
م	ع	ن	ا	ا	ت	ص	ل	ب	ه

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

رسوم	يتعرف	الجمال	مقاهي	مفوه
نفقات	نفوس	حيث يكون	ارقام	ماري
يكره	راهبات	تحية	اتصل به	رحمات
موضع	نصوص	كي تبقى	موكب	رائع

الحل السابق : مرشـد ..

الكلمة : من ستة احرف .. آلة تصوير .



افقيــا :

١ ـ فيلسوف عربي ٢ ـ عاصمة افريقية ، للتفسير ٣ ـ اداة نصب ، بدات معه الفلسفة الحديثة ٤ ـ سهلا للامر ، جدها في نرس ٥ ـ نجمي ، نلنا طر ٦ ـ خاصتنا معكوسة ، امدح واعظم ٧ ـ تلنا شاب ، واظب على الامر ٨ ـ ممثلة اجنبية ٩ ـ من اشهر اطباء النفس توفي عام ١٩٣٩ ، حدد النظر .

عموديــا :

١ ـ الانفع ، صر وغلف ٢ ـ عاصمة اوروبية ، ياكل طلوعا ومرولا ٣ ـ اشترع معكوسة ، مدينة ايطالية ٤ ـ صار سيده ، للمنادى معكوسة ٥ ـ يمنع ويقهر ، اسفين ٦ ـ مدينة يابانية ٧ ـ تغادر المكان ٨ ـ ممثل علم النفس في الفلسفه اليونانيه ، نظير ٩ ـ فيلسوف الماني معروف ، حن .

اللحن الضائع

تعال نتسلى

خرج اللحن من الفونوغراف وتاه ..



● لسنا هواة قتل وتدمير وانما نحن ندفع عن انفسنا القتل والتدمير .. لسنا معتدين ، ولم نكن قط معتدين.

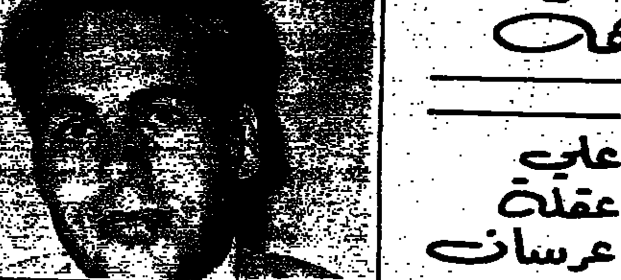
ولكننا كنا ومانزال ندفع عن انفسنا العدوان .. اننا نعشق الحرية ، ونريدها لنا ولغيرنا ، وندافع اليوم كي ينعم شعبنا بحريته .

● انكم تدافعون عن شرف الامة وتصونون كرامتها ، وتحمون وجودها سلاحكم بين ايديكم فأحسنوا استعماله وشرف الجندي العربي امانة في اعناقكم فصونوا الامانة ، ومستقبل شعبنا في عهدتكم فابذلوا المستحيل دفاعا عنه .

● واذ نؤدي واجبنا في الدفاع عن ارضنا ، وشرف امتنا ، فاننا مستعدون لبذل كل تضحية ؛ وتقبل كل شهادة في سبيل ان ينتصر الحق ، وتنتصر المبادىء ؛ وفي سبيل ان يسود السلام العادل .

* من أقوال القائد

قراءة في بيان الجبهة



علي عقلة عرسان

اذا كانت مرابطتنا على الجبهة الداخلية تاخذ طابع الاصرار والتشدد ، العناد والمثابرة على التصدي ، فلانهناك قناعة تامة ، مدعمة بتجربة طويلة ، وباسناد تاريخي طويل ،بان تلك الجبهة هي اساس كل وجود وتقدم وصمود ونصر يطمح انساننا العربي الى تحقيقه ، ويناضل من اجله على سائر الجبهات ، ولانهامصدر القوة والاطمئنان ، التقدم والحضارة ، البناء والتحرر ، الرفاه والسعادة .. لانها بيت المرء الهادىء الذي ينطلق منه الى العمل ويرتاحويبتج في ظله .

وينبغي الا يدخل في ذهن احد انتماسك الجبهة الداخلية يفيد فقط شخصا او فئة لذلك لان ما يجري شخصا او فئة ، ذلك لان ما يجري في المجتمع ينعكس على الانسان الذي يعيش فيه ، ولو بنسب متفاوتة ، ويجني الثمر الحلو او المر افراد المجتمع . ومن هذا المنطلق اقول : ان الجبهة الداخلية المتماسكة ليست في النهاية ملكية احد ، ولا مسؤولية أحد، وانما هي ملكية جماعية ومسؤولية جماعية . سواء كان سلبيا او ايجابيا ، يتناسب مع مسؤوليته وقدراته والتزاماته وما نذر نفسه اليه . من هذا المنطلق نجد انفسنا في مواقع التصدي للخطا ، ونسترعي الانتباه الى مشكلة قائمة اذا لم تعالج بحسم ورثت مشكلات ، وننبه الى ما يستتر تحت الرماد من نيران ،لان الحياة حياتنا والمسؤولية مسؤوليتنا ، والوطن وطننا ، واذا فكلنا معني وكلنا مسؤول . ولان الخطا الذي يرتكبه شخص مسؤول ، صغرت مسؤوليته أم كبرت ، ينعكس على الوطن والمواطنين ، فلا يجوز له ان يتاذى من الاشارة الى الخطا ، ولا ان يتمادى فيه من باب كونه صاحب مسؤولية ، ولا أن يدافع عنه من باب المكابرة اذ اننا في النهاية ندفع جميعا ثمن الخطا ، ونحن كبشر غير معصومين عن الخطا .

انطلاقا من هذا سوف اشير الى بعض نقاط مثارة لاتوقف عندها قليلا :

ـ صدر بيان قيادة الجبهة الوطنية التقدمية ، وهو بيان واضح منعم بقرارات تصدت لمعظم المشاكل المطروحة التي يعاني منها انساننا ومجتمعنا في هذا القطر .وكان البيان شجاعا في مواجهته للخطا وفي تقويم الاوضاع، والتوجه الى اصلاحها ابتداء من النقد الذاتي . فالاعتراف بالتقصير ما زلت اراه فضيلة وحافزا على تلافي التقصير ، ولا اريد أن انظر اليه على انه اعتراف امام كاهن بريح الضمير من عبء ليتسع لاعباء اخرى، او حمام سنوي لاستعادة النشاط .

ولست مع من يرى الجانب السلبي فقط في هذه الظروف لاتفق مع من يقول ان الجبهة قامت بادانة نفسها في بيان ، ان الادانة تكمن في التنكر للخطا ، والقفز فوق الواقع ، وهذا ما تجاوزته الجبهة بشجاعة وما يبعث الامل . لاننا حيال هذا الوضع امام وضوح في الرؤية ، وصدق في المواجهة،

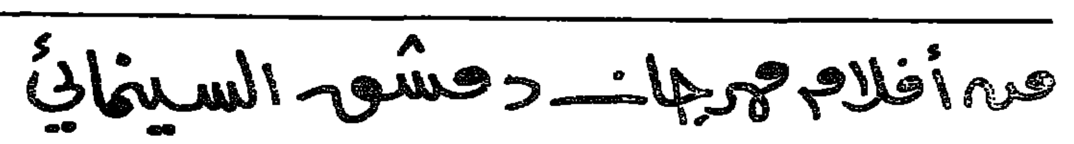
ورغبة في البناء جديرة بان تحفزنا على مد يد التعاون من اجل الإصلاح والبناء ، ولن ينفعنا في شيء ان نديرظهورنا لما طرح معتمدين على ان مثل هذه الاقوال سمعت ولم تتحول الى افعال لان ادارة ظهورنا سوف تضاعف من الخطا ، وتشل خطوات الاصلاح، وتجعلنا في وضع اسوا ؛ ونحن اولا واخرا شركاء في كل شيء ، شركاء بسكوتنا وبسلبيتنا ، ان كنا من الصامتين السلبيين ، وبخطئنا ان كنا من اصحاب الخطا . وينبغي الا نقول ما قالته بنو اسرائيل لموسى : اذهب انت وربك فحاربا ... ونحن نعلم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا تفسح ولا اصلاحا .

ـ احال بيان الجبهة على برنامج العمل الوطني الذي اعلنه السيد الرئيس امام مجلس الشعب في الثامن من اذار ١٩٧٨ وتضمن البيان والقرارات محتوى البرنامج واكد على وجوب تنفيذه والتقيد به كدليل ومنهاج عمل . وانا هنا امام تساؤل صريح : الم يعتمد هذا البرنامج كدليل ومنهاج عمل منذ اللقي ؟!واسارع لاقول نعم . واذا فلم لا نحاسب على عدم التقيد به ، او على عدم ترجمته الى فعل وسلوك وبناء وقيم عمل نجسده ؟! ما الذي حال دون ذلك ومن ؟! وانا كنا ستؤكد على من سبق ان اكدنا عليهم ونكتفي بذلك فلا اظن اننا سنصل الى ما ننشده فعلا .

ـ من تقصي واستقراء البيانات والقرارات السابقة الصادرة عن الحزب والجبهة وعن السيد الرئيس وعن مجلس الوزراء ... الخ نجد ان هناك خللا ما يجعل التطبيق اقل من المطلوب ومن المعلن ، بل احيانا يمسخ المطلوب ولا يترجم الى عمل رغم وضوحه الكامل . وانا ازعم ان الخلل في الانسان الذي يتولى ترجمة القول الى عمل .

ربما كانت هناك هوة تزداد يوميا بين ما نقوله الفرد منا وما يمارسه وهذه الهوة تنعكس على مجمل علاقاتنا واعمالنا ، وينبغي لهذه الهوة ان تردم . ولا تسنى لنا ذلك دون معالجة في الانسان ككائن اجتماعي لمتطلبات وحاجات وتطلعات ولديه حس وقيم واخلاقيات ، ويشعر انه حر ومساو مع الاخرين بموجب الدستور والقوانين النافذة التي اصبحت في عصرنا اقوى من الفطرة والطبيعة .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ



عن أفلام مهرجان دمشق السينمائي

★ خاص بالثورة :

عقدت لجنة المتابعة لمهرجان دمشق السينمائي الاول اجتماعا في الساعة الثانية عشرة من ظهر اول امس ــ الاحد ــ واطلعت على كتب الاشتراك المقدمة من بعض الدول مع أسماء الافلام والاستمارات الضرورية .

فمن تركيا سيكون هناك فيلمان داخل المسابقة هما فيزو النبيل ، وسلطان ، وثمانية افلام في العروض الاعلامية وسوق الفيلم الدولية هي المعدن ، منديل الرأس الاحمر ، الفنان ؛ والان ماذا سيحدث ، فاطمة كسارة الحطب ، العصفور الدوري الصغير ، الرجل الذي تجاوز المنعطف واغنية السجاد وجميع هذه الافلام من الانتاج السينمائي التركي الحديث .

الهند تشارك في المسابقة الرسمية بفيلم « بوميكا » اخراج شيام بينيغال . وخارج المسابقة بثمانية افلام ايضا من أهم ماقدمته السينما الهندية في السنوات الاخيرة وهي : السذار ، التفحيم ، الشبكة ، الغريب ، الفيل الابيض ، الكنة الامريكية قصر الاحلام والمصير الغريب .

اما تونس فيمثلها فيلمان روائيان هما « شمس الضباع » لرضا باهي و « السفراء » لناصر قطاري ، وثلاثة افلام قصيرة هي قرطاج ، المدينة ، وايام قرطاج السينمائية ٧٨ .

من اليمن الديمقراطية ثلاثة افلام تسجيلية هي الثورة ، الانطلاقة والمؤتمر الاول للحزب الاشتراكي ، ومن الكويت فيلمان وثائقيان هما التربية ٧٧ ، الكويت والطاقة الشمسية ومن ليبيا سبعة افلام قصيرة .

هذا وقد وافقت لجنة المتابعة على التعاون مع نقابة الفنانين في استضافة فنانين سوفييتين مع عرض افلامهما واقامة معرض للصور السينمائية على هامش المهرجان ، كما وجهت كتابا الى الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون للمشاركة بما ترشحه من افلامها الطويلة والقصيرة في مختلف نشاطات المهرجان .

وستعود لجنة المتابعة الى الاجتماع يوم غد ــ الاربعاء ــ لدراسة المزيد من الامور الادارية والتنظيمية والاطلاع على مايستجد من أمور .

لجنة لانتقاء المرافقين في مهرجان دمشق السينمائي

تم تشكيل لجنة من السادة محمد شاهين ، فتيح عقلة عرسان صلاح دهني ، رفيق أتاسي ، حسين العودات مهمتها انتقاء مرافقين ومترجمين الوفود الاجنبية الى مهرجان دمشق السينمائي الاول الذي سيعقد خلال الفترة ما بين ٢٠ ــ ٢٩ تشرين الاول الحالي .

وسيكون موعد مقابلة المتقدمين لهذا العمل الساعة العاشرة صباحا من يومي ١٣ و ١٤ تشرين الاول في مقر المؤسسة العامة للسينما بدمشق .

معرض فني

دعا المركز الثقافي الفرنسي بدمشق الى افتتاح معرض الرسم على الحرير للسيدة سوزي رابي وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم .

معرض جديد للحلاج

الفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج ، سيقيم معرضا خاصا لاعماله الجديدة ، وذلك في الفترة الواقعة اعتبارا من يوم غد وحتى ١٥ من الشهر الجاري ، وسيقام المعرض في السما غلرزان في شارع المكحول الشهير في بيروت .

وجدير بالذكر أن الفنان مصطفى الحلاج قد اقام في نفس المكان معرضا فنيا خاصا باعماله في فترة تقارب عاما مضى ، وانه شارك في تظاهرات فنية جماعية أخرى بنفس المكان ، وان اخر نشاط فني له هو اشتراكه في المعرض الفني الفلسطيني الذي اقيم مؤخرا في موسكو .

الموسم الجديد للمسرح القومي

حددت مديرية المسارح والموسيقا عروض المسرح القومي للموسم المسرحي الجديد الذي يبدا في شهر تشرين الثاني المقبل .

ويشتمل الموسم على خمس مسرحيات هي مشرب عند ضوء القمر ــ الرجل الذي راس الموت ــ المفتاح ــ سجن للايجار ــ ومسرحية لعلي عقلة عرسان لم يثبت اسمها بعد .

حصان يجيد ٤٧ لعبة رياضية

بعد جهد كبير وشاق تمكن بيل فويل من تدريب حصانه وجعله رياضيا من الدرجة الاولى باجادته ٤٧ لعبة مختلفة من بينها كرة القدم والملاكمة وغيرها .

وبيل هذا يعمل جزارا وكان قد اشترى هذا الحصان النجيب لكن في احد الايام قام الحصان بالتقاط معطف صاحبه من المشجب وسلمه اياه عندما اراد الخروج عندها قرر السيد بيل ترويضه وكانت النتيجة مدهشة .

عن أدب البحرين

● صدر عن معهد البحوث التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتاب ــ دراسات في أدب البحرين ــ باشراف الدكتورة سهير القلماوي والدكتور محمد خلف .

ويعتبر الكتاب حلقة في خطة المنظمة تهدف لمسح الحركة الفكرية والادبية في الاقطار العربية .

كتب أطفال للقراءة والاكل

● لمناسبة السنة العالمية للطفل ، صدرت مؤخرا في عدد من العواصم الاوروبية مجموعة من الكتب المصنوعة من البسكويت أو الشوكولاته بحيث يستطيع الطفل اكلها بعد قراءتها .

والجديد ايضا في مكتبة الطفل ان الكتاب الذي يتناوله عقب قراءته يكون مذاقه مثل الرسم او الكتابة الموجودة على غلافه ، فاذا كان الرسم لتفاحة كان طعم البسكويت من التفاح .. انه أسلوب جديد يدفع الاطفال الى القراءة والفرح ..

قصيدتان لهمنغواي !

● تحتفل الاوساط الثقافية هذه الايام بذكرى مرور ثمانين عاما على ميلاد الروائي ارنست همنغواي ، وللمناسبة نشرت مؤخرا قصيدتان وحيدتان كان همنغواي قد كتبهما في ذكرى احدى صديقاته .

مجموعة ثانية لمحمد مصطفى درويش




عن منشورات اتحاد الكتاب العرب ، صدرت المجموعة الثانية للزميل الشاعر محمد مصطفى درويش ، وهي بعنوان ــ أريد أن تكوني ــ .

تنطلق قصائد المجموعة من البناء التفعيلي الحديث ، هذا وتضم بين دفتيها ٢٢ قصيدة تعالج قضايا الوطن والخبز والحرية ..

أمسية شعرية

تقيم قيادة وحدة حي مساكن برزة لاتحاد شبيبة الثورة امسية شعرية يشارك فيها الشاعران محمد الحريري واحمد يونس .

يوم الخميس القادم الساعة الخامسة مساء في المركز الثقافي العربي بمحافظة القنيطرة ــ الدعوة عامة .

ثاني اكبر كتاب في العالم

يجري الان في لندن طبع كتالوج يتكون من ٢٦٠ مجلدا عن الكتب الموجودة في المتحف البريطاني منذ القرن الخامس عشر ــ يتضمن الكتالوج سبعة ملايين مادة وتبلغ تكاليف طبعه حوالي ٥ ملايين دولار ويعد ثاني اكبر كتاب للعالم ومن المتوقع ان يصل ثمن النسخة الواحدة ١٩,٠٠٠ دولار .

معرض لاطفال العالم

تشهد حاليا صالة العرض الخاصة في مبنى اليونسكو بباريس اضخم معرض للصور الفوتوغرافية المتنقلة لاطفال العالم الثالث ، ساهم في اعدادها نخبة من كبار المصورين والباحثين الاجتماعيين في العالم .

جسد المعرض اجواء البؤس والمرض والجوع التي يعاني منها الاطفال في مختلف فترات نموهم بانتظار الموت المحتم .

صورة اليوم

في اطار مهرجان بصرى الدولي للفنون الفولكلورية قدمت فرقة الفنون الشعبية التونسية عرضين على مدرج بصرى الاثري وعرضا ثالثا في مسرح مشروع دمر التعاوني السكني . عدسة الزميل أيوب سعدية سجلت هذه اللقطة من بصرى .

اللعب بالطحين !

ردة الفعل ، على تحسين الخبز وتوفيره في بيان الجبهة الوطنية التقدمية ، هل كانت استجابة فورية ، أم ظلت برسم الاخبار ؟

وبالبداهة ، ان احدا ، مهما كان حسن الظن ، لن يوقن ان صاحب مخبز ، تعود ان يبيع كيس دقيق بربح عشر ليرات ، بلا عجن ولا خبز .. وذاك الذي درج على بيع شيء اسمه خبز ، وهو ماء وعجين وبخار ، ليربح عشرة قروش بالكيلو ، لن يستجيب تلقائيا اقتناعا بما كسبوه في الماضي ، او استجابة لضمير اوقظ ، بل سيختبر جدية البيان وملاحقة تنفيذه .

ان الازدحام على المخابز ، مازال كما كان قبل صدور البيان . معنى ذلك ان الخبز لا يزال جاريا على ما كان عليه .

وفران الدريكيش مثلا ، وهي اول منطقة وصلتنا اخبارها ، مرض مجرد صدور البيان . ومن هنا الى ان فكر بنقل العجين الى المخبز الثاني ، كان قد حمض ، وبقيت البلدة ثلاثة ايام تعاني ازمة الخبز .

وفي علم الجميع ، ان الازمة لا ترجع الى قلة الدقيق ، فهو يوزع بكثرة وبلا تاخر ، بل هي ترجع الى الايدي التي ((تلعب بالطحين)) .. وان لم يفتح المخبز ــ كل مخبز ــ مدة اثنتي عشرة ساعة متواصلة ، فلن يتحسن الرغيف . اما ان يفتح المخبز بضع ساعات ، ويخبز بضعة اكياس فقط ، ولا يبدأ بالبيع حتى يزدحم امامه الناس ، فالعلل ستبقى .

واذا افترضنا ان مخابز الدولة الالية ، ستوفي بالحاجة في أول العام القادم ، في المدن ، ويوقف أمر المخابز الخاصة عند حد ، فكيف ستكون الحال في مخابز الاقضية والنواحي والقرى الكبيرة ؟

اصحاب المخابز ، يقولون ان اخراجهم للرغيف بهذه الحال غير المرضية ، لا يرجع الى سوء في نيتهم ، بل يرجع الى قلة ربحهم بممارسة هذه المهنة التي قل عمالها وصارت شاقة . وبالعربي الفصيح يلمحون الى رفع سعر الخبز ، بما يضمن لهم الربح الشرعي ، ليخرجوا خبزا شرعيا ، فهل هذا ممكن ؟ وهل قولهم صحيح ؟ والمهم هو العمل لتطبيق البيان .

● يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق — المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف ٢٢٣٣٩٩ ٢٢٢٩١١ — 222399 222911